



## أي ملامح للدولة السورية العريقة الجديدة

6 ص



## بليقيس بابو «الطلقة الأخيرة» تنتصر للقيم الإنسانية في زمن الحروب

14 ص



## الثنائي الشيعي يتمسك بوزارة المالية لتكبير حكومة لبنان الجديدة

8 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2025/01/24

24 رجب 1446

السنة 47 العدد 13378

Friday 24/01/2025

47th Year, Issue 13378

# العرب

## رئيس الصومال يتصالح مع إثيوبيا ويجامل مصر بالزيارة

وقفا طلب مقديشو، التي اعترفت الاستعانة بقوات مصرية قوامها عشرة آلاف جندي، نصفها يعمل ضمن أوصوم والنصف الآخر للقيام بمهام أمنية، منها مكافحة الإرهاب.

وقال نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير صلاح حليلة إن زيارة الرئيس الصومالي للقاهرة تضمنت إطلاق القاهرة على ما يدور من مفاوضات مع إثيوبيا، وما وصلت إليه الترتيبات بينهما، وفقا للمبادرة التركية التي بدأ النقاش حول بنودها في ديسمبر الماضي وتستمر أربعة أشهر.

وأضاف لـ"العرب" أن "التقارب بين الصومال وإثيوبيا لا يضر الدولة المصرية، بل على العكس، يسير في اتجاه مبادئ عامة حرصت القاهرة عليها بشأن عدم اختراق المواقف الدولية المتعارف عليها".

وأوضح أن زيارة شيخ محمود تناولت التنسيق مع مصر بشأن تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة القرن الأفريقي، بفعل الموقع المتميز للصومال وأهميته الجيوسياسية عند خليج عدن ومداخل البحر الأحمر وقناة السويس.



صلاح حليلة

هدف زيارة شيخ محمود إطلاق القاهرة على قذافي المفاوضات مع إثيوبيا

وشدد صلاح حليلة في حديثه لـ"العرب" على أن توالي زيارات رئيس الصومال يؤكد وجود مسارات لا تقتصر على التعاون العسكري، ما يساهم في ترسيخ العلاقات بين البلدين، بحيث لا تكون قاصرة على البعد الأمني، مع نشاط اللجان الوزارية المشتركة في مجالات متعددة، بجانب انعقاد منتدى الأعمال المصري - الصومالي.

وأشار إلى أن القاهرة تملكها رغبة في تطوير الموانئ الصومالية بما يعزز تنشيط علاقات البلدين التجارية، والتوقيع على اتفاقيات تعاون للاستفادة من الثروة الزراعية والحيوانية، علاوة على التفاهم حول بناء القدرات وزيادة معدلات البعثات التعليمية.

وشترت إثيوبيا نحو ثلاثة آلاف جندي في الصومال كجزء من قوة حفظ السلام الأفريقية (اتميس) التي انتهت ولايتها في نهاية ديسمبر الماضي، وسبعة آلاف جندي آخرين وفقا لاتفاق ثنائي مع الصومال بهدف محاربة حركة الشباب الإرهابية.

القاهرة - حط رئيس الصومال حسن شيخ محمود في القاهرة الخميس، بعد مرور نحو أسبوعين على زيارة قام بها إلى أديس أبابا لدعم مسار المصالحة معها وتحسين علاقاته مع رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، فيما يعتقد المراقبون أن زيارة القاهرة تبدو أقرب إلى المجاملة ومجازاة رغبة مصر في التأثير بالملف الصومالي والبحث عن دور في منطقة القرن الأفريقي.

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن أمن الصومال واستقراره جزء لا يتجزأ من الأمن القومي لبلاده، مشددا في مؤتمر صحفي عقده مع حسن شيخ محمود في القاهرة الخميس على الروابط والعلاقات الوطيدة بين البلدين، التي تشهد تطورا كبيرا حيث يعد هذا اللقاء هو الرابع الذي يجمعهما منذ عام.

وتوقع متابعون أن يؤدي تطبيع العلاقات بين الصومال وإثيوبيا وتبادل زيارات لكبار المسؤولين إلى فتور في علاقات مقديشو مع القاهرة، وأن الأولى يمكنها أن تؤثر على طموحات الثانية في منطقة القرن الأفريقي، حيث انطلقت المقاربة المصرية من رحم توتر شباب علاقات الصومال مع إثيوبيا التي قامت بتوقيع مذكرة تفاهم مع إقليم أرض الصومال تتمكن بموجبها من الحصول على منفذ بحري وقاعدة عسكرية على البحر الأحمر، وهو ما رفضته مقديشو والقاهرة.

وأشار المتابعون إلى أن هدف زيارة حسن شيخ محمود إلى القاهرة هو إيجاد قدر من التوازن في العلاقات الإقليمية، فلا يزال ملف إنهاء الخلافات مع إثيوبيا يحتاج إلى الكثير من التسويات السياسية، وإعلان أنقرة الموقع من جانب رئيس الصومال ورئيس وزراء إثيوبيا وبإشراف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ديسمبر الماضي تنتظره خطوات عملية في فبراير القادم لتحويله إلى اتفاق نهائي. وأدى إعلان أنقرة إلى تهدة كبيرة بين الجانبين، وفسح المجال لتفاهات بدلية عن المذكرة الموقعة بين إثيوبيا وأرض الصومال، حيث أقر بحق أديس أبابا في الحصول على منفذ بحري عن طريق الحكومة المركزية في مقديشو، والاعتراف بوحدة الصومال.

وفتح الإعلان الطريق للتباحث حول بقاء القوات الإثيوبية العاملة في الصومال ضمن القوة الأفريقية الجديدة لحفظ السلام بالبلد -بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال (أوصوم)- وتأجيل مغادرتها

## بداية ساخنة للعلاقات الأميركية - السعودية مع عودة ترامب

الأمير محمد بن سلمان يعلن عن 600 مليار دولار استثمارات سعودية في أميركا



### شراكة جديدة

تقنعه بان تكون السعودية مجددا أول بلد يزوره. وقال ترامب "فعلت ذلك مع السعودية في المرة الماضية لأنها وافقت على شراء ما قيمته 450 مليار دولار من منتجاتنا". وتابع مازحا أنه سيركز الزيارة "إذا أرادت السعودية شراء 450 أو 500 مليار دولار أخرى (...). فسوف نزيد بها بمواجهة التضخم".

وبعدما كانت على وشك التطبيع مع إسرائيل أوقفت المملكة العربية السعودية المحادثات مع المسؤولين الأميركيين حول تطبيع العلاقات مع إسرائيل بعد مرور أيام قليلة على اندلاع الحرب في غزة، وأصرت مرارا وتكرارا على أنها لن تعترف بإسرائيل من دون الاعتراف بدولة فلسطينية.

ومع ذلك فإن وقف إطلاق النار الذي طال انتظاره في غزة والتخفيف المحتمل للتوترات الإقليمية قد مهدان لاستئناف الحوار. وفي مقابل الاعتراف بإسرائيل، تامل السعودية في توقيع اتفاقية دفاع مع واشنطن وتلقي مساعدة واشنطن على إنشاء برنامج نووي مدني.

مع إسرائيل، ضمن مسار الاتفاقيات الإبراهيمية، ويضع ذلك هدفا رئيسيا في سياسته الخارجية. وكانت الرياض قد وضعت شروطا أمام هذا التطبيع من بينها قيام دولة فلسطينية، وهو شرط قد تتغاضى عنه في ضوء مواقف ترامب الداعمة بشكل كامل لإسرائيل.

ونقل ولي العهد السعودي أيضا خلال مكالمته مع ترامب تهنئة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ترامب بمناسبة توليه منصبه، وفق بيان للخارجية السعودية، مؤكدا "رغبة المملكة في توسيع استثماراتها وعلاقتها التجارية مع الولايات المتحدة في الأربع سنوات المقبلة بمبلغ 600 مليار دولار مرشحة للارتفاع".

ولم توضح الخارجية مصدر الأموال، التي تمثل أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، أو كيف سيتم توجيهها.

وكانت زيارة ترامب الخارجية الأولى عام 2017 إلى الرياض. والأسبوع الجاري قال مازحا إن تعهدات مالية كبيرة قد

كان السعوديون قد ردوا على تجاهل بايدن لمصالحهم بالانفتاح على إيران وفتح حوار معها ثنائيا وإقليميا، لكن وجود ترامب وموقفه الحازم ضدها قد يقودان إلى مراجعة الرياض موقفها، خاصة أن طهران فقدت عناصر قوتها الإقليمية بعد هزيمة حزب الله وإسقاط نظام بشار الأسد وانكفاء الميليشيات الحليفة في العراق.

ومن الوارد أن يتفهم ترامب مصلحة السعودية في المضي قدما نحو إنجاز الحوار في اليمن بشكل ينهي الحرب مع الحوثيين، وفي كل الحالات سيستفيد السعوديون من تشدد الرئيس الأميركي حيال الجماعة الموالية لإيران.

وأعلن ترامب الأربيعاء إعادة إدراج جماعة أنصار الله المعروفة بالحوثي على قائمة "المنظمات الإرهابية الأجنبية" بعد أن أزلتها إدارة بايدن من القائمة، في مؤشر على التصعيد ضد الجماعة ووقف تهديداتها لحركة الملاحة في البحر الأحمر.

ويحتاج ترامب إلى السعودية في تثبيت مسار التطبيع الإقليمي

الرياض - وعد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الخميس بتعزيز استثمارات بلاده والعلاقات التجارية مع الولايات المتحدة بـ600 مليار دولار، في خطوة تكشف عن بداية ساخنة للعلاقة بين الرياض وإدارة دونالد ترامب.

جاء ذلك في اتصال هاتفى أجراه ولي العهد السعودي مع ترامب بعد أدائه اليمين الدستورية وتوليه الرئاسة.

ويقول مراقبون إن التقارب الشخصي بين ولي العهد السعودي وترامب يهدف لتجاوز مخلفات التوتر الذي كان سائدا بين القيادة السعودية وإدارة الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، التي لم تراعى أهمية السعودية في إستراتيجية الولايات المتحدة في الخليج والشرق الأوسط، وعملت على خلق عراقيل كثيرة أمام هذه العلاقة دون مبررات واضحة.

لكن الأمر يختلف بالنسبة إلى ترامب، الذي سارع خلال ولايته الأولى إلى التقرب من السعودية، الشريك الهام لواشنطن في مجالي الطاقة والأمن منذ فترة توليه، ومن المتوقع أن يدفع نحو تطوير الشراكة مع السعوديين، سياسيا واقتصاديا وأمنيا.

وقال ترامب، الخميس في كلمة إلى منتدى دافوس، إنه سيطلب من السعودية زيادة حزمة الاستثمارات المزمعة في الولايات المتحدة إلى تريليون دولار، وإنه سيطلب من المملكة ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) خفض كلفة النفط.

وأعلن البيت الأبيض أن ترامب وولي العهد السعودي تحدثا في الاتصال الهاتفى بينهما بشأن الطموحات الاقتصادية الدولية للمملكة خلال السنوات الأربع المقبلة والتجارة وغير ذلك من الفرص. كما تحدثا عن جهود تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط وتعزيز الأمن الإقليمي ومحاربة الإرهاب.

### التقارب الشخصي بين الأمير محمد بن سلمان وترامب يساعد على تجاوز مخلفات التوتر الذي كان سائدا زمن إدارة بايدن

وتحتاج إدارة ترامب إلى السعودية في ما هو أبعد من الشراكة الثنائية لافتتاحها بان الرياض ستكون إحدى الدول المهمة في إستراتيجية عزل إيران وممارسة الضغوط القسوى عليها، وإن

## رئيس إقليم كردستان يطالب بالمشاركة في مفاوضات النفط مع الشركات الأجنبية

إقليم كردستان للنفط بشكل غير مصرح به بين عامي 2014 و2018.

وتعترت المفاوضات لإعادة تشغيل خط الأنابيب بسبب تضارب المطالب المقدمة من حكومة الإقليم وشركات نفط أجنبية والحكومة العراقية.

وتمثل عائدات تصدير النفط نحو 80 في المئة من الموازنة السنوية لحكومة إقليم كردستان، ما يعني أنها تواجه مخاطر جمة في حال استمرار توقف الصادرات.

وقال بارزاني إن الإقليم خسر أكثر من 20 مليار دولار نتيجة لذلك، وإن الحكومة الاتحادية لم تقدم له أي تعويض. وتابع "العراق لم يعوض كردستان عما فقده من أموال، ولم يتم التوصل إلى حل".

والتي قدرت قيمتها بنحو 27 مليار دولار.

ووقعت بغداد وبي بي بالفعل اتفاقية أولية لتقييم إعادة التطوير المحتملة لحقول النفط في كركوك.

يأتي الخلاف بشأن صفقة بي بي إضافة إلى نزاعات عديدة بين أربيل وبغداد، ولاسيما الخلاف الذي أدى إلى توقف صادرات النفط من إقليم كردستان العراق شبه المستقل منذ عام 2023.

وأوقفت تركيا تدفقات النفط عبر خط الأنابيب الذي تسيطر عليه حكومة إقليم كردستان في مارس 2023 بعد أن أمرتها غرفة التجارة الدولية بدفع تعويضات للعراق قدرها 1.5 مليار دولار نظير ما لحق به من أضرار نتيجة تصدير حكومة

وقال بارزاني "عمليا، لا أرى أن لدينا القدرة على إيقاف (الصفقة)، لكنه وصفها بأنها "غير دستورية".

وقال وزير النفط العراقي حيان عبدالغني لرويترز الأسبوع الماضي إن حجم الاتفاقية سيتجاوز صفقة توتال إنرجيز بالبصرة في 2023

الإقليم يسعى لتوسيع أزمة النفط بينه وبين بغداد بلفت نظر الشركات الأجنبية إلى أنه شريك في أي مفاوضات

عليها لا يمكن اتخاذ قرار بشأنها من أربيل وحدها أو بغداد وحدها.

وأضاف "لسنا ضد تطوير (الحقول) عموما لكن نختلف مع الآلية"، معتبرا أن الأمر يتطلب اجتماعا ثلاثيا للتنسيق.

وقال مصدر مطلع إن الأكراد يمكنهم إشراك أنفسهم في المفاوضات عبر الاجتماع مع مسؤولي بي بي بشكل منفصل عن حكومة العراق. ومن المرجح أن يستغل الأكراد علاقاتهم مع الحكومة الأميركية لدفع حكومة العراق وبي بي إلى إشراكهم.

ومن المنتظر أن يوقع العراق وبي بي اتفاقية تقدر بمليارات الدولارات تتعلق بأربعة حقول نفط في كركوك بحلول الأسبوع الأول من فبراير القادم.

وجود شريك تحتاج إلى الجلوس معه للتشاور قبل إبرام الاتفاقيات.

وتشكل السيطرة على حقول النفط والغاز مصدر توتر بين بغداد والأكراد منذ فترة توليه، ومنطقة كركوك الغنية بالموارد الهيدروكربونية في محور هذا الخلاف.

وفقد الأكراد السيطرة على المنطقة لصالح الحكومة المركزية في 2017 بعد أن سيطروا عليها لفترة وجيزة في 2014.

وقال بارزاني لرويترز في مقابلة على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا "المنطقة التي نتحدث عنها بغداد مع بي بي هي منطقة متنازع عليها. ووفقا للدستور المناطق المتنازع

## سوريون يفضلون مخيم الزعتري على العودة إلى الديار

ويقول رضوان الحريري (54 عاما)، وهو أب لثلاثة أبناء وجد لـ12 حفيدا ولدوا جميعا في الأردن، إن عائلته تحصل شهريا على مساعدة مادية من المفوضية. ويضيف الرجل الذي كان عامل بناء في درعا وهو اليوم إمام مسجد في المخيم، أن في سوريا "لا أحد يساعدك ولا يوجد عمل، وكل من اتصل به هناك ينضحنا بعدم العودة الآن".

ويؤكد "منذ جئنا إلى المخيم تعودنا على الحياة هنا، من الصعب أن نتركه". وتقول عمّان إن عدد السوريين الذين غادروا الأردن عبر معبر جابر الحدودي مع سوريا تجاوز 52 ألفا منذ سقوط الأسد.

وقدّرت الأمم المتحدة الشهر الماضي أن مليون لاجئ سوري قد يعودون إلى بلدهم من دول اللجوء بين يناير ويونيو 2025. إلا أنها ترى أن الظروف قد تكون غير ملائمة لعودتهم إلى بلدهم.

ويقول رولان شونبور "انعدام الأمن لا زال مقلقا، وهناك الكثير من عدم الاستقرار واشتباكات مسلحة في بعض المناطق، وعدد متزايد من الضحايا المدنيين بسبب مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة".

لكنه يؤكد أن "لكل لاجئ الحق في العودة إلى وطنه والمفوضية تقدم المشورة والمعلومات له، لكن تحديد الوقت المناسب للعودة الطوعية يبقى قرارهم".

ويؤكد أن "لكل لاجئ الحق في العودة إلى وطنه والمفوضية تقدم المشورة والمعلومات له، لكن تحديد الوقت المناسب للعودة الطوعية يبقى قرارهم".

ويؤكد أن "لكل لاجئ الحق في العودة إلى وطنه والمفوضية تقدم المشورة والمعلومات له، لكن تحديد الوقت المناسب للعودة الطوعية يبقى قرارهم".

ويؤكد أن "لكل لاجئ الحق في العودة إلى وطنه والمفوضية تقدم المشورة والمعلومات له، لكن تحديد الوقت المناسب للعودة الطوعية يبقى قرارهم".

ويؤكد أن "لكل لاجئ الحق في العودة إلى وطنه والمفوضية تقدم المشورة والمعلومات له، لكن تحديد الوقت المناسب للعودة الطوعية يبقى قرارهم".

ويقول يوسف الحريري البالغ 60 عاما، صاحب محل مواد بناء في الشارع "لا يمكنني العودة. العودة تعني الخسارة من كل الجوانب وبيع المحل صعب". ويضيف "الوضع الداخلي غير مناسب في سوريا حاليا، فهناك غلاء فاحش وعناصر مسلحة متمردة، بيوتنا هناك مدمرة".

ويؤكد أن "الرؤية لما يجري في سوريا غير واضحة حتى الآن، والأفضل أن أبقى هنا أنا وعائلتي بآمان". وسقط حكم الأسد في الثامن من ديسمبر بعدما دخلت فصائل معارضة بقيادة هيئة تحرير الشام، التي كانت تتبع في سابق لتتظيم القاعدة، إلى دمشق إثر هجوم خاطف.

ولا يزال الوضع الأمني هشاً على نحو كبير وهناك انفلاتات تسجل في عدد من المحافظات السورية الأمر الذي يجعل من الكثير من اللاجئين لا يتحمسون للعودة سريعا.

وبعدما اندلع النزاع في سوريا العام 2011 الذي خلف الملايين من اللاجئين، افتتح مخيم الزعتري في العام 2012 في محافظة المفرق وأصبح سريعا أكبر مخيم للاجئين السوريين في العالم. وكان المخيم حينها مجرد خيام نصبت على عجل في أرض خالية، قبل إكمال الخدمات إليه واستبدال الخيام ببيوت جاهزة ليتحول إلى ما يشبه مدينة.

وبعدما وصل عدد قاطنيه إلى 140 ألفا في بعض السنوات، بات الآن يؤوي 75 ألفا وفقا للمناطق باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في الأردن رولان شونبور. ومعظم قاطني المخيم فروا سيرا من درعا في جنوب سوريا الحدودية مع الأردن، "مهد الثورة" من حيث انطلقت شرارة أحداث أدت لاندياع الحرب.

ويقال خالد الزعبي (72 عاما) صاحب متجر في المخيم الذي يقيم فيه منذ 13 عاما "إلى أين نعود؟ 90 في المئة من الدور مهدمة والجو بارد جدا والحالة المادية لمعظمنا لا تسمح بالعودة، فلا أحد يعرف كيف سيكون الوضع هناك". ويضيف متكئا على عكاز خشبي "هربنا من الظلم والاستبداد في سوريا في عهد عصابات الأسد حيث لا قيمة للإنسان، هنا في الأردن شعرت أنني إنسان وأفضل البقاء الآن".

ويقول الرجل الذي كان يعمل "مخلاتيا" في درعا إن عائلته كانت مؤلفة من ستة أفراد عندما وصل وباتت الآن تضم 18 فردا ما يصعب العودة إلى "وضع مجهول (...). خصوصا أن المفوضية (الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين) لا تقدم أي مساعدة للعودة".

وتتوافر خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والصحة والتعليم بالمجان في الزعتري، ويتلقى كل سوري مساعدات نقدية للغذاء مع إمكانية المغادرة للعمل خارجه والعودة، ما يجعل قاطنيه مترددين تجاه العودة.

## الثنائي الشيعي يتمسك بوزارة المالية لتكبير حكومة لبنان الجديدة

### نبيه بري: حقيبة المال شيعية



### بري يخشى على مصالحه

تعطيل تنفيذ أي قرار يصدر عن أي وزير في وزارته". ولفت إلى أن "هذا الأمر يتناقض مع المبادئ الأساسية، لأن الوزراء متساوون وكل وزير في وزارته هو صاحب الصلاحية، ولا بحق لأي وزير آخر أن يعطل قرار أي وزير، بل يمكن لمجلس الوزراء أن يقوم بذلك".

وكلف رئيس الجمهورية في الثالث عشر من يناير الجاري القاضي والدبلوماسي نواف سلام بتشكيل حكومة، يعطل قرار أي وزير، بل يمكن لمجلس الوزراء أن يقوم بذلك".

وخلف اختيار سلام للمنصب ارتياحا داخليا وخارجيا بالنظر لما يحظى به من تقدير كبير، ويراهن اللبنانيون على رئيس الوزراء الجديد لبدء عهد جديد، يقطع مع العهد السابق الذي أودى بالبلاد إلى أزمة اقتصادية لا يزال يتخبط فيها إلى اليوم، وإلى حرب خلفت دمارا واسعا.

لكن التعقيدات التي تواجه سلام اليوم في عملية التشكيل الحكومي ومنها موقف الثنائي الشيعي بدأت تلقي بظلالها على نفوس اللبنانيين، وسط مخاوف من إهدار فرصة ثمينة لمصالحة لبنان مع محيطه العربي والدولي.

وبدا وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الخميس زيارة إلى بيروت التقى خلالها رؤساء الجمهورية ومجلس النواب، والحكومة، مشددا على أن تشكيل حكومة جديدة بقيادة الرئيس ودولة رئيس الوزراء المكلف بالشروع في الإصلاحات اللازمة لتعزيز أمن واستقرار ووحدة لبنان.

القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر بالمداورة، الأمر الذي يعقد مهمة رئيس الوزراء المكلف، ويهدد التفاؤل الذي طغى في إغراب انتخاب رئيس للجمهورية وما استتبعه من تكليف لنواف سلام.

وأكد الوزير والنائب السابق بطرس حرب، أن موضوع حصول الطائفة الشيعية على حقيبة المالية طرح خلال المناقشات التي سبقت اتفاق الطائف، لكنه شدّد على أن هذا الأمر لم تتم الموافقة عليه ولم يبت، وإلا لكان قد ورد مكتوبا في وثيقة الوفاق الوطني كما وردت التفاصيل الأخرى. وأشار إلى أن اسرأ بهذه الأهمية كان من المفترض أن يدفع الطائفة الشيعية إلى التمسك بان يكتف، في ما لو تمت الموافقة عليه.

ورداً على سؤال عن إصرار رئيس مجلس النواب على التأكيد بأن هذا الأمر بُت في اتفاق الطائف، لفت حرب إلى أن هذا الأمر من مصلحته، وبالتالي هو يحاول أن يوحى بأن النواب وافقوا عليه، لكنه شدّد على عدم حصول ذلك.

وبالنسبة إلى الجهة التي طرحت الأمر خلال المناقشات، أوضح الوزير السابق في تصريح لموقع "النشرة" أن ذلك تم من أحد النواب الشيعية أو أكثر من نائب، وربما كان رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني أحدهم، مبيّنا أنه حينها كان هناك توجه شيعي في تكريس ولاية رئيس المجلس النيابي 4 سنوات كاملة، بالإضافة إلى الحصول على حقيبة المالية، لكي يكون توقيعته على معظم المراسيم المالية نوعاً من التوقيع الثالث، فضلا عن توقيع كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

وشدّد حرب على أن هذا الأمر فيما لو حصل، أي تكريس وزارة المالية للطائفة الشيعية، كان سيغني تحويل وزير المالية إلى "سوير" وزير، أي أعلى رتبة وصلاحيّة من كل الوزراء، بحيث تكون لديه صلاحية إبطال وعدم تنفيذ أو

يواجهه رئيس الوزراء اللبناني المكلف نواف سلام مطبا جديدا في علاقة بإصرار الثنائي الشيعي على حقيبة المالية، وهو موقف لا يخلو من خلفيات سياسية في علاقة برغبة الثنائي في تكبير الحكومة الجديدة.

ويرى متابعون أن احتكار الثنائي الشيعي وبخاصة حركة أمل لحقيبة المالية، خلال السنوات الماضية، هو بدءة دستورية، هدفها المشاركة في توزيع القوائين والمراسيم ذات الصلة، إلى جانب كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزير المختص.

ويشير المتابعون إلى أن الحديث عن أنه تم الاتفاق في الطائف على أن تكون وزارة المالية من نصيب الشيعية، لا سند له، والدليل أن الحقيبة لم تكن من نصيب هذا المكون في الحكومة التي أعقبت الاتفاق.

ويوضح المتابعون أنه خلال تسعينيات القرن الماضي وحتى العام 2014 ظلت الحقيبة في معظم الوقت بيد الطائفة السننية، لكن الوضع اختلف منذ العام 2014، حيث نجح الثنائي في احتكار الوزارة، بدعم حينها من التيار الوطني الحر، وهو ما ليس متوفرا اليوم بعد انهيار اتفاق مار مخايل.

ويحسب القانون اللبناني، فإنه لا يمكن تمرير أي مراسيم أو قرارات تنفيذية ذات بعد مالي بدون توقيع وزير المالية. وهو ما يفسر تمسك الثنائي الشيعي بالحقيبة.

ويرى مراقبون أنه من غير المرجح أن يتراجع الثنائي الشيعي عن موقفه، فيما تتمسك الأطراف الأخرى لاسيما حزبي

بيروت - يصير الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل على الاحتفاظ بوزارة المالية، وهو ما يلاقي اعتراضات من قوى سياسية تتمسك بمبدأ المداورة في توزيع القوائين والسيادة الأساسية، الأمر الذي يهدد بإطالة أمد التشكيل الحكومي، في وقت يضغط المجتمع الدولي من أجل الانتهاء من العملية للاتفاقيات لقضايا جوهرية مثل الإصلاحات وإعادة الإعمار.

ويذكر الثنائي أن وزارة المالية، وهي وزارة سيادية بحسب التصنيف السياسي في لبنان، من حق المكون الشيعي وأنه جرى التقاطع بشأنها في اتفاق الطائف، في حين لا يوجد أي نص مكتوب يشير إلى ذلك.

ويقول سياسيون لبنانيون إن تمسك الثنائي الشيعي بالحقيبة يعود لأهميتها، حيث أنه من خلالها يمكن التحكم وتعطيل وعرقلة عمل الحكومة والوزارات، فوزير المالية من يحدد أولويات الصرف متى ولمن، كما أنه يعطل التعيينات والتشكيلات القضائية والأمنية والإدارية، وعدم إضفاء المراسيم.

وقال رئيس حركة أمل نبيه بري إن "حصولي على حقيبة المال ليس تكريسا للمثالية ولا للمرايعة. وقد بُت في الطائف ولم تناقش فحسب، ولذا أتمسك بها". ويحسب الدستور اللبناني، توزع المناصب العليا في الدولة على أساس طائفي، بحيث يتولى المسيحيون رئاسة الجمهورية، فيما يحصل السنة على رئاسة الحكومة، ويؤول منصب رئيس مجلس النواب إلى الطائفة الشيعية، لكن لا توجد أي إشارة على أن تكون حقيبة المالية من نصيب هذا المكون.



بلال تقي الدين  
الدعم الدولي والعربي  
للبنان فرصة لن تتكرر  
وعليتنا الاستفادة منها

## اختتام مشاورات نيروبي دون التوصل إلى اتفاق بشأن جبهة مدنية موسعة في السودان

تترك القوى الراضية للحرب الخلافات حول العلمانية وتقرير المصير إلى حين انتهاء الحرب ومناقشة ذلك في حوار وطني.

وتعاني القوى المدنية والحركات المسلحة الراضية للحرب من انقسامات وخلافات، تستغلها الأطراف المستفيدة من الصراع، وفي مقدمتها الحركة الإسلامية، في تاجيح الأوضاع.

وتعاني القوى المدنية والحركات المسلحة الراضية للحرب من انقسامات وخلافات، تستغلها الأطراف المستفيدة من الصراع، وفي مقدمتها الحركة الإسلامية، في تاجيح الأوضاع.

وتعاني القوى المدنية والحركات المسلحة الراضية للحرب من انقسامات وخلافات، تستغلها الأطراف المستفيدة من الصراع، وفي مقدمتها الحركة الإسلامية، في تاجيح الأوضاع.



يفضل البقاء على الذهاب إلى المهجول

# هل يغادر التصنيف الأميركي للحوثيين جماعة إرهابية خانة الإجراءات الشكلية

## جماعة الحوثي تلمس جدية في تغير سياسة واشنطن تجاهها وتلوح بالتهدة والاستجابة للسلام



صرخات التحدي قد تتحول إلى صرخات ألم

وتحدثت في منشور بحسابه في منصة إكس عن وجود فرصة "لاستكمال جهود السلام وخارطة الطريق والانخراط الجدي من قبل الأطراف المعنية وعلى رأسها السعودية، وتوقف الجهات المعرّلة وعلى رأسها الولايات المتحدة عن افتعال العراقيل".

واعلن الحوثيون خلال الأيام الماضية عن تقليص هجماتهم في البحر الأحمر بعد اتفاق وقف إطلاق النار متعدد المراحل بين إسرائيل وحماس، وقاموا الأربعاء بإطلاق سراح طاقم السفينة التجارية غالاكسي ليدر بعد أكثر من عام على احتجاز السفينة التي ترفع علم جزر الباهاما قبالة الساحل اليمني.

قرار ترامب يضع عيروس الزبيدي على أعتاب فرصة تاريخية

على الشعب اليمني والأمن الإقليمي والدولي".

كما رحبت إسرائيل من جهتها بالقرار الذي اعتبره وزير خارجيتها جديون ساعر "خطوة مهمة في مكافحة الإرهاب"، واصفا الحوثيين بأنهم "وكيل إيراني يعطل حرية الملاحة ويهدد التجارة العالمية ويزعزع استقرار المنطقة والنظام العالمي".

وتدعو قيادات جماعة الحوثي على بيّنة من جدية إدارة ترامب في مواجهتها وشرعت على الفور في إصدار رسائل تهدئة.

وعبر عبد الملك العجزي عضو المكتب السياسي للحوثيين عن استعداده لجماعته للانخراط في مسار السلام الذي حاولت الأمم المتحدة بالتعاون مع قوى إقليمية في مقدمها المملكة العربية السعودية الدفع به لكن الجماعة نفسها عملت على عرقلة.

الله وحرمانها من الموارد وبالتالي إنهاء هجماتها على الأفراد والمدنيين الأميركيين والشركاء الأميركيين والشحن البحري في البحر الأحمر".

وأشار البيت الأبيض في بيانه إلى أن التصنيف سيديف أيضا نحو مراجعة واسعة النطاق لشركاء الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمتعاقدين العاملين في اليمن.

وأضاف "سويجه الرئيس الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لإنهاء علاقتها بكيانات قدمت مدفوعات للحوثيين أو التي عارضت الجهود الدولية لمواجهتهم وغضبت الطرف عن إرهابهم وانتهاكاتهم".

ورحبت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، الخميس، بالقرار الأميركي تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية أجنبية وقالت في بيان لخارجيتها "إن هذا القرار يعكس تفهما حقيقيا لطبيعة الخطر الذي تمثله هذه الجماعة المدعومة من إيران

تضامنا مع الفلسطينيين في الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة. وقد أغرقوا سفينتين واستولوا على أخرى وقتلوا أربعة بحارة على الأقل.

وأدت الهجمات إلى تعطيل حركة الشحن العالمية مما أجبر الشركات على تغيير مسارها إلى رحلات أطول وأعلى تكلفة تمر عبر جنوب وغرب القارة الأفريقية.

واستهدفت الجماعة جنوب البحر الأحمر وخليج عدن ثم أضيف إلى ذلك مضيق باب المندب وهو نقطة عبور بين القرن الأفريقي والشرق الأوسط عادة ما تكون مزدحمة.

وخلال عهد بايدن كان الجيش الأميركي يسعى إلى اعتراض هجمات الحوثيين لحماية حركة المرور التجارية وكان يشن ضربات انتقائية ومحدودة لتقليص القدرات العسكرية للحوثيين، لكنه لم يستهدف قيادة الجماعة.

وفي بداية ولايته الرئاسية أسقط بايدن تصنيف ترامب للجماعة على أنها إرهابية بديعة الاستجابة للمخاوف الإنسانية داخل اليمن. وفي مواجهة هجمات البحر الأحمر صنّف بايدين العام الماضي الجماعة على أنها منظمة "إرهابية عالمية ذات تصنيف خاص". لكن إدارته لم تدرجها على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية الأكثر صرامة.

وقال ديفيد شينكر لوكالة كان مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى في إدارة ترامب الأولى إن تحرك ترامب الجديد في الملف اليمني خطوة واضحة ومبكرة للرد على ما وصفه بأنها إحدى القوى الرئيسية التي تنتشط في الشرق الأوسط نيابة عن إيران.

وأوضح شينكر لوكالة رويترز "بينما نستبعد أن يكون لإعادة التصنيف تأثير إيجابي على تصرفات الجماعة، فإن الإجراء يشي بان الإدارة الجديدة لا تسعى إلى دفع الإيرانيين للتفاوض من خلال الملاطفة".

وقالت إدارة ترامب إن الولايات المتحدة ستعمل مع الشركاء الإقليميين "للقضاء على قدرات وعمليات أنصار

إعادة وضع جماعة الحوثي على قائمة الإرهاب من قبل الإدارة الأميركية يبدو هذه المرة مختلفا عن سائر الإجراءات العقابية التي سبق أن اتخذتها واشنطن ضد الجماعة وقياداتها، حيث تأتي الخطوة في ظروف مغايرة تتمثل في التطور الكبير في القدرات العسكرية للحوثيين وتوسيعهم لنطاق تهديداتهم لتشمل خطوط التجارة الدولية عبر البحر الأحمر ولتتطال حليفا إقليميا بارزا للولايات المتحدة هو إسرائيل.

أخذت في ظلها سابقا وتتمثل مدى ما أصبحت جماعة الحوثي المالية لإيران تشكله من تهديد حقيقي بفعل التطور الملحوظ في قدراتها العسكرية وتوسيعها دائرة تهديداتها لتشمل خطوط التجارة الدولية عبر البحر الأحمر واستهدافها لإسرائيل الحليف الإقليمي الأوفى للولايات المتحدة، وصولا إلى التحرش بقطع الاسطول البحري الأميركي في المنطقة.

وقال البيت الأبيض في بيان إن الرئيس ترامب قرر إدراج حركة الحوثي اليمنية المعروفة رسميا باسم أنصار الله على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية. وتفرض هذه الخطوة عقوبات أشد من تلك التي فرضتها إدارة الرئيس السابق بايدين على الجماعة وذلك ردا على هجماتها على حركة الشحن التجاري في البحر الأحمر وعلى سفن بحرية أميركية مشاركة في حماية هذا الممر المائي الحيوي.

ويقول مؤيدون لهذه الخطوة إنها جاءت متاخرة غير أن بعض الخبراء يقولون إنها قد تكون لها تبعات على أي طرف مشارك في مساعدة الحوثيين والتعامل معهم بأي شكل من الأشكال.

وجاء في حيثيات اتخاذ القرار المضمنة في البيان إن "أنشطة الحوثيين تهدد أمن المدنيين والموظفين الأميركيين في الشرق الأوسط وسلامة أقرب شركائنا بالمنطقة واستقرار التجارة البحرية العالمية".

ونفذ الحوثيون الذين يسيطرون على معظم مناطق شمال وغرب اليمن أكثر من مئة هجوم على سفن في البحر الأحمر منذ نوفمبر 2023 ضمن ما يستؤونه

صنعاء - حمل قرار الولايات المتحدة الأميركية إعادة إدراج جماعة الحوثي على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، أولى ملامح التغيير المنتظر أصلا في طريقة تعامل واشنطن مع الحوثيين بعد رحيل الإدارة الديمقراطية بقيادة جو بايدين التي عرفت برخاوة مواقفها من الجماعة ومجيء الإدارة الجمهورية برئاسة دونالد ترامب المعروف بميله إلى الحزم إزاء إيران وانزعاجها في المنطقة بما ذلك جماعة أنصار الله الحوثية.



ديفيد شينكر

الإدارة الجديدة لن تتر

الإيرانيين إلى التفاوض

عبر الملاطفة

وتطرح عودة إدارة ترامب إلى قرارها السابق الذي اتخذته ضد الحوثيين سنة 2021 وغتته لاحقا إدارة بايدين سؤالا عما إذا سيكون لهذا الإجراء العقابي ما بعده من خطوات سياسية وعسكرية تترجم تغيرا حقيقيا في أسلوب الولايات المتحدة في مواجهة جماعة الحوثي وتهديداتها لخطوط الملاحة ولدول المنطقة، أم أن إعادة وضع الجماعة على لوائح الإرهاب ستظل ضمن العقوبات والإجراءات الشكلية وغير المؤثرة التي لم تقطع واشنطن عن فرضها على القيادات والمسؤولين الحوثيين دون أن يكون هناك أي أثر عملي يذكر على سلوكياتهم ومواقفهم وسياساتهم التصعيدية.

وتستمد الخطوة الأميركية طابعها الاستثنائي من كونها جاءت في ظروف مختلفة ومغايرة عن تلك التي كانت قد

# آمال معلقة على طريق التنمية لانتشال نينوى من مخلفات حقبة داعش

كإنجاز اقتصادي وتنموي فحسب، بل سيعتبر أيضا بمثابة إضافة نوعية لها في تنوع الشراكة الإقليمية للعراق والفكك الجزئي من سطوة النفوذ الإيراني الذي تحرسه شخصيات وأحزاب وفصائل مسلحة شيعية ذات نفوذ كبير داخل الدولة العراقية وتعمل على استدامته من خلال محاولتها إقفال الساحة العراقية أمام منافسين آخرين في مقدمتهم تركيا.

وتحدثت رئيس الوزراء العراقي في وقت سابق عن أهمية المشروع معتبرا أنه يمثل استعادة لدور بلاده على مَرّ العصور كمر تجاري مناسب وسهل. وقال في تصريحات صحفية إن طريق التنمية يعني وفقا لمعادلات السوق الحالية وحركة التجارة الدولية، ربطا بين الشرق وأوروبا عبر الأراضي العراقية الشريفة، وموضعا أن "المنطقة تشهد صراعات وتوترات تتراجع حيناً وتتأجج حيناً آخر، وهذا يدفعنا إلى ضرورة تركيز الجهود على مشاريع التشابك في المصالح والتداخل في المنفعة".

ويملك مشروع الطريق قوّة دفع وفرها له تضافر العديد من العوامل الجيوسياسية والاقتصادية، إذ يعتبر نتاج وفاق متنام بين العراق وتركيا حول العديد من الملفات من بينها الملف الأمني وما أظهره الجانب العراقي من استعداد للتعاون مع الجانب التركي لحسم الصراع مع حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ مقاتله من مناطق شمال العراق ميدانا للمواجهة ضد القوات التركية.

كما وفر اشتراك دولتين خليجيتين غنيتين وتمتلكان تجارب ناجحة في المجال التنموي عموما وفي إقامة البنى التحتية الضخمة والمتطورة على وجه الخصوص، سندا إضافيا لانطلاق مشروع طريق التنمية على أسس صلبة.

وأضاف "ننظر إلى إتمام مشروع طريق التنمية على أنه بوابة للحلول السياسية الكبيرة وربما الشراكات الدولية من التورات الحاصلة في المنطقة".

وقالت مديرة قسم المرأة في ديوان محافظة نينوى رافعة محمد إن مشروع طريق التنمية سيوفر حولا مهمة لمشكلة البطالة، لاسيما بالنسبة للنساء.



ساجدة الأفندي

الطريق البري يمر بنينوى وبشكل لها أهمية اقتصادية خاصة

أما عضو مجلس محافظة نينوى ساجدة الأفندي فقالت إن المشروع له أهمية اقتصادية خاصة بالنسبة للمحافظة كون الطريق البري سيمر عبرها. وأشارت إلى أنه سيتم إنشاء مناطق صناعية ومحطات قطار في نينوى ضمن المشروع. وأتاح المشروع للحكومة العراقية الحالية فرصة تدارك قلّة رصيدها من العمل التنموي وذلك بنجاحها مؤخرا في إنهاء تعثر إنجاز مشروع ميناء الفاو الكبير وتسريع العمل فيه وإدخال جزء منه حيز الاستغلال الفعلي قبل الموعد المحدّد له.

واكتسب الميناء قيمة مضافة كبيرة ذات طبيعة جيواستراتيجية باعتباره منطلقا ومصدرا لمشروع طريق التنمية الذي يتيح للعراق أن يصبح منطقة ربط بين الخليج وأوروبا عبر الأراضي التركية التي سيواصل الطريق امتداده عبرها باتجاه ضفة البحر المتوسط.

ولن يحسب إطلاق المشروع، من هذه الزاوية، في رصيد حكومة السوداني

والمصالح المشتركة بدلا من الأساس الأيديولوجي والسياسي الذي يتحكم حاليا في علاقة البلد ببعض جيرانه وتحديدا بإيران التي كثيرا ما استخدمت أذرعها من أحزاب وفصائل شيعية مسلحة في محاولة إضعاف صلات العراق بمحيطه الإقليمي المباشر.

وأبرز مسؤولون وخبراء في تصريحات لوكالة الأناضول التركية الفوائد المنتظرة محليا وإقليميا من وراء إنجاز الطريق الذي سيربط العراق بأسيا وأوروبا عبر الأراضي التركية.

ويتمثل المشروع في طريق بري وسكة حديدية تمتد من جنوب العراق إلى تركيا وموانئها بطول 1200 كيلومتر داخل الأراضي العراقية ويهدف إلى نقل البضائع بين أوروبا ودول الخليج.

وأشرف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في أبريل الماضي ببغداد على توقيع البلدان الأربعة على مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مشروع طريق التنمية.

وأشار الصحافي فواز الطيب إلى الأهمية الإقليمية والدولية للمشروع الذي يشمل محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل.

وذكر بان مشروع الطريق كان قد طرح في ثمانينات القرن الماضي إلا أنه واجه عقبات بسبب الحرب العراقية - الإيرانية ولم يتم تنفيذه. ورأى أن المشروع ستكون له آثار إيجابية سياسية واجتماعية وثقافية على نينوى.

ومن جهته قال رئيس مركز النور للإستراتيجيات والحوار في نينوى جليل محمد إن المشروع سيشكل نقطة تحول على أصعدة كثيرة بالعراق أهمها الاقتصادي والسياسي.

لها مشروع طريق التنمية دفعة نوعية تساهم في تجاوز مخلفات حقبة التنظيم المتشدد بشكل نهائي.

ويبدي مسؤولون وخبراء عراقيون ثقة في قدرة المشروع على المساهمة في توفير الحلول لمشكلة البطالة في العراق عموما وفي محافظة نينوى على وجه الخصوص.

وينطوي المشروع بالإضافة إلى فوائد الاقتصادية والاجتماعية المباشرة على فوائد أشمل تتعلق بعلاقة العراق بمحيطه حيث يساهم في إعادة صياغة تلك العلاقات على أساس المنافع المتبادلة

وزاد من تعقيد أوضاع سكان بعض المناطق عدم استقرار الوضع الأمني الذي بلغ قمة تدهبه خلال حقبة سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على تلك المناطق وما أحدثته الحرب التي فجّرها من دمار هائل في المرافق الأساسية والبنى التحتية والممتلكات العامة والخاصة.

وينطبق الأمر بشكل استثنائي على محافظة نينوى بشمال البلاد والتي مثلت مناطقها ساحة أساسية للحرب ضد تنظيم داعش، ولا يزال الدمار الذي نتج عن ذلك ماثلا إلى الآن في ظل بطء حركة إعادة الإعمار التي يأمل السكان أن يقدم

الموصل (العراق) - يعلّق سكان مناطق عراقية عاشت على مدى العقدين الأخيرين حالة من التوقف شبه التام لحركة التنمية وشهدت توسع دائرة الفقر والبطالة آملا على مشروع طريق التنمية الذي تقرّر إنجازه بشراكة بين العراق وكل من تركيا والإمارات وقطر، وجاء بمثابة استثناء في عمل الحكومات التي تعاقبت على العراق بعد سنة 2003 وتميّزت سياستها بحالة من الإهمال للتنمية وتنوع مصادر الثروة واكتفت بالتعويل على النفط كمورد وحيد للدولة.



نينوى في حاجة إلى مشاريع كبرى

# الدبيبة يعول على الاستثمارات النفطية لكسب ود إدارة ترامب

## طرابلس تؤكد على عدم الاقتصار على المقاربة الأمنية في حل مشكلة ليبيا



تؤجس لبي من مواقف واشنطن

ويرى محللون ليبيون أن الإدارة الأميركية الجديدة ستتعامل مع الملف الليبي انطلاقاً من أمرين مهمين، وهما النفط وصراع النفوذ بين واشنطن وموسكو، كما أن ترامب سيتعامل مع الطرف الأقوى في المعادلة الداخلية الليبية، وسيتولى التنسيق مع الأطراف الإقليمية لقطع الطريق أمام أي إمكانية للعودة إلى مربع العنف والفوضى في البلد العربي الثري في شمال أفريقيا. وأكد المحلل السياسي إسلام الحاجي أن "ترامب لن يخشى إجراء انتخابات في ليبيا حتى وإن جاءت بالدفتر العربي القذافي، على عكس إدارة جو بايدن". وتابع الحاجي أن الأصل في إجراء الاستحقاقات الانتخابية الليبية يرتفع في ظل حكم الجمهوريين، حيث إن ترامب سيقيم وراء الأقوى في المشهد الليبي من دون النظر إلى هويته، لافتاً إلى أن ترامب لن يترك الفرصة

عن مساندة ودعمه لجهوده في مواجهة التطرف والإرهاب. وفي رسالة تهنئة، خاطب رئيس مجلس النواب عقيلة صالح الرئيس ترامب قائلاً "نتطلع إلى مزيد التعاون بين بلدينا الصديقين، ونأمل دعمكم لمواصله الدور الفعال للولايات المتحدة والدافع دائماً في اتجاه حل الأزمة وتحقيق توافق ليبي"، داعياً إياه إلى رفع حظر التسليح عن الجيش الليبي الذي يواصل حربه ضد الإرهاب. إلى ذلك، رجح الباحث الأكاديمي محمد مطرير الابد يتوافق نهج الإدارة الأميركية الجديدة تحت قيادة ترامب مع حكومة الوحدة الوطنية، متوقفاً أن تتجه واشنطن بشكل كامل إلى دعم القيادة العامة للجيش الوطني ومشروعها لاستقرار الدولة الليبية، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي ينتظر قرار الرئيس الأميركي بإزالة الأجسام التي تعرقل المشهد في ليبيا.

العمل على استمراره في الحكم، حيث يقدم نفسه على أنه راعي مصالح الغرب في مواجهة تمدد النفوذ الروسي في شرق وجنوب ليبيا وفي منطقة الساحل والصحراء. ويرجح مراقبون أن تسعى الإدارة الأميركية الجديدة إلى اقتراح مبادرة سياسية لحل الأزمة في ليبيا من دون إقصاء للقوى الميدانية الفاعلة، مشيرين إلى أن اتجاهات السياسة العامة للرئيس ترامب تؤكد إمكانية سعيه للتنسيق مع القوى الإقليمية من أجل جمع الليبيين حول مائدة حوار للخروج من النقض.

ويضيف مراقبون أن ترامب كان قد أكد خلال ولايته الأولى أنه غير مسؤول عن تدخل بلاده في ليبيا في العام 2011 كما أنه لا يعتبر الوضع الليبي من أجل أولوياته، وكان في أبريل 2019 اتصل هاتفياً بالقاتل العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر للإعراب له

تأمل حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها بليبيا في بناء علاقة متينة مع الإدارة الأميركية الجديدة التي يقودها دونالد ترامب، وسط ترحيب رئيسها عبدالحميد الدبيبة بالاعتماد على النفط كعنصر أساسي لاستثماراتها، مع عدم الاقتصار على المقاربة الأمنية لحل الأزمة في البلاد.

### الحبيب الأسود

يراقب الليبيون باهتمام بالغ ما سيكون عليه موقف الإدارة الأميركية الجديدة نحو بلادهم، وفي أول موقف رسمي معلن، قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس عبدالحميد الدبيبة إن الدولة الليبية ترحب بالرئيس دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، لافتاً إلى أن الدولة الليبية تعتمد على النفط كعنصر أساسي لاستثماراتها وترامب هو الداعم الرئيسي لهذا القطاع. وخاطب الدبيبة الرئيس الأميركي الجديد بالتأكيد على أن المقاربة الأمنية لا تستطيع وحدها حل مشكلة ليبيا، وأن دعم أي طرف ليبي سيعود بالبلاد إلى القاعد الصفوية، وفق تعبيره.

ورداً على ما إذا كانت بلاده متخوفة من سياسات ترامب، أوضح الدبيبة خلال جلسة حوار ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" 2025، الأربعاء، أن ليبيا ليست وحدها المتخوفة، وإنما الأوروبيون أنفسهم يتدربون ما هو قادم، وحتى الصين وبقية دول العالم تواجه نفس الحالة، مؤكداً "أقول لترامب وغيره، المقاربة الأمنية فقط لا تحل المشكلة ولدينا أمثلة كثيرة سواء في أفغانستان أو سوريا"، داعياً إلى ضرورة البحث في الثقافة والتراث وحياة الإنسان وماذا تريد الشعوب، حيث إن "المشكلات في منطقتنا ترجع إلى وجود تفاوت بين متطلبات الشعوب وموقف القوى الحاكمة".

### مراقبون يرجحون أن تسعى الإدارة الأميركية إلى اقتراح مبادرة لحل الأزمة الليبية من دون إقصاء للقوى الميدانية الفاعلة

وتابع الدبيبة "إذا كان السيد ترامب يريد استقرار ليبيا لا بد من البحث عن وسائل حقيقية وليس المقاربة الأمنية"، محذراً من أن "دعم أي طرف سيعود بنا إلى القاعد الصفوية وعندنا أمثلة

# التوظيف العمومي رهان جديد للسلطة التونسية بعد سنوات من الغلق

## قيس سعيد يبحث مع المدوري إعادة فتح باب التوظيف الحكومي

واعتبر الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة أن "الرئيس التونسي تحدث كثيراً عن العطالة التي تميز بها الإدارة التونسية، وذلك بسبب التعيينات السباسبية التي هي اليوم في حاجة إلى التطعيم والدعم بكفاءات جديدة". وأوضح "العرب" أن "هذا التوجه ينسجم تماماً مع مفهوم الدولة الديمقراطية الاجتماعية التي يريد أن يكرسها الرئيس، وهو مطالب في ولايته الثانية بتحقيق الإنجازات، وبالتالي لا بد من الدخول في جوهر الموضوع والبحث عن حلول عملية، عبر تقوية الإدارة وسد الشقوق في المؤسسات العمومية".

وأشار مراد علالة إلى أن "الخطوة لها كلفتها المادية، ولا نعلم كيف سيتم التعامل معها، وهي تحمل رهانا على المستقبل مما سيساهم في نجاح مشروع الرئيس سعيد". واشترط صندوق النقد الدولي انخراط تونس في برنامج إصلاح اقتصادي يشمل خفض دعم الطاقة والسلع الغذائية، إلى جانب خفض كلفة الأجور العامة وإعادة هيكلة الشركات الحكومية. وشهدت العلاقة بين الطرفين سجالات منذ 2022، مع تقدم الدولة لطلب برنامج إصلاحات اقتصادية وقروض مالي من الصندوق، إلا أنه شهد عقبات مرتبطة بشروط وضعها الأخير، ورفضتها تونس.

التضخم، وهي مؤشرات تنبئ بالخروج من مرحلة الركود الاقتصادي". وكثيراً ما يشدد قيس سعيد على أن الإصلاحات التي تقوم بها البلاد يجب أن تكون إصلاحات وطنية خالصة تنبع من إرادة الشعب، ويكرّر في العديد من المناسبات أن لتونس الكثير من المقدرات ولكن هناك من أفرغ خزائن الدولة، بهدف ضرب الدولة من الداخل.



نيل الرابحي  
الخطوة ستقطع مع إملات صندوق النقد الدولي  
مراد علالة  
توجه الرئيس ينسجم مع مفهوم الدولة الاجتماعية

وفي مناسبات سابقة، أعرب سعيد عن رفض ما أسماه "إملات" صندوق النقد الدولي، محذراً من أنها "لو طبقت ستهدد السلم الاجتماعي"، وأكد "ضرورة اعتماد التونسيين على أنفسهم". وبدأ واضحاً أن السلطة تركّز على تقديم إنجازات اجتماعية مع بداية العهد الرئاسية الثانية، تكريساً لدور الدولة الاجتماعي، بعد إجراءات الخمس والعشرين من يوليو 2021، في إطار الحفاظ على التوازنات الاجتماعية.

عن أن كل مسؤول يجب أن يعمل على تذليل الصعاب وإيجاد الحلول ويعمل على تحقيقها في أقرب الأجل، لافتاً إلى أن سياسة الدولة في الداخل والخارج تدار بمؤسساتها التابعة من إرادة الشعب التونسي صاحب السيادة، مضيفاً أن الشعب التونسي اختار أن يصنع تاريخاً جديداً وأن يسير إلى الأمام لا أن يعود إلى الوراء. ويرى منابعون للشأن التونسي أن الدعوة لفتح باب التوظيف الحكومي مجدداً رهان اجتماعي وسياسي كبير، ذلك أن قيس سعيد يريد تحقيق الاستقرار المرتهن خصوصاً بحلقة الملفات الأساسية، وفي مقدماتها التشغيل، التنمية الجهوية والكرامة الوطنية.

وقال المحلل السياسي نيل الرابحي إن "هذه الخطوة لها عدة اتجاهات، وأولها القطع مع إملات صندوق النقد الدولي، الذي طالب بالتقليص في كلفة الأجور، وهي أيضاً رسالة طمأنة إلى القطاع الخاص بأن الدولة هي قاطرة الاقتصاد وبناء المشاريع الكبرى". وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "الرئيس سعيد دعا سابقاً إلى مراجعة مجلة الشغل والقطع مع آليات التشغيل الهش، وهو الآن يصدد تحقيق ما وعد به" لافتاً إلى أن "هناك العديد من المؤشرات التي كانت سلبية وتحسنت تدريجياً من بينها الميزان التجاري الذي أخذ في التعافي وتقلص نسبة

التوظيف الحكومي يأتي بعد سلسلة من القرارات اتخذها سعيد منذ وصوله إلى السلطة، وأهمها رفض التعامل مع الجهات الدولية المانحة والانكباب على حل الملفات الحارقة وخصوصاً تلك الاجتماعية المتعلقة بوضع حدّ لآليات التشغيل الهش عبر تسوية وضعية عمال الحضائر ووضعيات المدرسين المؤقتين (النواب). وأكد الرئيس التونسي في لقائه الأربعاء في قصر قرطاج برئيس الحكومة كمال المدوري على ضرورة مزيد مضاعفة الجهود في شتى القطاعات وخاصة في المجال الاجتماعي حتى يُرفع الضيق نهائياً عن ضحايا عقود من الإقصاء والتفجير، مشدداً على أن المقاربات يجب أن تكون شاملة وفق فكر جديد ومغاميم دورها جديدة.

وأسد رئيس الدولة تعليماته بإيجاد سبل لتمويل الصناديق الاجتماعية وإعادة فتح باب الانتدابات في عدد من المرافق العمومية. ففي الوقت الذي تم فيه إقفال ميزانية الدولة بعدد من الانتدابات دون وجه حق، أفرغت عديد المرافق الحيوية من الإطارات والأعوان ولم تُعد قادرة على إسداء الخدمات المطلوبة للمواطنين. كما شدّد قيس سعيد على أن مؤسسات الدولة كلها يجب أن تعمل بصفة متناغمة متجانسة، هذا فضلاً

كبيرة منهم، وقالت إنه لا مجال للتوظيف الحكومي ولا وجود لأماكن شاغرة، معتبراً أن ذلك يتطلب موارد مالية جديدة وتقوية الاقتصاد والاستثمار في البلاد.

لكن قيس سعيد رفض في الماضي القريب شروط صندوق النقد الدولي بالتقليص من عدد الموظفين العموميين وبالتالي الضغط على كتلة الأجور واعتماد سياسة التوظيف على الذات، وهو ما يمثل رهانا كبيرا قد يساهم في نجاح توجهاته. ويضيف مراقبون أن السلطة التونسية حاولت ولا تزال معالجة الملفات الاجتماعية، كما أن الدعوة إلى فتح باب



توجه الرئيس ينسجم مع مفهوم الدولة الاجتماعية

# التلفزيون الكويتي يعتمد حفظ الإرث الإعلامي وتعزيز جودة المحتوى للمنافسة

## الحكومة تحدد العناصر الأكثر أهمية في وسائل الإعلام مع إيقاف الهدر المالي

تعمل وزارة الإعلام الكويتية على تطوير تلفزيون الدولة للحاق بالإعلام الخليجي والعربي، من خلال مشروع أرشفة التلفزيون لتطوير البنية التحتية الإعلامية وحفظ الإرث الإعلامي، بالتوازي مع تعزيز جودة المحتوى وتنوع البرامج، مع الالتزام بخفض النفقات.

الكويت - دشّن وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري المرحلة الثانية من مشروع أرشفة التلفزيون الكويتي، ضمن إستراتيجية شاملة تتضمن حفظ إرثه الإعلامي وتطوير المحتوى وتنويعه ليتمكن من اللحاق بالإعلام الخليجي والعربي الذي يشهد منافسة حادة على استقطاب الجمهور.

ويقول متابعون للمشهد الإعلامي الكويتي إن الحكومة تسير وفق خطة محددة عنوانها تحديد العناصر الأكثر أهمية في وسائل الإعلام وإيقاف الهدر المالي.

أكد الوزير المطيري أن هذا المشروع يأتي في إطار رؤية الوزارة الإستراتيجية الرامية إلى تحسين البنية التحتية وحفظ الإرث الإعلامي الوطني وتحديثه باستخدام أحدث التقنيات وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لضمان استدامة هذا التطوير وفق أعلى المعايير العالمية.

ويشدد على أن مشروع أرشفة التلفزيون يمثل مرحلة مهمة في مسيرة تطوير البنية التحتية الإعلامية للكويت. ويتضمن مشروع أرشفة تلفزيون الكويت الذي أطلقت المرحلة الأولى منه في عام 2016 ترميم ونسخ وتوصيف وتبويب وأرشفة الأفلام السينمائية القديمة وجميع أنواع الأشرطة التلفزيونية المغناطيسية؛ إذ تحتوي مكتبة التلفزيون على أفلام ذات أهمية ثقافية وتاريخية وتعليمية يجب تخزينها بشكل صحيح حتى تتمكن الأجيال القادمة من الاستفادة منها.

220

ألف ساعة من المواد الأرشيفية  
التلفزيونية ستتم رقمنتها مع  
التصنيف والتوصيف

وخلال المرحلة الأولى من المشروع تم إنجاز العديد من الأعمال الأساسية التي وضعت الأساس المتينة لانتقال هذه المبادرة.

وأعرب الوزير عن التطلع من خلال المرحلة الثانية للمشروع إلى تحقيق نقلة نوعية في اليات حفظ المحتوى التلفزيوني

وتسهيل عمليات البحث والاسترجاع الرقمي وضمان حماية الأصول الإعلامية، ما يسهم في دعم الابتكار الإعلامي وتعزيز المحتوى الوطني ليكون في متناول الباحثين والمهتمين.

وأضاف أن المشروع يمكن الاستفادة منه في تعزيز نقل تاريخ الكويت إلى الأجيال القادمة عبر رقمنة ما لا يقل عن 220 ألف ساعة من المواد الأرشيفية التلفزيونية مع التصنيف والتوصيف، لافتاً إلى أن المشروع يسهم في دعم جهود الوزارة الرامية إلى تحقيق التحول الرقمي الكامل والاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية الحديثة في إدارة الأصول الإعلامية وتحقيق الكفاءة التشغيلية.

وتعمل وزارة الإعلام في إدارة القطاع على الموازنة بين التخلي عن قنوات لا تحظى بمساهمة عالية لخفض النفقات، وبين تطوير قنوات أخرى وتأهيلها بالتقنيات الحديثة والكوارر المتخصصة لتستطيع مواكبة المشهد الإعلامي المتطور في المنطقة.

وقال ناشطون على الشبكات الاجتماعية إنهم لاحظوا أن تلفزيون الكويت بدأ التحرر من التقارير التقليدية، وشرع في إنتاج التقارير النوعية الخاصة في العديد من الأماكن بالكويت، في خطوة تغييرية تحسب للقائمين على وزارة الإعلام.

وأوقفت وزارة الإعلام في يوليو الماضي بثّ ثلاث قنوات تابعة لتلفزيون دولة الكويت الرسمي، وهي العربي والقرين وإثراء، في خطوة قال متابعون إنها تشير إلى رغبة السلطات الكويتية



مشروع أرشفة التلفزيون يمثل مرحلة مهمة في مسيرة تطوير البنية التحتية الإعلامية

في تقليص القنوات الحكومية إلى أكبر عدد ممكن لخفض النفقات وتحسين أداء الإعلام الرسمي، لاسيما أنها جاءت بعد خطوة مماثلة منذ فترة قصيرة شملت قناة للأطفال وقناة المجلس.

وكانت قناة القرين مختصة بالترث الكويتي، وتبث أرشيف التلفزيون، وسميت على اسم دولة الكويت قديما، بينما تعنى قناة العربي بالثقافة، فيما تقدم قناة إثراء محتوى دينيا.

وسبق أن طالب الكثير من المتابعين بتطوير وتحسين القنوات الثقافية في التلفزيون الكويتي، معتبرين أنها تحمل إرثاً ثقافياً يجب الاهتمام به، فيما يبدو أن الوزارات المعنية خلال الحكومات المتعاقبة كانت لها وجهة نظر بهذا الشأن.

وأثار قرار وقف القنوات جدلاً واسعاً بعد إعلان وزارة الإعلام عن الخطوة عبر موقعها الرسمي على إكس وإن القنوات الموجودة على القمر الاصطناعي نابل سات سيتم بثها عبر منصة "كويت 51" الرقمية التابعة لدولة الكويت.

وتم إطلاق منصة 51 للبيث الرقمي، إلى جانب بدء بث القناة الإخبارية الكويتية، وهو ما يعكس التزام التلفزيون بتقديم محتوى متجدد ومتنوع يلبي احتياجات الجمهور المحلي والعالم.

وتمثل منصة 51 للبيث الرقمي خطوة هامة في تطور تلفزيون الكويت، حيث توفر للمشاهدين إمكانية الوصول إلى المحتوى التلفزيوني عبر الإنترنت وتتيح هذه المنصة للمشاهدين متابعة البرامج والمسلسلات والأخبار في أي وقت ومن أي

# مقتل مصور صحافي في سوريا يضع تعهدات السلطة أمام الاختبار

وأدانته وزارة الإعلام السورية في بيان صدر بعد منتصف ليل الأربعاء "اغتيال المصور إبراهيم عجاج، العامل في وكالة سانا الرسمية"، مشددة على "التزامها الكامل بدعم حرية الصحافة وحماية الصحفيين باعتبارها حقاً أصيلاً للجميع".

وأكدت "تعاونها الوثيق مع وزارة الداخلية للإسراع في كشف مالبسات هذه الجريمة ومحاسبة الجناة المعتدين لضمان تحقيق العدالة".

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان من جهته إن العملية نفذها "مسلحون مجهولون".

وبحسب المرصد يشكل مقتل عجاج أول حادثة قتل صحافي منذ وصول فصائل مسلحة بقيادة هيئة تحرير الشام إلى السلطة في الثامن من ديسمبر الماضي.

ونفذت السلطات الجديدة اعتقالات وعمليات أمنية في مناطق مختلفة تقول إنها ملاحقة "لقول ميليشيات الأسد".

لكن سكاكنا ومنظمات أصدوا بحصول انتهاكات تتضمن مصادرة منازل أو إعدامات ميدانية.

وأعلن المرصد عن عمليات إعدام ميدانية بحق موالين للنظام السابق،

وخطف المصور إبراهيم عجاج رجلاً وعثر على جثته وعليها آثار طلقات نارية، كما أفاد مقربون منه. وكان قد تلقى رسائل تهديد، وفق أحد المقربين منه رفض الكشف عن هويته لأسباب أمنية.

ونعى صحافيون وإعلاميون على مواقع التواصل الاجتماعي عجاج مطالبين بمحاسبة الجناة.



مطالبة بمحاسبة قتلة الصحافي إبراهيم عجاج

# سعد معن.. وخارطة طريق انطلاقة الإعلام الأمني العراقي

حامد شهاب  
كاتب وباحث إعلامي  
عراقي

كتابي الجديد عن اللواء الدكتور سعد معن حمل عنوان "اللواء الدكتور سعد معن.. وخارطة طريق انطلاقة الإعلام الأمني العراقي" صدر مع إطلاقه عام 2025 وهو يعد أحد الشواهد المهمة التي تم من خلالها إنصاف الرجل ومكانته وما قدمه من تجارب ناجحة في الإعلام الأمني العراقي كانت محط تقدير وثناء قيادات أمنية وإعلامية وعسكرية، وهو الذي أسهم في وضع خارطة طريق لانطلاقة الإعلام الأمني العراقي في وزارة الداخلية حقا وحقيقة.

وقد اهلته كفاءته العلمية والإعلامية والعسكرية لتتوأم مراكز متقدمة في قيادة عمله ضمن دائرة العلاقات والإعلام بوزارة الداخلية لسنوات طوال وفي إعادة ترؤسه لخلية الإعلام الأمني وتوليه مهام

أمنية كثيرة أخرى قبل سنوات، منها الناطق الإعلامي باسم وزارة الداخلية والمستشار الأمني لوزير الداخلية الأستاذ عبدالأمير الشمري. وأرى كاتب وباحث إعلامي أن تجربتي في ميدان البحث الإعلامي في الإعلام والكتب التي أصدرتها من خلال دور نشر عربية وعراقية في مجالات الدعاية والحرب النفسية وتسريب الأخبار طوال أربعين عاما هي من شجعنتني على الكتابة عن

سيرة اللواء الدكتور سعد معن، وقد كتبت عنه العديد من المقالات الصحفية التي نشرت في مواقع وصحف ومجلات عربية وعراقية مرموقة، وهي تبرز ما قدمه الرجل من إنجازات وما أسهم به من أدوار نوعية في خدمة مسيرة الإعلام الأمني والنهوض بها قدما إلى

الأمام. وتصدرت موضوعات الكتاب قرار مجلس الوزراء العراقي بإنشاء "جامعة العراق للعلوم الأمنية" نظرا لما يمثله هذا القرار من

أهمية كبرى من خلال إرساء دعائم أكاديمية أمنية عراقية للإعلام الأمني سبق وأن اقترحنا إقامتها كصرح أمني متخصص يخرج الكفاءات الأمنية والعسكرية ويسهم بوضع لبنات الإعلام الأمني العراقي من الجانب الأمني والدعائي والإعلامي والاستخباري في كل المؤسسات الأمنية والعسكرية العراقية.

وقد عرض الكتاب قرار رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بإعادة تكليف اللواء سعد معن برئاسة خلية الإعلام الأمني التي ترأسها الرجل لسنوات، ومن ثم عقدها لأول اجتماع لها بعد إعادة هيكلتها برئاسة الفريق أول الركن قيس المحمداوي وبمشاركة ضباط وكوادر أمنية عراقية تمثل

الجهات الأمنية والعسكرية العراقية بمختلف صنوفها وتوجهاتها الأمنية والعسكرية والاستخبارية، حيث بحثت الطرق الأمثل لابتكار وسائل عمل أكثر تقدما مستفيدة مما تشهد التقدم التكنولوجي العالمي من تطورات كبرى في هذا

المجال ومن طرق وأساليب الإعلام الرقمي وعمليات الذكاء الاصطناعي التي طغى استخدامها في الميدان الإعلامي والدعائي وفي مجالات الحرب النفسية بأساليب متقدمة وبالتنسيق المشترك مع كل القيادات الأمنية الإعلامية، والعمل على

توحيد الخطاب الإعلامي الأمني العراقي بين كل تلك المؤسسات ذات الطبيعة الأمنية والإعلامية التي أنيطت بها هذه المهمة. وتناول كتابي "اللواء الدكتور سعد معن.. وخارطة طريق انطلاقة الإعلام الأمني العراقي" كذلك اللقاء المهم الذي جمع بين رئيس خلية الإعلام الأمني والأستاذ مؤيد اللامي

تقرب الصحافيين العراقيين لوضع آليات للتعاون المشترك بين الإعلام

مازالوا محتجزين لدى فصائل الثورة.

الأمني والمؤسسات الصحفية، وهو ما وسع قاعدة الإعلام الأمني ليكون للنخب الصحفية والإعلامية والأمنية والثقافية والعلمية دور ومكانة كبرى في إنجاح هذه التجربة ومدّها بمعامل التقدم والنهوض من أجل القيام بتلك المهمة الكبرى على أكمل وجه بحضور عدد من صنّاع المحتوى الهادف الذين سيرفدون بأفكارهم مضامين عملية وواقعية لبناء المجتمع وصناعة المحتوى الهادف إلى الإسهام بتقدم البلد وإعلاء شأنه ونهضته.

كما استعرض الكتاب العلاقة الوثيقة التي تربط بين وزير الداخلية عبدالأمير الشمري واللواء معن منذ أن كان الشمري قائداً لعمليات بغداد ومن ثم توليه منصب وزير الداخلية قبل سنوات، وكيف أسهم وزير الداخلية في إنجاح مهام وزارته وعقده لاتفاقات أمنية مع دول عربية، وبخاصة مع السعودية، أسفرت عن تعاون أمني مشترك على أكثر من

صعيد.



للواء الدكتور سعد معن.. وخارطة طريق انطلاقة الإعلام الأمني العراقي

الكتاب يبحث الطرق  
الأمثل لابتكار وسائل عمل  
أكثر تقدما مستفيدة مما  
شهده التقدم التكنولوجي  
العالمي من تطورات كبرى  
في هذا المجال

وتطرقت في الكتاب إلى سمات الإعلام الأمني.. تعريفه ومهامه ووظائفه وكيف وضع اللواء خارطة الطريق للإعلام الأمني المتخصص في وزارة الداخلية وأمام كليات وأقسام الإعلام في الجامعات

والكليات العراقية وخالصة تجربته الميدانية الناجحة في العمل الأمني الإعلامي والحرب النفسية. واشترت كذلك إلى أن من شأن هذه التجربة أن تفتح الباب أمام طلبة الدراسات العليا لإغناء مهمة الناطق الإعلامي الأمني والكتب التي أصدرها اللواء معن ضمن تجربة الإعلام الأمني

العراقي. واستعرضت بإسهاب المهمة الكبيرة والدور الهام الذي لعبته دائرة العلاقات والإعلام بوزارة الداخلية من خلال نشاطها الدؤوب والفاعل لضباطها وكوادرها

ومنتسبها منذ تولى اللواء معن مهام إدارتها من أجل إنجاح مهام الإعلام الأمني، حيث كانت الميدان الرحب لأفضل تجربة أمنية إعلامية عراقية أرسيت معالم خطتها إعلامية وأمنية طموحة لاقت نجاحا شهيد الكثيرون بأنه كان تجربة فاعلة ومؤثرة في الميدان الأمني والإعلامي، وهي تواصل مهامها وفق الخطط الموضوعية لها.

وكلي أمل في أن يكون كتابي باكورة إنتاج إعلامي وأمني متقدم كانت فيه تجربة هذا الرجل ومسيرته على مدى سنوات طوال حافلتين بالماثر والنجاحات وحققنا الكثير من أهدافهما وخططهما في إرساء دعائم إعلام أمني واستخباري سيكون مجالا خصبا لكل المهتمين بالعلوم

الأمنية مستقبلا.

## التركيز على الشريعة في تدريب الشرطة السورية يثير قلقا

دمشق - تستعين الإدارة الجديدة في سوريا بتعاليم الإسلام لتدريب قوة ناشئة من الشرطة في خطوة يقول ضباط إنها تهدف إلى غرس قيم الأخلاق في رجال الشرطة بينما يسابقون فيه الزمن لملء الفراغ الأمني بعد تفكيك قوات الأمن التي عرفت بالفساد والوحشية خلال عهد الرئيس المخلوع بشار الأسد. وبحسب خمسة ضباط كبار، يسأل رجال الشرطة، الذين قدموا إلى دمشق من معقل جماعات المعارضة المسلحة السابق في إدلب بشمال غرب سوريا، المتقدمين عن أفكارهم وتوجهاتهم، ويركزون على مبادئ الشريعة الإسلامية في التدريب القصير الذي يقدمونه للمجندين. ويولي القادة الجدد في سوريا، المنتمون إلى جماعات إسلامية سنية، اهتماما كبيرا بتحقيق الاستقرار وكسب ثقة الناس في جميع أرجاء البلاد. لكن محللين بالمنطقة يحذرون من أن السعي لوضع الدين في قلب العمل الشرطي يندرج بزرع انقسامات جديدة في بلد متنوع يموج بالسلاح بعد الحرب الأهلية التي استمرت 13 عاما، وبنفسور الحكومات الأجنبية التي سعوا لكسب ودها. وقال آرون لوند، زميل مؤسسة سنتشري إنترناشيونال للبحث المعنية بالشرق الأوسط، "هذا الأمر سيثير قلق العديد من السوريين، ليس فقط أبناء المكونات الأخرى من مسيحيين وعلوين ودروز بل سيثير أيضا قلق عدد كبير من السنة في أماكن مثل دمشق وحلب، حيث يوجد عدد كبير إلى حد ما من العلمانيين أصحاب الجنود المتعددة والذين لا يهتمون بالشريعة". وقال دبلوماسي غير مذكور بالحديث علنا عن هذا الأمر إن التعاليم الدينية لتدريب الشرطة تجعل الحكومات الغربية تتساءل عن الدور الذي قد يلعبه الإسلام في الدستور السوري الذي تنوي جماعات المعارضة السابقة التي تسيطر الآن على المنطقة إقراره. وقال الدبلوماسي "هذا ليس خطوة جيدة، لكنه يعتمد أيضا على مدى صرامة التنفيذ". وسعى قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع إلى طمأنة المسؤولين الغربيين وحكومات دول المنطقة القلقة من الحركات الإسلامية لديها بان هيئة تحرير الشام التي يزعمها قطعت صلتها السابقة بتنظيم القاعدة وأنه سيجتمع باعتدال وسيوفر الحماية للمكونات الأخرى في سوريا. ولهبة تحرير الشام سجل حافل من البرجماتية أو النهج العملي، إذ تراجعت الجماعة عن فرض بعض التفسيرات الصارمة للشريعة الإسلامية في المناطق التي سيطرت عليها أثناء الحرب. وكانت قوات الأمن كبيرة القوام التابعة لحكومة الأسد تثير الخوف على نطاق واسع جراء سلوكها الاستبدادي والاستغلالي، الذي تراوح من اعتقال المعارضين الذين تعرضوا للتعذيب أو القتل إلى المطالبة برشاش لإنهاء مخالفات صغيرة. وظهر حجم الغضب الشعبي من تلك القوات جليا في الأيام التي أعقبت الإطاحة بالأسد في الثامن من ديسمبر. فقد تعرضت معظم مراكز الشرطة في العاصمة للنهب، وسُرقَت معداتها وسجلاتها أو دمرت. وقالت الشرطة إنها أعادت منذ ذلك الحين فتح نصف تلك المراكز، وعددها الإجمالي نحو 20 مركزا، لكن لا يعمل بكل واحد منها سوى عشرة من ضباط وأفراد الأمن تقريبا، جاء معظمهم من إدلب، وذلك في مقابل ما يتراوح بين 100 و150 من

## أي ملامح للدولة السورية العميقة الجديدة

### السيطرة على الجيش وقوات الأمن والاقتصاد والعلاقات الدولية ركائز مشروع الحكم الجديد



#### مخاوف من استبداد في ثوب جديد

السوق. وقد يكون من المفيد إنشاء مجلس استشاري اقتصادي وتجاري يشمل اقتصاديين مستقلين وشخصيات تجارية تساهم في توجيه السياسات. لكن ذلك سيطلب ثقة في سورين لم يكونوا من أنصار هيئة تحرير الشام.

#### تضافر المصالح

يكن مفتاح إضفاء الشرعية على النظام الجديد وترسيخه في الاعتراف الإقليمي والدولي، ومكن احتكار الاتصالات الدبلوماسية عبر القناة الوحيدة لوزارة الخارجية السورية الجديدة من تحقيق نجاح كبير حتى الآن، حيث جسدت دعوة مندى دافوس الاقتصادي لوزير الخارجية السوري أسعد الشيباني أحدث انقلاب في العلاقات الخارجية، ونشر لقاءاته حكومة لم يتجاوز عمرها الشهرين.

وتعكس النوايا الحسنة التي أبداها الغرب ضمانا مركزية سوريا في النظام الإقليمي ضمن التحالف الإقليمي الذي يهتم الشرع بتطويره، حيث يشكل محور أنقرة - دمشق - الرياض - الدوحة الناشئ بالنسبة للشرع نظير محور القاهرة - دمشق - الرياض الذي كان قائما في عهد حافظ الأسد خلال التسعينات. ويضمن وجود ثلاثة حلفاء سنة أقرها عدم التخلي عن سوريا اقتصاديا أو عسكريا، وإبقاء إيران بعيدا، وسيكون الدعم السعودي والتركي حاسما لكسب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كما أنه سيضمن أن تعود سوريا مجددا ملتقى للمصالح الإقليمية والدولية بدلا من ساحة معركة المصالح التي تحولت إليها خلال العقد الماضي.

#### دوائر الثقة

تشكل طريقة حكم اليوم من المركزية المفرطة، حيث يتركز صنع القرار في دائرة صغيرة حول الشرع لا تتجاوز خمسة أفراد أو ستة، ولا يتمتع قادة هيئة تحرير الشام وموظفوها من نوي الرتب الدنيا باستقلالية التصرف دون أوامر مباشرة من القمة، وهي مسألة يقول المطلعون إنها خنقت المبادرة والإبتكار. كما استُبعد الذين لا ينتمون إلى هيئة تحرير الشام والذين كانوا سيدعمون النظام الجديد لولا المركزية، ويكن سبب هذا النمط القيادي في كيفية تعامل الشرع مع مسألة الولاء الحساسة.

#### الفراغ السياسي

لا تزال القيادة الجديدة مترددة بشكل واضح في الإخراط في السياسة التقليدية رغم التقدم الملحوظ في المسائل العسكرية والأمنية، وبعض النجاح على الجبهتين الاقتصادية والدبلوماسية. ولا تزال المناقشات حول الهياكل السياسية ومنظمات المجتمع المدني أو الانتخابات الحرة والنزيهة أو الإصلاحات الدستورية غائبة بشكل ملحوظ كما لا تزال علاقة الدولة بالإسلام غامضة. وتعتمد القيادة على إشارات غامضة إلى إقامة "دولة قومية عادلة"، وهو مفهوم لا يزال غير محدد.

السفر أمانا في جميع أنحاء البلاد، حتى خلال ظلام الليل. وتمكن الأمن العام من تحديد بقايا النظام السابق الذين حاولوا زعزعة الاستقرار. ويؤكد تعيين علي كدة، رئيس تحرير الشام، وزيرا جديدا للداخلية، على درجة أهمية إنشاء قوة شرطة جديدة ملتزمة إيديولوجيا وتنظيميا بالحفاظ على النظام الجديد.

وأصبح الرئيس الإداري السابق لجبهة النصرة، أنس خطاب، هو الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات السورية. وتمكن خلال السنوات الأخيرة من التسلل إلى خلايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وحراس الدين (القاعدة) وتفكيكها في الشمال الغربي.

وتتعامل دائرة المخابرات العامة الجديدة مع التهديدات الإرهابية المستمرة، كما تركز على المراقبة واعتقال الموالين للنظام السابق والمنشقين عنه المشتبه فيهم. لكن تحقيق التوازن بين ضمان الاستقرار الداخلي ومنع أي رد فعل عنيف من العلويين وغيرهم من الأوساط الموالية للأسد سابقا سيستند في النهاية على معلومات استخباراتية دقيقة.

وتختلف إدارة المخابرات العامة الجديدة عن وكالات استخبارات الأسد العديدة ونهجها الفوضوي، فهي تستعد لتكون محترفة وعالية التقنية وغامضة، بما يشبه جهاز الاستخبارات الوطنية التركي.

#### الانتعاش الاقتصادي

سيكون التعافي الاقتصادي مفتاح بقاء الحكومة الجديدة. لقد خفضت الحكومة التعريفات الجمركية في

المناطق التي كان يسيطر عليها النظام السابق لتشجيع التجارة. لكنها أجمت على غير قصد

الاستيلاء في إدلب، حيث كان التجار يتمتعون في السابق بالحد الأدنى من التعريفات الجمركية، بما وفر لهم ميزة تنافسية على بقية سوريا.

واستمر ارتفاع الأسعار رغم تخفيضات التعريفات الجمركية، وعلى الرغم من الارتفاع الكبير الذي سجلته الليرة السورية (من 15 ألف إلى 11 الف مقابل الدولار).

وتقرر تقديم دعم مؤقت للسلع الأساسية مثل الخبز والوقود. لكن الإبقاء على هذه التدابير على المدى الطويل لن يكون ممكنا على المستوى المالي.

ويبقى تقديم

يسعى الحاكم الفعلي لسوريا أحمد الشرع إلى وأد الثورة المضادة في مهدها وتفاذي سيناريو عودة الدولة العميقة القديمة إلى الظهور للاستيلاء على السلطة من الحكومة المنتخبة ديمقراطيا. ويواجه الشرع تحديات كثيرة في ذلك.

#### دمشق - يرى محللون أنه ربما يكر

الانتقال السوري النموذج التونسي، بحكومة انقلابية، ويستور جديد، وانتخابات حرة ونزيهة داخل دولة تشبه إلى حد كبير هيكل الدولة السابقة. لكن نوع الدولة الذي سيظهر، سيستند إلى حد كبير على رؤية قائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع الشخصية.

ويقول من يعرف الشرع إنه يسعى إلى إفسال ثورة مضادة. وضرب مثال تونس التي عادت فيها الدولة العميقة القديمة إلى الظهور للاستيلاء على السلطة من الحكومة المنتخبة ديمقراطيا.

وجاء في تقرير نشره موقع سيريا إن ترانزيشن (سوريا في طور الانتقال) أن الشرع يطمح إلى تجنب مثل هذه النتيجة بوضع أسس دولة عميقة جديدة في سوريا تعتمد على أربع ركائز رئيسية هي السيطرة على الجيش، وقوات الأمن، والاقتصاد، والعلاقات الدولية.

#### نموذج جيش جديد

أصبحت إعادة بناء القوات المسلحة على رأس قائمة أولويات الحكومة الجديدة. وتغيب التهديدات العسكرية الخارجية الكبيرة ويبرز دعم الدول العربية الرئيسية الحريصة على تحقيق الاستقرار في سوريا بعد النفوذ الإيراني. وسارت العملية بسلاسة حتى الآن، حتى مع بعض الغموض. وعزز ذلك استعداد فصائل الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا للاندماج في وزارة الدفاع المشكلة حديثا.

وشملت العيقات قرار وزير الدفاع، مرفه أبو قصرة، ترقيته المقاتلين غير السوريين إلى رتبة ضباط. وأثار خطواته ردود فعل قوية من القوى الإقليمية، وخاصة مصر.

وكانت القاهرة غاضبة من تحول أحمد منصور، وهو من أشد المنتقدين للرئيس عبدالفتاح السيسي، إلى عقيد.

وشاب الشام (وخضعوا للتدريب في الأكاديمية العسكرية في إدلب) أو ممن انضموا إلى الجيش الوطني السوري لكنهم يحظون بقبول الجماعة الجهادية السابقة. وسيشكل هذا انقلابا كاملا للوضع الذي كان قائما في ظل نظام بشار الأسد، حيث كان الطويون الموالين للأسد هم الذين يهيمنون على طبقة الضباط.

#### المسائل الأمنية

ألغت الحكومة الجديدة قوة الشرطة القديمة. ووسعت بدلا منها جهاز الأمن العام في إدلب، مع استمرار التجنيد بسرعة كبيرة. ومُنحت الأولوية للشباب من المحافظات الشمالية الثلاث (إدلب وحماة وحلب) حيث تتمتع هيئة تحرير الشام بقاعدة دعمها. وأصبحت سيارات هيوونداي سانغافني التي تحمل لوحات أرقام إدلب في دمشق رموزا جديدة للقانون والنظام.

وتسود درجة ملحوظة من الهدوء في المناطق، مع تسجيل بعض الاستثناءات في حمص والمنطقة الساحلية حيث استهدف الحراس أفراد الشبيحة. وأصبح

### محللون يحذرون من أن السعي لوضع الدين في قلب العمل الشرطي يندرج بزرع انقسامات جديدة في بلد متنوع

وقال سبعة ضباط أجرت رويترز مقابلات معهم إنهم في حاجة إلى المزيد من المجندين ويرجسون بالطلبات المقدمة من أشخاص ينتمون إلى أي طائفة. لكن التركيز على تعاليم الإسلام شكّل رادعا للبعض.

وقال مسيحي يبلغ من العمر 45 عاما كان يعمل في شرطة المرور بحكومة الأسد إنه لن يتقدم بطلب للانضمام إلى القوة الجديدة حتى إن كان سموحا له بذلك. وأضاف مستترفا عدم نشر اسمه لدواع أمنية، أنه يشعر بقلق من أن حتى الأشخاص الذين يضطلعون بهام متواضعة مثل عمله قد يُنظر إليهم على أنهم جزء من نظام الأسد، وأن التركي على الشريعة الإسلامية يعني أنه سيكون هناك تمييز ضد أتباع الديانات والطوائف الأخرى.

وفي ديسمبر الماضي، شارك المئات من السكان في مظاهرة بالعاصمة دمشق للمطالبة بحكم علماني وحقوق متساوية للمرأة.

وقال علي العقباني، أحد المشاركين في المظاهرة، عندما سئل عن تطبيق الشريعة في منظومة الشرطة "لا أحد ضد الإسلام بالمعنى العميق... لكننا بالتأكيد ضد حكم شرعي يستند إلى نصوص معينة وأحاديث (نبوية) معظمها ضعيف". وأضاف العقباني "المجتمع الدمشقي متنوع الطوائف والمذاهب".

وفي الوقت نفسه، يقول لوند الباحث السورية الجديدة بحاجة إلى تدريب الشرطة على وجه السرعة لأن قوات حكومة الأسد "أخفقت تماما، والاستقرار قضية مهمة جدا".

وأضاف قائلا "قد يكون اتباع ما يعرفونه وما اعتادوا على فعله دوما هو أسهل طريقة للقيام بذلك".



مطالب بتحيد الشرطة عن الدين



## سوريا والنموذج الأفغاني

د. سالم الكتيبي  
كاتب إماراتي

الويبي وزير العدل في الإدارة السورية الانتقالية، للتمسك بفكرة تحكيم الشريعة خلال المرحلة المقبلة، وهذا الحديث يثير مخاوف حقيقية حول النوايا لأننا لو سألنا حكومة طالبان الأفغانية لربدت بالإجابات ذاتها في سياق تبرير تمسكها بتطبيق أيديولوجية دينية متشددة، فدائماً ما يكون التبرير مغلفاً برغبة غالبية الشعب وقناعته، وهذا حديث إفاك لم تثبت جدية في أي اختبار فعلي.

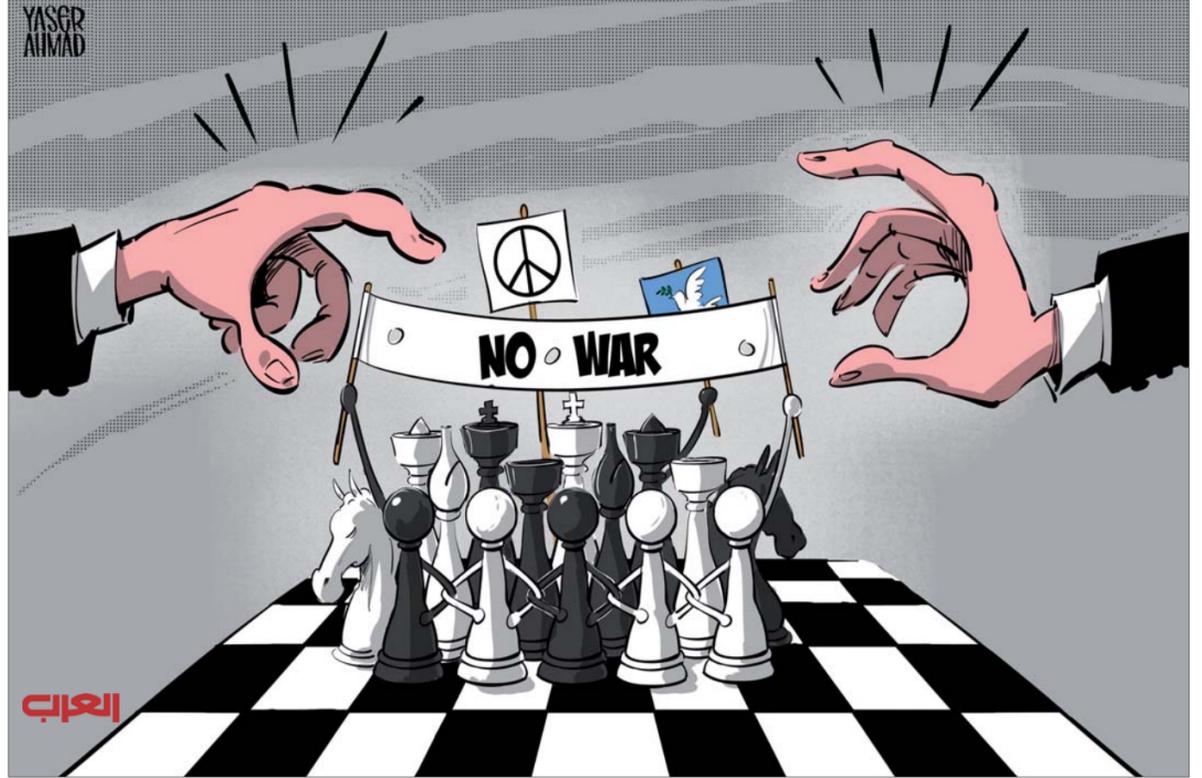
لا ندري لماذا اختارت الإدارة السورية الجديدة التورط في جدل مبكر حول حقوق الأقليات، ودخلت في سباق تخمينات ومخاوف عبر تعيين شادي الويبي ذاته وزيراً للعدل، رغم ما يتردد بشأن ممارساته في إديلب، وضعف خلفيته العلمية والمعرفية التي تؤهله لتولي حقيبة مهمة كهذه في مرحلة حساسة للغاية، والأهم من ذلك أنه اختار الدخول في مناطق شائكة وفتح أبواب التكهنات بتصريحاته التي أوحى فيها بأن نظام الحكم الديني سيطبق ولكن من خلال مظلة برلمانية يعتقد أنها توفر لهذا النموذج الحصانة اللازمة للتطبيق والقبول الشعبي فضلاً عن الإقليمي والدولي.

مخاوف "الأفغنة" خيمت على أجواء سوريا - على الأقل على مستوى التحليل والنقاشات - عقب سيطرة هيئة تحرير الشام على السلطة وانهيار نظام بشار الأسد، ورغم أن أحمد الشرع قائد الإدارة السورية الجديدة قد حرص على بث صورة مغايرة، نافية سيناريو تحويل سوريا إلى نسخة من أفغانستان، حيث قال نصاً في حديث متلفز إن البلدين مختلفان للغاية ولديهما تقاليد مختلفة، معتبراً أن أفغانستان مجتمع قبلي في حين لدى سوريا عقلية مختلفة، مؤكداً إيمانه بتعليم النساء، إلا أن محاولات الشرع ورسائله جميعها لم تنجح - على الأقل - حتى الآن في طمأنئة الكثيرين حول العالم، من تصرفات حكام سوريا الجدد، واحتتمالات انتقال هذا البلد من الدكتاتورية البعثية إلى دكتاتورية دينية قد ترتدي ثوب "الشعبوية" والادعاء بأنها تحترم إلى رأي غالبية الشعب السوري للتهرب من اتهامها بالتطبيق القسري للنموذج الديني المتشدد في الحكم.

بعيداً عن الجدل المثار عبر السوشال ميديا بشأن علاقة الحكم السوري الجديد بماضي، فإن الموضوعية تقتضي القول بأن الإدارة السورية الجديدة ليست بعيدة تماماً وبشكل قطعي عن سيناريو/ نموذج "الأفغنة" ولكنها تحاول بذل الجهد في "إخراج" مشهد سياسي جديد يمكن أن يحظى بالقبول الإقليمي والدولي، ووسط كل ذلك لفت وزير العدل السوري الجديد الانتباه سواء بمواقف وأفعال سابقة له مؤقفة تعزز المخاوف بشأن توجهاته وأفكاره، أو حتى بأفكاره الحالية "الجديدة"، إذ يبدو واضحاً أن تجربة ما تسمى بـ"حكومة الإنقاذ" في إديلب تمثل مرجعية للوزراء السوريين الجدد، بل إن اختيار وزراء الحكومة الانتقالية ممن عملوا سابقاً في تلك الفترة يبدو وكأنه "مكافأة" من قائد الإدارة الجديدة أحمد الشرع لرفاقه بعد النجاح في تحقيق أهدافهم، وهذا بحد ذاته أمر لا يبشر بالخير ولا يبعث على التفاؤل لاسيما في ظل إسناد حقايق وزارية لإجابات وكان سوريا قد خلت من الكوادر البشرية المؤهلة لإدارة المرحلة الانتقالية الراهنة، ما يعكس انخفاقاً على الذات وغياباً للثقة من جانب الإدارة الانتقالية الجديدة التي يبدو أنها تكرر أخطاء التنظيمات الإسلامية التي سبق لها تولي الحكم في دول عربية أخرى وكانت هذه الأخطاء من بين عوامل فشلها.

لم تنتظر الإدارة السورية الجديدة حتى صياغة أسس دستورية وقانونية جديدة للحكم وسارعت إلى التلميح بإحداث تحول جذري في النظام القضائي السوري متناسية الدستور والقانون الوضعيين اللذين لا يعتمدان على الشريعة كمصدر رئيسي للتشريع، وهي معضلة، إذ كيف سنقوم دولة وطنية دون دستور وضعي وقوانين وضعية، والمسألة هنا لا تتعلق بالشريعة بل بالفكرة نفسها وكيفية تطبيقها وتوقيت ذلك، ومن ثم أدلة النظام القضائي بشكل متسرع في دولة علمانية أساساً وتضم أطبافاً دينية عرقية ومذهبية وطوائف عديدة، حيث ستبرز حتماً معضلات تتصل بحقوق المرأة والأقليات والحريات الدينية وغيرها.

التلويح بفكرة "خيار الشعب" هي المدخل الذي تحدث عنه شادي



## تفاهات ممكنة بين مصر وتركيا حول ليبيا

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري



تشعر تركيا بأنها تملك دوراً مؤثراً في ملفات إقليمية عديدة، تتقاطع فيها مع مصر، ففضلاً عن سوريا وليبيا وهما السودان والصومال وإثيوبيا، وما ينطوي عليه الحضور التركي من انعكاسات، سلباً أو إيجاباً، في كل منها على مصالح القاهرة، وتدير الاجتماعات مع أنقرة وفقاً لدور تركيا في كل هذه القضايا.

ناهيك عن ملف شرق البحر المتوسط، الذي قد يتصاعد موقعه ويعود إلى السطح، إذا نفذت تركيا تصوراتها بشأن التعاون مع القيادة السورية الجديدة حول الاستفادة القصوى من مخزون الغاز في منطقة شرق المتوسط، وهو يمثل أهمية فائقة لأنقرة، وكان أحد مصادر التوتر بينها وبين القاهرة في السنوات الماضية. قد تكون التفاهات حيال ليبيا حلقة سهلة للبلدين، لأن الخلافات السابقة بينهما بدت منضبطة إلى حد كبير ولم تتجاوز التصرفات التركية الخط الأحمر الذي حددته القيادة المصرية، وتمت إدارة العملية السياسية بهدوء، ولم يعتمد كلاهما مضايقة الآخر، وزاد التعاون بينهما مع عودة العلاقات الدبلوماسية، والتي لم ترق إلى المستوى الذي تتمناه القاهرة، حيث تعول على أن تفضي اجتماعات اللجان المشتركة إلى نتيجة ملموسة.

إذا كانت التفاهات ممكنة بين مصر وتركيا في ليبيا، فإن العقبة الرئيسية تكمن في أن جزءاً مهماً من أوراق ليبيا تتحكم فيه قوى دولية، لها نفوذ وتأثير ومصالح تدافع عنها، ولا تعدد بأي قواسم تصل إليها القاهرة وأنقرة، في العملية السياسية المتعلقة بحسم ملف الانتخابات والجهات الفاعلة فيها، والحصول على جزء من كعكة الاقتصاد ممثلة في المشروعات السخية لإعادة الإعمار في ليبيا، لأن النفط والغاز محسوم أمرهما في أيدي قوى كبرى، ولا تستطيع مصر وتركيا تغيير معادلتها التقليدية.

علاوة على أن روسيا لاعب مهم على الساحة الليبية، وعلاقتها إيجابية مع القاهرة وأنقرة، لكن وجودها له انعكاسات مباشرة على أي تفاهات بينهما تذل بما تريده موسكو من أهداف عسكرية في ليبيا، حيث تنظر إليها باعتبارها قاعدة خلفية مهمة لها في جنوب البحر المتوسط، بعد الضربة القوية التي تلقتها في سوريا، وما تسببت فيه من تعظيم لأهمية ليبيا في الإستراتيجية الروسية نحو أفريقيا.

ولا تغيب هذه الحسابات عن اجتماعات مصر وتركيا، ما جعل جزءاً كبيراً منها ينصب على عدم تقرب المسافات بينهما، وتجنب عودة أنقرة للاستثمار في توظيف جماعات الإسلام السياسي والعنف والتطرف في ليبيا، وما يمثله ذلك من ارتدادات أمنية على مصر، والتي لديها هواجس من تركيا، ويحتاج تعديل موقفها من إدارة هذا الملف إلى صيغة جديدة، الأمر الذي يجعل القاهرة لا تفصل كثيراً موقف أنقرة عن متشددى ليبيا، فهي الحلقة التي تتحكم في مفاتيحهم.

(سوريا وليبيا) للأخرى (مصر وتركيا)، وهي نقطة عملت على تفعيلها اجتماعات اللجنة المشتركة الثلاثية التي عقدت في القاهرة وأنقرة مؤخراً.

لا يعني الانفتاح على شرق ليبيا تخفيف الارتباط بالغرب الليبي، بل يشير إلى محاولة تحقيق مكاسب مع الفريقين، وهو ما تلقى مصر أو يطمئنهما. يأتي القلق من البراغماتية التركية التي تريد مد نفوذها إلى الشرق بنعومة من خلال الاقتصاد وما تملكه من مزايا تجارية تفصيلية، على أمل أن تكون هذه الخطوة قاطرة للأمن والسياسة، بما يؤثر سلباً على النفوذ التقليدي لمصر في شرق ليبيا.

وينحدر الاطمئنان نسبياً من تخلي تركيا عن أدائها الخشنة في التعامل مع معسكر الشرق، حيث تعلم طبيعة الجغرافيا السياسية فيه، وما تفرضه من مصالح مع القاهرة.

تبدو تصورات تركيا التي وصلت إلى المصريين أنها غير مستعدة للتقريب في ما وصلت إليه العلاقات معهم من تحسن، وتسعى لتطوير هذه المسألة حيال ملفي سوريا وليبيا، وهما مرتبطان من زاوية أن أنقرة تمثل قاسماً مشتركاً بينهما، ومصر لديها رؤية بعيدة عن تركيا فيهما، وتحتاج من أنقرة تحركات عملية تبعد شبح القلق مما يمكن أن ينجم من تداعيات في ليبيا، مع أن القاهرة وصلت إلى صيغة ضمنية بشأن ليبيا مع أنقرة تؤكد على "لا ضرر ولا ضرار"، إلا أن الوضع في سوريا مختلف.

وجه الاختلاف يأتي من وجود سلطة بقناع إسلامي واضح في دمشق، بينما هذا القناع غير ظاهر بقوة في طرابلس، والبعد الجغرافي؛ فالأهمية الحدودية الإستراتيجية التي تمثلها ليبيا لمصر لا تقل عن تلك التي تمثلها سوريا بالنسبة لتركيا، وهذه العلاقة العكسية ربما توجد نوعاً من التقارب بينهما، على أساس المصالح المشتركة، وما تكنه كل دولة

السياسية من حكومة ليبية طرابلس.

لا يعني الانفتاح على شرق ليبيا تخفيف الارتباط بالغرب الليبي، بل يشير إلى محاولة تحقيق مكاسب مع الفريقين، وهو ما تلقى مصر أو يطمئنهما. يأتي القلق من البراغماتية التركية التي تريد مد نفوذها إلى الشرق بنعومة من خلال الاقتصاد وما تملكه من مزايا تجارية تفصيلية، على أمل أن تكون هذه الخطوة قاطرة للأمن والسياسة، بما يؤثر سلباً على النفوذ التقليدي لمصر في شرق ليبيا.

وينحدر الاطمئنان نسبياً من تخلي تركيا عن أدائها الخشنة في التعامل مع معسكر الشرق، حيث تعلم طبيعة الجغرافيا السياسية فيه، وما تفرضه من مصالح مع القاهرة.

تبدو تصورات تركيا التي وصلت إلى المصريين أنها غير مستعدة للتقريب في ما وصلت إليه العلاقات معهم من تحسن، وتسعى لتطوير هذه المسألة حيال ملفي سوريا وليبيا، وهما مرتبطان من زاوية أن أنقرة تمثل قاسماً مشتركاً بينهما، ومصر لديها رؤية بعيدة عن تركيا فيهما، وتحتاج من أنقرة تحركات عملية تبعد شبح القلق مما يمكن أن ينجم من تداعيات في ليبيا، مع أن القاهرة وصلت إلى صيغة ضمنية بشأن ليبيا مع أنقرة تؤكد على "لا ضرر ولا ضرار"، إلا أن الوضع في سوريا مختلف.

وجه الاختلاف يأتي من وجود سلطة بقناع إسلامي واضح في دمشق، بينما هذا القناع غير ظاهر بقوة في طرابلس، والبعد الجغرافي؛ فالأهمية الحدودية الإستراتيجية التي تمثلها ليبيا لمصر لا تقل عن تلك التي تمثلها سوريا بالنسبة لتركيا، وهذه العلاقة العكسية ربما توجد نوعاً من التقارب بينهما، على أساس المصالح المشتركة، وما تكنه كل دولة

لا ندري لماذا اختارت الإدارة السورية التورط في جدل مبكر حول حقوق الأقليات ودخلت في سباق تخمينات عبر تعيين شادي الويبي ذاته وزيراً للعدل رغم ما يتردد بشأن ممارساته في إديلب

نموذج الحكم الذي يحلم به الشرع ورفاقه لن يكون مقبولاً من السوريين، وما نراه حالياً ليس سوى مرحلة مؤقتة سرعان ما ستلاشئ بتزاحم الوجوه القادمة من "حكومة إديلب" لقيادة سوريا الجديدة، التي لا يبدو فيها مكان حتى الآن لقيادات من خارج هذه المجموعة سوى لميساء صابرين، التي عينت في منصب محافظ المصرف المركزي السوري، ربما لأنهم لا يمتلكون كوادر ممن يستطيعون تولي هذا المنصب الحساس للغاية، فضلاً عن أن تعيينها وفر لهم فسحة من الادعاء باحترام المراتة.

لا أحد يمتنئ فشل سوريا الجديدة، ولا أحد أيضاً يعمل على إفشال هذه التجربة لأن الجميع في منطقتنا - ببساطة - قد تعبوا من الحروب والصراعات والأزمات، والكل يريد ويحلم بالأمن والاستقرار والتعايش والتوافق الوطني، وبالتالي فإن الكرة في ملعب القادمين الجدد من خلفيات تنظيمات إرهابية متطرفة لا يمكن لها أن توفر لهم قاعدة ثقة مطلقة بين عشية وضحاها، ومن ثم عليهم عبء طمأنئة الجميع بأفعالهم وسلوكياتهم وليس بأقوالهم فقط، فالكل في منطقتنا يتكلم ويجيد الكلام وترديد الشعارات ورفع الرايات منذ حقب زمنية طويلة، ولكن التجربة علمتنا أن قليلين هم من يعملون لمصلحة دولهم وشعوبهم ويأونون بانفسهم عن عوامل الفشل والتفرد والإحباط التي تغذي غضب الشعوب وتخلق بيئة حاضنة للإرهاب والتطرف وكل ما تؤول إليه من كوارث يعرّفها الجميع.



دكتاتورية دينية ترتدي ثوب "الشعبوية"

تراجعت الخلافات المعلنة بين مصر وتركيا حول ليبيا منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما، ولم يحدث تباين واضح يشير إلى عودة التوتر مرة أخرى، واكتفى الطرفان بقاعدة عدم الإضرار بمصالح الآخر في ليبيا، إلى أن سقط نظام بشار الأسد في سوريا، وبعدها حصلت القاهرة على معلومات بانتقال عدد من العناصر المتطرفة من سوريا إلى ليبيا، بوساطة تركيا، ما أزعج الحكومة المصرية، وأشعرها أن أنقرة توظف هذه العناصر لأهداف أمنية وسياسية، تؤدي لتكرار سيناريو سوريا في ليبيا.

قدمت أنقرة تلميحات للقاهرة أخيراً، من خلال اجتماعات اللجنة المشتركة التي عقدت بين البلدين في تركيا، الاتنين، وضمت مسؤولين كباراً فيهما، وحاولت التوصل من أي علاقة لها بالمتطرفين الذين ذهبوا إلى ليبيا أو يمكن أن يذهبوا إليها من سوريا لاحقاً، وألحت على عدم تمسكها بحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة، إذا توصل الليبيون إلى حل يقودهم إلى عقد الانتخابات المؤجلة منذ سنوات، واختيار حكومة محايدة تشرف عليها، وتقود إلى استقرار البلاد.

شعر الدبيبة بتغير في الموقف التركي منه عقب قرار أنقرة بتسيير ثلاث رحلات أسبوعية إلى مطار بنينا الدولي في بنغازي، حيث فهم أنها إشارة لانفتاح جديد على قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وأن تركيا غيرت أو على وشك أن تغير حساباتها

الاحتفاء بقاعدة عدم الإضرار بمصالح الآخر



الاحتفاء بقاعدة عدم الإضرار بمصالح الآخر

## قرار ترامب يضع عيدروس الزبيدي على أعتاب فرصة تاريخية

هانى سالم مسهور  
كاتب يمني

مع إعلان الولايات المتحدة تصنيف جماعة الحوثي كجماعة إرهابية، دخل الملف اليمني مرحلة جديدة قد تختبئ نهاية مسار التسوية السياسية التي استنزفت أكثر من ستة أعوام من متاهة التسوية السياسية الأممية. هذا التحول يعيد صياغة المعادلة الإقليمية، حيث يبدو أن الأطراف الدولية والإقليمية بدأت تتقنع بأن الحل السياسي مع الحوثيين لم يكن سوى سراب يقود إلى تعميق الأزمة وتعزيز النفوذ الإيراني في المنطقة. تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية ليس مجرد خطوة رمزية، بل يحمل دلالات عميقة، فهو يعكس توجه أميركا جديدا للتعامل مع هذا الملف من زاوية أكثر حزما، ويمهد الطريق أمام إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية والدولية في اليمن. لكن السؤال الأهم: كيف ستعاظم السعودية مع هذا التطور؟ وهل يمكن أن تنخرط قوى إقليمية عربية في تحالف دولي للقضاء على الجماعة؟ وما هو مصير المجلس الرئاسي في ظل تصاعد دور الجنوب وقوة المجلس الانتقالي سياسيا وعسكريا بقيادة عيدروس الزبيدي؟

السعودية تجد نفسها اليوم أمام مفترق طرق إستراتيجي. فهي لم تعد قادرة على تجاهل حقيقة أن الحوثيين أصبحوا أداة إيرانية مباشرة لرزعمة أمن

المنطقة، والتصنيف الأمريكي قد يمنحها فرصة لإعادة تشكيل إستراتيجيتها العسكرية والدبلوماسية. فبعد سنوات من الحرب التي أرهقت المنطقة دون تحقيق حسم واضح، قد ترى الرياض في هذه الخطوة فرصة لتعزيز الضغوط على الحوثيين، سواء عبر تصعيد العمليات العسكرية أو من خلال بناء تحالف دولي أوسع يضم قوى إقليمية ودولية. ورغم ذلك، يظل السؤال قائما: هل السعودية مستعدة لقيادة تصعيد عسكري جديد؟ التصعيد هذه المرة لن يكون مجرد مواجهة تقليدية مع الحوثيين، بل سيكون بمثابة اختبار جديد لإستراتيجية الردع في المنطقة. نجاح السعودية في تحقيق حسم عسكري يتطلب توافقا إقليميا، وضمان الدعم الدولي، خاصة من الولايات المتحدة التي قد تكون أكثر استعدادا لدعم عمليات مباشرة ضد الحوثيين بعد تصنيفهم كجماعة إرهابية.

إمكانية انخراط قوى عربية أخرى في تحالف دولي للقضاء على الحوثيين أصبحت أكثر وضوحا، خصوصا أن تهديدات الحوثيين لم تعد مقتصره على اليمن وحده. الإمارات ومصر، على سبيل المثال، قد تلعبان دورا محوريا في هذا التحالف. بالنسبة إلى مصر، فإن استمرار الهجمات الحوثية على الملاحة في البحر الأحمر يجعلها ترى في التحالف الدولي أداة ضرورية لحماية مصالحها الاقتصادية والأمنية. فالهجمات الحوثية على السفن في البحر

الأحمر كبدت مصر خسائر تتجاوز 7 مليارات دولار في قناة السويس. إضافة إلى ذلك، فإن مصر، التي لعبت دور الوسيط في وقف الحرب بين إسرائيل وحماس، تجد نفسها بحاجة إلى ضمان ألا تتحول التهديدات الحوثية إلى عامل جديد يعقد الأمن الإقليمي.

إلى جانب التصعيد ضد الحوثيين، ينبغي على التحالف العربي أن يلتفت إلى ضرورة معالجة الخلل الداخلي في المشهد العسكري اليمني. فتفكيك القوى العسكرية الموالية لجماعة الإخوان المسلمين في اليمن هو شرط أساسي لضمان نجاح أي تحالف ضد الحوثيين. هذه الجماعات أظهرت في أكثر من مناسبة استعدادها لعلن التحالف العربي في الظهر، كما حدث خلال عملية عاصفة الحزم. انحراف بعض القوى المحسوبة على الإخوان عن الأهداف المشتركة للتحالف كان كارثيا، وأسهم في إطالة أمد الحرب وزيادة معاناة اليمنيين. استمرار وجود هذه القوى العسكرية يشكل تهديدا للأمن الإقليمي واستقرار اليمن، حيث يمكنها في أي لحظة إعادة تكرار سيناريو الخيانة أو التواطؤ مع جهات معادية. لذا، فإن إعادة بناء المشهد العسكري في اليمن يجب أن تتضمن خطة واضحة لإضعاف نفوذ جماعة الإخوان وتفكيك بنيتها العسكرية لضمان عدم تكرار أخطاء الماضي.

في ظل التحولات الراهنة، يبدو الجنوب بقيادة المجلس الانتقالي

الجنوبي في موقع استثنائي يمكن أن يلعب دورا محوريا في مستقبل اليمن. عيدروس الزبيدي، كشخصية قيادية تحظى بدعم شعبي واسع وقوة عسكرية ضاربة، ينظر إليه كمرشح قوي لقيادة المجلس الرئاسي إذا ما تمت إعادة هيكلته. الزبيدي يمثل الجنوب ككيان سياسي وعسكري مستقل، وهو الوحيد بين أعضاء المجلس الرئاسي الحالي الذي يتمتع بهذا القدر من النفوذ والقدرة على فرض الحقائق على الأرض.

إعادة هيكله المجلس الرئاسي ليست مجرد خطوة إدارية، بل قد تكون جزءا من إعادة صياغة المشهد السياسي في اليمن. السعودية والإمارات قد تدرجان أن منح الجنوب دورا أكبر في قيادة المرحلة المقبلة قد يحقق مكاسب إستراتيجية حاسمة، ليس فقط في مواجهة الحوثيين، بل أيضا في إعادة التوازن إلى الداخل اليمني. الجنوب، الذي لطالما كان حليفًا موثوقًا في الحرب ضد الحوثيين، أثبت قدرته على فرض الأمن في مناطقه والعمل بفاعلية كشريك إستراتيجي لدول التحالف.

صفحة استقلال الجنوب مقابل هزيمة الحوثيين قد تكون الحل العملي الوحيد لإنهاء الصراع. هذه الصفقة قد تحقق توازنا إقليميا، حيث يمكن أن يصبح الجنوب شريكا إستراتيجيا لدول التحالف العربي، مما يضمن استقرار المنطقة ويضع حدا للتدخلات الإيرانية. استقلال الجنوب ليس فقط مطلبًا جنوبيا بل هو خيار منطقي لضمان استقرار

طويل الأمد في اليمن. فالجنوب يمتلك الموارد والبنية التحتية الكافية لبناء دولة مستقرة، بالإضافة إلى قاعدة شعبية تدعم الاستقلال.

تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية ليس مجرد خطوة رمزية بل يعكس توجهًا أميركيا للتعامل مع الملف من زاوية أكثر حزما ويمهد الطريق أمام إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية والدولية في اليمن

ومع ذلك، فإن تحقيق هذه الصفقة يتطلب رؤية شاملة تستند إلى ضمانات دولية وإقليمية، بما يضمن استقرار الجنوب وعدم تأثير استقلاله سلبا على المصالح الإستراتيجية لدول المنطقة. كما أن التحالف العربي يجب أن يعمل على تقديم دعم سياسي واقتصادي للجنوب لضمان نجاح هذه الخطوة.

اليوم عند نقطة الحقيقة، حيث لم تعد التسويات السياسية تجدي نفعًا، وأصبح من الواضح أن الحل الوحيد يكمن في حسم المعركة عسكريا وسياسيا. الحوثيون، كإداة إيرانية، يمثلون تهديدا

يتجاوز حدود اليمن إلى المنطقة بأسرها، مما يجعل القضاء عليهم مصلحة إقليمية ودولية.

في المقابل، الجنوب يقدم نموذجا لدولة قادرة على تحقيق الاستقرار ومواجهة التحديات، إذا ما تم منحه الفرصة لاستعادة دولته. ولعل هذه اللحظة تمثل فرصة للجنوب لتأكيد شرعيته كجزء أساسي من الحل في اليمن، وليس مجرد طرف في الصراع. السعودية، بدورها، عليها استغلال هذه اللحظة لقيادة تحول حقيقي في اليمن بالتنسيق مع قوى دولية وإقليمية.

ما يحدث اليوم في اليمن ليس مجرد أزمة داخلية، بل هو جزء من صراع إقليمي ودولي أوسع. التصنيف الأمريكي لجماعة الحوثي كإرهابية قد يكون الشرارة التي تعيد رسم خارطة الصراع في المنطقة. ومع ذلك، يبقى النجاح مرهونا بقدرة الأطراف الإقليمية والدولية على اتخاذ قرارات حاسمة تحقق التوازن بين المصالح المحلية والإقليمية.

الجنوب، بقيادة عيدروس الزبيدي، يقف على أعتاب فرصة تاريخية لفرض نفسه كفاعل رئيسي في المعادلة.

السعودية، بدورها، لديها فرصة لإعادة صياغة إستراتيجيتها وتحقيق أهدافها في اليمن من خلال تحالفات جديدة ورؤية شاملة للحل. في النهاية، قد تكون هذه اللحظة هي بداية النهاية للصراع في اليمن، لكنها أيضا قد تكون بداية جديدة لصياغة واقع سياسي يحقق الاستقرار والأمن للمنطقة بأسرها.

## من سيتحمل فاتورة إعمار غزة.. السؤال المعقد

فاضل الناصفة  
كاتب فلسطيني

المنكوبة، فبينما ينجلي غبار الحرب، تظل علينا حقيقة مرة: أن غزة ليست أمام نهاية معاناتها، بل على أعتاب معركة جديدة لإعادة الإعمار، في مواجهة تحديات محلية ودولية شاقة.

الحرب في غزة لا تترك خلفها انقاض المباني وأسماء الشهداء فقط بل تترك وراءها فاتورة باهظة من الخسائر والوقت الضائع على حساب الأجيال القادمة. البنية التحتية للمنطقة تكاد تكون شلت بالكامل؛ المباني السكنية دُمرت، المستشفيات تعاني من نقص الموارد، وأنظمة المياه والكهرباء والصرف الصحي أصابها الشلل.

وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، ستحتاج غزة إلى عشرات المليارات من الدولارات وعشرات الأشهر إن لم نقل السنوات لإعادة البناء واستعادة الخدمات الأساسية لما كانت عليه قبل السابع من أكتوبر.

في الحقيقة، إن إعادة الإعمار ليست مجرد مسألة أموال، بل إنها تتطلب التزاما دوليا وإرادة سياسية، وهما أمران غالبا ما يتلاشيان في وجه الانقسامات السياسية والتحديت البيروقراطية. وحتى حين تتوفر التعهدات المالية، فإنها كثيرا ما تتعثر تحت وطأة عقبات لا تنتهي.

المجتمع الدولي، الذي اعتاد التحرك عقب الكوارث الكبرى في غزة، يبدو اليوم أقل اندفاعا في ظل الأزمات العالمية المتزايدة. الدول المانحة، التي كانت تعد بدعم سخّي، تواجه الآن ضغوطا داخلية وتحديات اقتصادية تجعلها مترددة في تخصيص موارد كبيرة لغزة. ثم إن أسئلة ما بعد الحرب لم تقدم أي إجابات إلى حد الساعة، وهو ما يجعل المخاوف من الفساد وسوء الإدارة تضيق طبقة أخرى من التعقيد الذي يجعل المانحين أكثر حذرا في انتظار أن يكتمل المشهد وتوضح الرؤية.

التاريخ يُظهر أن دولا مثل قطر وتركيا ومصر لعبت دورا حيويا

في إعادة إعمار غزة، لكن التحولات الجيوسياسية قد تؤثر على استمرار هذا الدعم. الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يربطان مساعدتهما بشروط سياسية، بينما الدول العربية التي طُبعت علاقتها مع إسرائيل تواجه معضلة: كيف تدعم غزة دون أن تُعرّض مواقفها الجديدة للخُسر؟

داخليا، تفتق الانقسامات السياسية كحاجز صلب أمام أي جهود تنموية. الخلاف المستمر بين حماس والسلطة الفلسطينية يجعل من الصعب تنسيق الجهود أو وضع إستراتيجية موحدة. وبدون قيادة قادرة على توحيد الصفوف، قد تصبح جهود إعادة الإعمار مجرأة، تعمق الفجوات بدلا من ردها.

اتفاق وقف إطلاق النار في غزة أهدأ الأمل في النفوس المثقلة بالوجع والدمار لكنه كشف في الوقت نفسه عن حجم التحديات الكبرى التي تنتظر هذه البقعة المنكوبة

بالإضافة إلى ذلك، فإن الآثار النفسية للحرب تحتاج إلى معالجة شاملة. إعادة بناء الثقة المجتمعية وتعزيز الأمل في مستقبل مستقر يشكلان تحديا لا يقل أهمية عن إعادة بناء الحجر.

إن إعادة بناء غزة لا يمكن أن تكون مجرد مشروع هندسي، بل يجب أن تكون رؤية شاملة للتنمية المستدامة. يتطلب ذلك خطة واضحة وشفافة تشمل تحديث البنية التحتية، وخلق فرص عمل، ونقل الصواري الاجتماعية. إشراك المجتمع المحلي في هذه الخطة أمر لا غنى عنه، لضمان أن تكون إعادة الإعمار استجابة حقيقية لاحتياجات السكان.

يجب على المجتمع الدولي أن يدرك أن استقرار غزة ليس قضية إنسانية فحسب، بل أيضا ضرورة لإحلال السلام في المنطقة. دعم غزة لا يعني فقط مساعدة شعبها على التعافي، بل منع دورة جديدة من العنف واليأس.

غزة، التي نزلت طويلا تحت وطأة الحروب والصراعات، تفت اليوم أمام مفترق طرق. إما أن تتحول جهود إعادة الإعمار إلى نقطة انطلاق نحو مستقبل أفضل، أو أن تظل مجرد وعود عابرة تضع وسط الركام. يبقى السؤال الأهم: هل يملك العالم الإرادة لإنقاذ غزة، أم أن أمهلا سيبقى حبيس الانقراض؟

ما إن وضعت حرب غزة أوزارها حتى انطلق السجل عبر المنابر الإعلامية حول تحديد هوية المنتصر، لتنهال سيول من وجهات النظر حول مفهوم الانتصار. كلما زاد أصحاب هذه الآراء تعصبا لموقفهم، ابتعدوا أكثر عن الواقعية، وسحبونا معهم إلى دائرة الجدل البينيني. وإن كان لا بد لكل شخص أن يصوغ تعريفه الخاص للنتصر، فانا أميل إلى الاعتقاد بمقولة الأديب اليوناني أريستوفان "لا يوجد في الحرب سوى أشياء سيئة، حتى المنتصر خاسر".

أما تحديد نسب الخسارة فيكشف حقيقة واضحة لا لبس فيها: شعب غزة كان ولا يزال الخاسر الأكبر في كل المواجهات وعلى امتداد سنوات الصراع العنيف. وإذا كان من الإنصاف أن نصغي لمن يدركون ما تعرض له الغزيون تحت بند التضحيات، فمن الإنصاف أيضا أن يجيبوا على أسئلة مهمة: هل كانت الإنجازات بحجم تلك التضحيات؟ ألم يكن المزاج العام في قطاع غزة قبل السابع من أكتوبر معارضا للتصعيد وميالا للتهيدة من باب معالجة الأوضاع الاقتصادية السيئة؟ ألم تجر رياح طوفان الأقصى كما اشتتهه سفينة نتيهاو؟ ألم تكن أزمة القضاء في إسرائيل كقيلة بان تسقط بنيامين نتنياهو ومن معه باقل الأثمان؟ ألم يصل سوء التقدير إلى حد "السذاجة" عندما اعتقدت حماس بأن دخول إيران على الخط سيغير موازين القوى وأن صدمة الحوثيين في البحر الأحمر ستكون بمستوى صدمة النفط العربي عام 1973؟

أحيا اتفاق وقف إطلاق النار في غزة الأمل في النفوس المثقلة بالوجع والدمار، لكنه كشف في الوقت نفسه عن حجم التحديات الكبرى التي تنتظر هذه البقعة



هل كانت الإنجازات بحجم التضحيات

## السفارة الفلسطينية في دمشق عاصمة المخيمات

أوس أبو عطا  
صحافي فلسطيني

من ناقل القول، إن المعارك العسكرية والسياسية التي خاضتها منظمة التحرير الفلسطينية، كانت ثمنا دفعته بكل شجاعة دافعا عن قرارها الوطني المستقل، وعدم ارتهاق القضية الفلسطينية بأبعائها التحريرية والنضالية، بالسياسة الخارجية لكل من سوريا الأسد ولبنيا القدافي وإيران الخميني والخاصني. وبما أن حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح هي العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية، دفعت فاتورة الدم من خيرة قياداتها الوطنية، كصلاح خلف وسعد صايل وفخري العمري وهائل عبدالحديد، كما دفعت سنوات مديدة من عمرها النضالي في سجون الأسد، فلا يخفى على متابع أن الكثير من كوادر الحركة في كافة المخيمات الفلسطينية في سوريا، تم اعتقالهم لفترات طويلة تتراوح بين خمس أو سبع سنوات وأكثر، أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والسفير الفلسطيني في دمشق الدكتور سمير الرفاعي.

عبر التاريخ، قاومت منظمة التحرير الفلسطينية، كل عمليات احتوائها وتبعيتها، رغبا أو رهبا، وجعلت من قرارها المستقل، خطا أحمر، لا يتخطاه أحد.

ولأسف الشديد، استخدم كل من الرئيس السوري السابق وابنه، بعض الفصائل الفلسطينية بتتبع توجهاتها لضرب المشروع الوطني الفلسطيني، ففي حقبة الأسد الأب، تم استعمال بعض فصائل اليسار الفلسطيني ضد منظمة التحرير، وفي حقبة الأسد الابن، تم استعمال بعض فصائل اليمين الإسلامي ضد المنظمة مرة أخرى، وإن كانت الحرب الأولى تجلت بفتح الانشقاق ومعارك طرابلس وحصار المخيمات، والحرب الثانية تجلت بانقلاب حركة حماس بدعم وتشجيع واضح من ساسة طهران ودمشق.

وإلى اليوم يلوك شعبنا الفلسطيني الحصاد المر لانقلاب حركة حماس، الذي كان أول ثماره الحصار الاقتصادي والمقاطعة الدبلوماسية وانعدام التنمية وتزايد البطالة، أما أمر الثمار التي حصدتها شعبنا من انقلاب حماس، فهو ما جرى في طوفان الأقصى من إرتجالية وقصر نظر، وما قدمه من مبررات لإسرائيل لتعمل جهارا نهارا على تصفية القضية الفلسطينية. فلو افترضنا أن انقلاب حماس لم يحصل أساسا وبقيت المحافظات الجنوبية تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية الشرعية والمعترف

حادثة نادرة تدل على تبعية عمياء القومي لمنظمة التحرير، فعليها الانضواء تحت رايتها، والهجرة إلى خيمتها المشدودة بحبال الوطنية، فلن تجد مكانا أعز ولن تجد أبأ يدافع أكثر لعودة ابنه الضال من فلسطين.

بها دوليا، فالنتيجة الطبيعية الا تكون حاليا حرب إبادة جماعية تشن ضد شعبنا بمشاركة أميركية ومباركة غربية. وفي سياق متصل، اعتادت منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية التي انبثقت منها، على المعارك الداخلية والخارجية التي تؤكد بما لا يدعو إلى الشك على تطابق وتوافق المصالح الإسرائيلية - الإيرانية للنيل منها، فإضعاف السلطة هو فائدة إسرائيلية - إيرانية أما إسقاطها فهو غاية المثى لدى الدولتين اليمينيتين المتطرفتين.

وفي حادثة نادرة تدل على التبعية العمياء والانفصال عن الواقع، تجهر فئات من كوادر الفصائل الفلسطينية الممولة من طهران حاليا والتابعة لنظام الرئيس السوري مخلوع سابقا، وهتفوا بعبارات تشير إلى أن السلطة الوطنية الفلسطينية والسفارة الفلسطينية في دمشق لا تمثلانهم، تلك السفارة التي اعتادت على استقبال ومد يد العون لكافة الفلسطينيين بغض النظر عن تنوع مشاربهم وأحزابهم السياسية والتحالفات التي كانوا يضعون أنفسهم فيها، ويسحبون التيار الوطني الفلسطيني والنيار العربي. تلك الفصائل التي كانت تناصب العداء لأبناء فتح وتستقوي بالمخابرات السورية عليهم لإخضاعهم. وكالعادة تصرفت السفارة الفلسطينية ممثلة بسفيرها في دمشق، بطريقة أبوية حانية وحاملة تجاه هؤلاء واستقبلهم السفير الفلسطيني وجاورهم واستمع لأرائهم الشاذة بكل صدى رجب.

غنى عن البيان، أن المشهد السياسي والخارطة الدبلوماسية في المنطقة تغيرا كليا، فمن يُبني هؤلاء بان زمن الميليشيات وإن إلى غير رجعة، وأن الزمن الحالي هو زمن الدول المستقلة التي تصنع قرارها بنفسها، وإن كانت تلك الفصائل الفلسطينية التي لا تعترف إلا بالصندوق

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# قطر تحاول توسيع نوافذ الانفتاح الاستثماري مع الأجانب

## الحكومة تعدّ قوانين جديدة للإفلاس والشراكة بين القطاعين العام والخاص والتسجيل التجاري



عذرا، هل لديكم مركز للأعمال؟

وأكد المركز أنه رغم استمرار ارتفاع الضغوط على الأجور، فقد تراجع تضخم إجمالي أسعار مستلزمات الإنتاج من أعلى مستوى له في أربع سنوات في أكتوبر. وأشار إلى أن الشركات القطرية خفضت أسعار سلعها وخدماتها للشهر الخامس تواليًا، في محاولة لزيادة مبيعاتها من خلال تخفيض الأسعار، ولكن بمعدل طفيف.

بي غلوبال في شهر ديسمبر الماضي، عند نفس قراءة الشهر السابق، والتي بلغت 52.9 نقطة دون أي تغيير. وأوضح بيان صادر عن مركز قطر للمال في وقت سابق هذا الشهر أن سوق العمل لشركات القطاع الخاص غير النشط في قطر ظل قويا جدا في نهاية عام 2024.

تعدان متقدمين كثيرا من حيث إصلاحات القواعد التنظيمية والقوانين المناسبة للأعمال. وتأتي القوانين الجديدة في قطر أيضا في إطار جهود الدولة الخليجية لتنشيط قطاعها الخاص وعدم اعتماد النمو على التمويل الحكومي. واستقرت قراءة مؤشر مديري المشتريات القطري الصادر عن أس أند

المتطلبات السابقة للاستثمار الأجنبي، ما يعزز الشمولية الاقتصادية، ويوفر بيئة أكثر مرونة وملائمة لنمو الأعمال الدولية.

لكن المسؤولين القطريين أمامهم طريق طويل لتحقيق هذا الهدف، وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تتخلف بشكل كبير عنها في جارتها السعودية والإمارات.

فقد شهدت السعودية، التي تضع أيضا هدف جذب نحو 100 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر بحلول نهاية العقد الحالي، في إطار من إستراتيجيتها الوطنية للاستثمار، تدفقات استثمار أجنبي مباشر بلغت 26 مليار دولار في 2023.

**100**  
مليار دولار رؤوس أموال خارجية مباشرة تستهدف الدوحة استقطابها بحلول عام 2030

وَجَرَاء ذلك شرعت الحكومة في أكبر اقتصاد عربي في اعتماد منهجية جديدة لحساب تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في مسعى لتحقيق الشفافية والانضباط في الكشوفات المالية.

في المقابل، اجتذبت دولة الإمارات ما يزيد قليلا عن 30 مليار دولار، حسيما تشير إليه بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد). وعلى النقيض من ذلك، شهد 2023 تدفقات سلبية للاستثمار الأجنبي المباشر في قطر بلغت 474 مليون دولار، بانخفاض عن تدفقات سلبية بلغت 76.1 مليون دولار في 2022.

وتشير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر السلبية إلى أن الاستثمارات النازحة كانت أكثر من الاستثمارات المتدفقة حديثا.

وتتنوع الاستثمارات الأجنبية في الخليج بين مجالات العقارات والطاقة المتجددة والتكنولوجيا وصناعة الطيران والسيارات، إلى جانب الأموال التي تتدفق على أسواق المال من خلال طرح الشركات في البورصات.

وبينما تقدم قطر حوافز للمستثمرين الأجانب شأنها شأن جارتها، مثل القواعد الضريبية المواتية ومرافق المطحنة الحرة وبعض مخططات الإقامة طويلة الأجل، فإن الإمارات والسعودية

تسعى قطر إلى إحداث اختراق في قطاع الاستثمار، حيث تأمل من خلاله تحفيز الاقتصاد لأسباب مختلفة أملا في جذب رؤوس أموال جديدة، وخاصة من الخارج لإعطاء صورة إيجابية لتحسن مناخ الأعمال، الذي ظل لسنوات مكبلا رغم محاولات الانفتاح.

وقبل الأزمة الاقتصادية العالمية التي أثارها جائحة كوفيد 19-، اتبع الاستثمار الأجنبي المباشر في قطر اتجاهًا تصاعديا بشكل عام، مدفوعًا بالاستقرار السياسي والمالي في البلاد، ونظام الضرائب على الشركات عالي الكفاءة، وغياب ضريبة الدخل الشخصي.

وبفضل موقعها الفريد في أسواق الطاقة العالمية وجهودها الإستراتيجية الأخيرة لتوفير بيئة مواتية للاستثمار، والاستثمار، اعتادت الدولة الخليجية بالفعل على جذب الانتباه من قبل المستثمرين وأصحاب الشركات وخاصة في مجال التطوير العقاري والسياسة.

وكان البلد الغني بموارد الوقود والنفط في دائرة الضوء من قبل وسائل الإعلام العالمية والخبراء والمحللين لسنوات مع تنظيمه لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، وهي الأولى من نوعها في المنطقة العربية.

وأعاد فوز السعودية بتنظيم كأس العالم 2034 الاهتمام لتقييم مدى مساهمة موندريال 2022 في اقتصاد قطر، حيث تمكنت الدولة الخليجية من جذب استثمارات أجنبية مباشرة تهازت 30 مليار دولار بفضل استضافة الحدث، وفق اللجنة العليا للمشروع والإرث.

وكذلك، ساهم الموندريال بزيادة إجمالي القيمة المضافة بنحو 16.3 مليار دولار، وأتاح 200 ألف فرصة عمل، بالإضافة إلى استثمارات بقيمة 200 مليار دولار بالبنية التحتية، ورفع عدد السياح خلال أول 10 أشهر من 2023 بحوالي 132 في المئة.

وبلغ عدد حضور موندريال قطر حوالي 1.4 مليون زائر، فيما بلغ إجمالي إنفاق الحضور والزوار 4.7 مليار دولار. وبحسب منصة "استثمر في قطر"، شكلت قوانين الاستثمار، ومنها قانون صادر في عام 2019، إطاراً متقدماً يتيح للمستثمرين الأجانب تأسيس شركات بملكية كاملة في قطاعات رئيسية.

ويؤكد المسؤولون القطريون أن هذا القانون يمثل تحولا هاما عن

الدوحة - تعكف الحكومة القطرية على إدراج تعديلات عميقة في القوانين السابقة لإقناع المستثمرين المحليين والأجانب بالاستثمار في مختلف القطاعات في محاولة للحاق بركب جيرانها الأكبر من حيث الناتج الإجمالي السنوي.

وأكد الشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وزير التجارة والصناعة القطري الجديد أن بلاده تعزز طرح ثلاثة قوانين جديدة في إطار مراجعة شاملة للتشريعات الرامية إلى تحفيز الأعمال، وجعل الدولة الخليجية أكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب.

وقال الشيخ فيصل في مقابلة مع رويترز نشرتها الوكالة الخميس إن "قطر تعزز استحداث تشريعات جديدة تشمل قانونا للإفلاس وقانونا للشراكة بين القطاعين العام والخاص وقانونا للتسجيل التجاري".

وأضاف "ننظر في 27 قانونا ولائحة عبر 17 وزارة بالحكومة بما يؤثر على أكثر من 500 نشاط" وأوضح أنه يتوقع صياغة قانوني الإفلاس والشراكة بين القطاعين العام والخاص قبل نهاية مارس المقبل.

وانضم الشيخ فيصل إلى الحكومة في نوفمبر الماضي بعد أن شغل منصب رئيس استثمارات آسيا وأفريقيا في جهاز قطر للاستثمار (صندوق الثروة السيادية) البالغ حجم أصوله 510 مليار دولار.

الشيخ فيصل بن ثاني  
نقوم بمراجعة شاملة للتشريعات لتحفيز الأعمال

وتنشر النسخة الأحدث من إستراتيجية قطر للتنمية الوطنية إلى أن البلاد، وهي من أكبر الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسال في العالم، تضع هدفا تراكميا لجذب استثمار أجنبي مباشر بقيمة 100 مليار دولار بحلول 2030.

ويعد الاستثمار الأجنبي المباشر عاملا مهما يؤدي إلى تسجيل معدلات عالية من التنمية لما يضيفه للبلد المستضيف في تحقيق أهدافه القابلة للاستمرار عبر توفير فرص العمل ونقل التكنولوجيا الحديثة ورفع كفاءة الإنتاج وتحفيز الصادرات ودعم القدرات التنافسية.

## النفط السعودي والإماراتي يعوض تقلص الإمدادات الروسية إلى الهند

والناقلات الروسية وغيرها، لكن خشية شركات التكرير من الوقوع في عقوبات قد يدفع الهند لمواجهة تحديات في توفير 1.8 مليون برميل يوميا من النفط الروسي، أي ما يعادل ثلث واردات البلاد الإجمالية.

وبحسب متداولين تحدثوا لوكالة بلومبيرغ يبدو هذا الأمر تحديا كبيرا حتى في سوق النفط التي تشهد وفرة في المعروض. وأشاروا أيضا إلى أن العلاقات ستحتاج إلى تقوية من جديد مع إعادة توجيه الشحنات.

وتجري أرامكو السعودية محادثات إمداد مع شركات التكرير الهندية بشأن مبيعات السنة المالية 2025 و2026، وفقا للمتداولين.

كما تم التوصل مع أدنوك الإماراتية، حيث طلبت إحدى شركات التكرير الملكية للدولة المزيد من الشحنات من الشركة، بحسب أحد المتداولين.

وأقترح وزير النفط الهندي هارديب سينغ بوري إمكانية أن تستورد الهند المزيد من النفط من الولايات المتحدة، مشيرًا إلى خطط إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لزيادة الإنتاج.

وأكد أن شركات النفط الهندية ستوقع اتفاقاً مع الأرجنتين، وهو ما يشكك فيه المتداولون، قائلين إنه بعيد عن تحقيق أي إمدادات نفطية في الوقت الحالي.

وقال بوري في إحدى فعاليات الصناعة في وقت سابق هذا الأسبوع "نحن منفتحون على أي جهة يمكننا توفير الإمدادات".

أكثر صرامة من واشنطن، وبدأت في طلب مستندات إضافية، بما في ذلك فحص أسماء الأطراف وتبع الشحنات. وهي الآن جاهزة لتسوية المدفوعات بناء على بوليصة الشحن. ويتناقض هذا الاستعجال مع تصريحات المسؤولين الحكوميين البارزين الذين أعربوا مرارا عن قلقهم في استمرار تدفق النفط الروسي بمجرد أن تعيد موسكو تنظيم أسطول الظل التابع لها، ويتحايل على قائمة التدابير الطويلة التي أعلنت في وقت سابق من هذا الشهر.

**أرامكو تجري محادثات مع شركات تكرير هندية بشأن مبيعات 2025 وتم التوصل إلى اتفاقات مع أدنوك**

ومع بدء الشركات الهندية محادثات مع السعودية والإمارات هذا الأسبوع، يتوقع المتداولون أن تكون المناقشات دقيقة بين شركات التكرير والبلدين المنتجين من أوبك.

ويعود المسترون إلى الموردين التقليديين بعقود طويلة الأجل بعد قضاء عامين في التركيز على شراء النفط الروسي منخفض الكلفة بشكل انتقائي. ورغم أن واشنطن قد لا تتمكن من فرض جميع العقوبات على المتداولين

نيودلهي - تسارع شركات تكرير النفط في الهند لتأمين جميع الخيارات المتاحة لتعويض الإمدادات الروسية التي تأثرت بالعقوبات الأمريكية الأخيرة. وتلجأ الشركات الهندية إلى السوق الفورية، وتوسع في الوقت نفسه إلى تأمين إمدادات طويلة الأجل من المنتجين في الشرق الأوسط.

وأصدرت شركات التكرير الحكومية سلسلة من المناقصات الفورية خلال الأسابيع الأخيرة لشراء النفط من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط وأفريقيا والولايات المتحدة.

ومن المقرر تحميل بعض الشحنات في وقت مبكر من فبراير، ما يعكس مدى الإلحاح لتعويض الإمدادات الروسية التي أصبحت الهند تعتمد عليها.

والثلاثاء الماضي، ذكرت مصادر تجارية أن شركة بهارات بتروليوم الهندية للتكرير تسعى لشراء 12 مليون برميل من خام مريان الرائد من أوبولي في مناقصة سنوية.

وأوضحت المصادر لرويترز أن الشركة تعزز شراء مليون برميل من الخام الخفيف الحامض شهريا من أبريل 2025 إلى مارس 2026.

وتسعى المصافي الحكومية في الهند إلى تسريع سداد مدفوعاتها لشراء النفط الروسي، وذلك في محاولة لإتمام الصفقات قبل سريان القيود الأمريكية الموسعة على صناعة النفط الروسية في الشهر المقبل. وبانتت البنوك الهندية أكثر حذراً منذ أواخر العام الماضي، استعداداً لإجراءات

## سامسونغ تشدد المنافسة بهواتف ذكية مدعومة بالذكاء الاصطناعي

اصطناعي أكثر تخصيصا. وعلى سبيل المثال، ستعرض خدمة "ناو بريف" (الآن باختصار) مجموعة من العناصر المخصصة مثل التقويمات والأخبار ودرجة حرارة الهواء في غرفة النوم ومستويات ثاني أكسيد الكربون.

بارك جي صن  
مقدمون بخطوة واحدة من حيث ميزات الذكاء الاصطناعي

وتقدم هذه الخدمة توصيات للمستخدمين بناء على البيانات الشخصية المخزنة والمعالجة على الهاتف لأسباب الخصوصية.

وسيكون هاتف سامسونغ الجديد قادرا على تنفيذ مهام متعددة بامر واحد، مثل العثور على الأحداث الرياضية القادمة ثم إضافتها إلى تقويمات المستخدمين.

وقال توماس هوسون، المحلل في شركة فوريستر، لرويترز إن "التمييز بين بيكسباي وجيميني سيكون تحديا لشركة سامسونغ".

ولا يعتقد هوسون أن هناك حقا تطبيقا مميذا اليوم من شأنه أن يقنعهم (المستهلكين). وقال "حسنا، سأشتري هذا لأنه هاتف ذكي يعمل بالذكاء الاصطناعي". وأضاف "مع ذلك، أن ميزات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تخلق تأثير هالة حول علامة سامسونغ التجارية".

وقال بارك جي صن، نائب الرئيس التنفيذي الذي يقود فريق الذكاء الاصطناعي اللغوي في سامسونغ، لرويترز "نحن متقدمون بخطوة واحدة على الصناعة من حيث تقديم ميزات الذكاء الاصطناعي. اعتقد أننا نسير في الاتجاه الصحيح".

وأبقت الشركة الكورية أسعار سلسلة هواتف غالاكسي أس 25 دون تغيير عند ما بين 799 دولارا و1299 دولارا.

وأوضح بارك أن هاتف غالاكسي أس 25 الجديد يستخدم تقنية جيميني، التي تقدمها شركة غوغل كمحرك للذكاء الاصطناعي الافتراضي الخاص به، ويتميز بمساعد الصوت الداخلي المحدث بيكسباي من سامسونغ.

وقال إن "الأداتين تكملان بعضهما البعض، ويلعب بيكسباي دورا رئيسيا في سامسونغ، التي تمتد منتجاتها من الهواتف المحمولة إلى أجهزة التلفزيون والأجهزة المنزلية".

وسيقدم غالاكسي أس 25 تجربة ذكاء

كما كشفت شركة سامسونغ للإلكترونيات عن أحدث هواتفها الذكية غالاكسي أس 25، التي تعمل بشرائح كوالكوم ونموزج الذكاء الاصطناعي من غوغل، على أمل أن تتمكن ميزات التقنيات المتقدمة المحدث من تنشيط المبيعات وصد أبل والمنافسين الصينيين.

كما عرضت الشركة الكورية الجنوبية العملاقة الأرباح الماضي، نسخة أرق من النماذج الرئيسية في نهاية حدث في كاليفورنيا، بهدف إطلاق غالاكسي أس 25 إيدج في النصف الأول من هذا العام قبل طرح الشركة الأمريكية المتنوع لهاتف آيفون الأرق.

وكانت سامسونغ أسرع من أبل في إطلاق هاتف ذكي يعمل بالذكاء الاصطناعي لكنها فشلت في استعادة تاجها في سوق الهواتف الذكية العالمية العام الماضي، بسبب المنافسة من منافستها الأمريكية في السوق المتميزة والشركات الصينية في قطاع الهواتف المنخفضة.



## كسر سنوات القيود التجارية ينعش نشاط الأسواق في سوريا

شكل كسر سنوات القيود التجارية والمالية، بالتزامن مع التحولات السياسية في سوريا، دفعة قوية لانتعاش الأسواق ومن ورائها الاقتصاد الذي كان يدور في فلك الانغلاق نتيجة الحرب وسوء إدارة النظام السابق باعتبارها أحد أسباب انهيار كافة المؤشرات.

دمشق - بُعيد سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، أخرج يوسف رجب البضائع الأجنبية المخبأة وعرضها في واجهة متجره بدمشق، في مشهد غير مألوف يعكس انتهاء قيود صارمة فرضت لعقود. وفي العديد من ساحات وشوارع العاصمة، انتشر صرافون وبياعة عيوات الوقود والمزوت، مستفيدين مما يعتبره خبراء "فوضى" في الدورة الاقتصادية خلال المرحلة الانتقالية التي تقودها الإدارة الجديدة.

وكانت السلطات في عهد الأسد تحتكر مصادر المواد الاستهلاكية والمحروقات والأجهزة الكهربائية، وتحصرها برجال أعمال مقرّبين منه. وكذلك فرضت إجراءات عقابية على كل من يتعاون مع مصادر أخرى أو يحاول استيراد بضائع أجنبية أو يتعامل بغير الليرة.

وبذل التجار عاداتهم بين ليلة وضحاها عقب سقوط نظام الأسد في الثامن من ديسمبر 2024 إثر هجوم لفصائل معارضة تقودها هيئة تحرير الشام.

وبعدما اعتاد رجب أن يخبئ البضائع الأجنبية في سلال المهملات أو أماكن مخفية في متجره الاستهلاكي بوسط دمشق، بات اليوم يعرضها بكل راحة.

ويقول التاجر البالغ من العمر 23 عاما لوكالة فرانس برس "بعد مرور يوم واحد على سقوط النظام، أخرجت كل البضاعة الأجنبية المخبأة ووضعتها على الواجهة من دون خوف".

ويضيف "لم يكن الشعور مالوفا، لكن كنت سعيدا للغاية"، وهو يعرض في متجره للمرة الأولى منتجات مثل الواح بسكويت أجنبية ودخان مستورد وعبوات شامبو.

بين العقوبات التي فرضتها دول غربية على دمشق بعد اندلاع النزاع عام 2011، وقيود السلطات داخليا، عانى السوريون على مدى العقد المنقضي من أزمات معيشية مزمنة وفقر مدقع طال كثيرين.

وخلال النزاع لجأ التجار إلى طرق مختلفة لإدخال البضائع، إما بتفريتها عبر الحدود مع لبنان، أو تخليصها جبريا عبر وسطاء مقرّبين من عائلة الأسد، في مقابل دفع مبالغ باهظة. ومع أن التجار باتوا قادرين على بيع ما يحلو لهم متى توافر، إلا أن بعضهم يشكو غياب الانضباط في الأسواق. ويوضح رجب "صحيح أن هناك حرية تجارية كبيرة الآن لكن أيضا هناك فوضى".

وسبق أن قال وزير الاقتصاد في الحكومة الانتقالية باسل عبدالحنان إن "الاقتصاد في سوريا القادمة سيكون حرا تنافسيا مع تطبيق سياسات حماية المنتج المحلي، للتركيز على القطاع الصناعي ودعمه بشكل كبير لتحفيزه، بالإضافة إلى دعم وحماية القطاع الزراعي".

ولم تحدد السلطات بعد إجراءاتها الاقتصادية، باستثناء خطوات محدودة منها فرض رسوم جمركية على السيارات. ويقول الباحث والإستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق عدنان سليمان إن النموذج الاقتصادي الذي كان قائما قبل سقوط النظام هو اقتصاد السوق



الانفتاح لا يعني تغذية السوق السوداء

## خطط مغربية لزيادة الإنفاق التنموي في تطوير قطاع النقل

الحكومة ترصد استثمارات بقيمة 9.5 مليار دولار لتحديث البنية التحتية لشبكة سكك الحديد والمطارات بحلول عام 2030



### في سباق حاسم نحو التنمية

وأشار إلى إنشاء وبدء تشغيل وحدة تصنيع القطارات محليا وتطوير منظومة للموردين والمقاولين الفرعيين، وإنشاء مشروع مشترك بين الشركات المصنعة والمكتب لضمان الصيانة، وتوجيه وحدة الإنتاج الصناعي نحو تطوير التصدير إلى أسواق أفريقيا وأوروبا.

وبخصوص قطاع النقل الجوي أكد قيوج أن الاستثمارات في مشاريع توسعة المطارات ستصل إلى 4.2 مليار دولار بحلول 2030.

وتستهدف الخطة تنفيذ مشاريع تتضمن مطار الدار البيضاء لرفع طاقته الاستيعابية إلى 44 مليون مسافر وتشييد وزارة النقل قبل فترة دراسة إستراتيجية حول إنشاء أسطول بحري تجاري وطني يستجيب للتحديات الإستراتيجية المرتبطة بالبنية التحتية بمر

قطاع النقل البحري وارتباطا بتهيئة البنية التحتية بمر قطاع السياحة بتفريتها مرتبطة بطموح المغرب إلى رفع عدد الزوار إلى 26 مليون مسافر بحلول سنة 2030.

وسيكون ذلك استنادا إلى خارطة تنمية هذه الصناعة المبررة للعملة الصعبة، والتي وضعتها وزارة السياحة، إذ من أهم البرامج في هذه الإستراتيجية تعزيز بنية الفنادق ومراكز الإيواء، وفي هذا الإطار سيتم إنشاء 187 فندقا جديدا بسعة إجمالية لا تقل عن 15 ألف غرفة.

وأكد أنه في ضوء ذلك، على الجميع استغلال الاستثمار في البنية التحتية، المرتبطة بالاقتصاد الرياضي، بالشكل الأمثل في محطات كبرى منها 2025 مع تنظيم كأس أمم أفريقيا لكرة القدم و2030 مع تنظيم المونديال. وطالب برلمانيون بالقيام بإصلاحات جهرية شاملة لمنظومة النقل على سلك الحديد، أطلق المكتب الوطني لشركة السكك الحديدية، وهي شركة مملوكة للدولة، مناقصة دولية لشراء 168 قطارا جديدا. ومن بين هذه القطارات 150 لخدمات النقل بين الحواضر والقطارات المتكيفة السريعة، و18 قطارا لخدمة الربط بين المدن الكبرى، إضافة إلى خطوط السرعة الفائقة نحو مراكش.

ويتمد برنامج استلام هذه القطارات على مدى أربع سنوات بين 2027 و2030، مع إنشاء مؤسسة خاصة لتقديم خدمات الصيانة، ما يؤكد التزام المغرب بتطوير بنيته التحتية وتقديم خدمات نقل عصرية وفعالة استعدادا للحدث العالمي الكبير (تنظيم كأس العالم 2030).

وأكد وزير الميزانية فوزي لقعج الأربعاء الماضي على الدور المشترك والتشاور الهام للقطاع الخاص وممثلي الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وهو جمع لرجال الأعمال والشركات، في بلوغ أهداف السياسة التنموية للبلاد.

وربط ذلك مع رهانات تنظيم كأس العالم 2030 بالشراكة مع كل من إسبانيا والبرتغال، والتي تتطلب تعبئة تمويلات استثمارية ضخمة لتأهيل البنية التحتية الرياضية والفندقية السياحية واللوجستية.

وشدد لقعج خلال لقاء مع أعضاء اتحاد مقاولات المغرب بمقره في الدار البيضاء، بحضور الخازن العام للمملكة والمدير العام للضرائب ومدير مكتب الصرف، على أن "كرة القدم اقتصاد قائم الذات ومن أكثر المجالات جذبا لرؤوس الأموال والاستثمارات".

تعمل السلطات المغربية من خلال خطة مدروسة بالمليارات من الدولارات لزيادة الإنفاق التنموي في تطوير قطاع النقل عبر تحديث شبكة سكك الحديد والمطارات، بما يخدم تطلع المسؤولين إلى دفع عجلة الاقتصاد مع استعداد البلد لاحتضان أحداث عالمية كبرى.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - يدخل المغرب في مرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية، والتي باتت الشغل الشاغل للمسؤولين، حيث يستعد لفتح ورشة ضخمة تمتد حتى نهاية العهد الحالي من أجل دعم البنية التحتية للنقل.

ومن المتوقع أن يبلغ حجم الاستثمارات في البنية التحتية لسكك الحديد والرفع من جودة الخدمات 96 مليار درهم (9.5 مليار دولار) بحلول سنة 2030، ضمن مخطط أوسع لتطوير الشبكة بنهاية العقد المقبل.

ويهدف المخطط إلى ربط 43 مدينة مقابل 23 مدينة حاليا، و87 في المئة من السكان مقابل 51 في المئة حاليا، وربط 12 مطارا دوليا و12 ميناء بشبكة سكك الحديد مقابل مطار واحد و6 موانئ في الوقت الراهن، علاوة على توفير 300 ألف فرصة عمل.

وأوضح وزير النقل واللوجستيك عبدالصمد قيوج، خلال عرض قدمه في اجتماع لجنة البنية الأساسية والطاقة والمعادن والبيئة والتنمية المستدامة بالبرلمان الثلاثاء، أن هذه الاستثمارات البالغة قيمتها 53 مليار درهم (5.2 مليار دولار) تشمل العديد من المشاريع.

عبدالصمد قيوج، وزير النقل واللوجستيك، خلال عرض قدمه في اجتماع لجنة البنية الأساسية والطاقة والمعادن والبيئة والتنمية المستدامة بالبرلمان الثلاثاء، أن هذه الاستثمارات البالغة قيمتها 53 مليار درهم (5.2 مليار دولار) تشمل العديد من المشاريع.

ويتمد برنامج استلام هذه القطارات على مدى أربع سنوات بين 2027 و2030، مع إنشاء مؤسسة خاصة لتقديم خدمات الصيانة، ما يؤكد التزام المغرب بتطوير بنيته التحتية وتقديم خدمات نقل عصرية وفعالة استعدادا للحدث العالمي الكبير (تنظيم كأس العالم 2030).

وأكد وزير الميزانية فوزي لقعج الأربعاء الماضي على الدور المشترك والتشاور الهام للقطاع الخاص وممثلي الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وهو جمع لرجال الأعمال والشركات، في بلوغ أهداف السياسة التنموية للبلاد.

وربط ذلك مع رهانات تنظيم كأس العالم 2030 بالشراكة مع كل من إسبانيا والبرتغال، والتي تتطلب تعبئة تمويلات استثمارية ضخمة لتأهيل البنية التحتية الرياضية والفندقية السياحية واللوجستية.

وشدد لقعج خلال لقاء مع أعضاء اتحاد مقاولات المغرب بمقره في الدار البيضاء، بحضور الخازن العام للمملكة والمدير العام للضرائب ومدير مكتب الصرف، على أن "كرة القدم اقتصاد قائم الذات ومن أكثر المجالات جذبا لرؤوس الأموال والاستثمارات".

وتتمثل إستراتيجية المجموعة الإمبراطورية العملاقة في أن تصبح في غضون سنوات قليلة محفزا رائدا للتجارة ومزودا للحلول مستقبلا، في الوقت الذي تتطلع فيه إلى المشاركة في جزء أكبر من سلسلة التوريد.

وكتشفت حكومة بيرو الأربعاء الماضي، أن موانئ دبي مهتمة باستثمار أكثر من مليار دولار في تعزيز البنية التحتية للموانئ في البلاد، وذلك عقب اجتماع بين رئيسة البلاد دينا بولوارتي والرئيس التنفيذي للشركة.

وقالت الحكومة في منشور على منصة إكس إن "الرئيس التنفيذي للشركة سلطان أحمد بن سليم قال لبولوارتي إن من شأن الاستثمار المحتمل وتعزيز البنية التحتية للموانئ توفير فرص عمل وزيادة الصادرات الزراعية".

وقال مكتب المجموعة التي تدير محطة ميناء كالاو، وهي الأكبر في بيرو، في بيان في وقت لاحق إنها "تقدم حاليا فرص ضخمة للمزيد من الاستثمارات في عملياتها ببيرو"، وذلك دون تقديم رقم لأي استثمار محتمل.

والنقت بولوارتي مع سليم على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا.

وخلال السنوات الأخيرة ضخت موانئ دبي الكثير من الاستثمارات في محطات للحاويات والخدمات البحرية

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

وتتضمن المشاريع بناء خط لسكك الحديد فائق السرعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش مع تطوير النقل الجوي على الشبكة الحالية.

وسيتم رصد قرابة 2.8 مليار دولار لشراء 18 قطارا فائق السرعة و150 قطارا متعدد الخدمات، مع توفير 1.3 مليار دولار لإنفاقها على إنشاء أو إعادة تهيئة حوالي 40 محطة والحفاظ على كفاءة الشبكة المحلية.

ويشكل الربط الحديدية لميناء الناظور غرب المتوسط أحد الشروط الأساسية لنجاح هذا المخطط الكبير، على غرار

## «ستارغيت»: مشروع استثماري أم محاولة لترويض الخيال العلمي

أكبر مشروع للبنية التحتية للذكاء الاصطناعي في التاريخ



رد الفعل في الأسواق بعد الإعلان عن مشروع ستارغيت

التي تستخدم في مراكز البيانات، ويخشى بعض الخبراء من توجه إدارة ترامب بانفداع نحو الاستثمار في الذكاء الاصطناعي دون مستوى مناسب من الرقابة والمسؤولية، وقد زادت تلك المخاوف بعد إلغاء ترامب أمرًا تنفيذيًا سابقًا وضعه باين عام 2023، بهدف إلى وضع معايير أمان، ومراقبة المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي.

ومع ذلك، يرى المؤيدون أن هذا المشروع يعكس التزام الولايات المتحدة بتعزيز ريادةها التقنية عالمياً، خاصة أن استثمارات الذكاء الاصطناعي قد تكون المحرك الأساسي للاقتصاد الرقمي المستقبلي.

تشجيع تطوير الذكاء الاصطناعي في "الدول الصديقة" وتحفيز الشركات في العالم على تبني المعايير الأميركية.



ولتحقيق ذلك فإنها قسمت دول العالم إلى ثلاث فئات وفقاً لقدرات الرقائق وأوزان نماذج الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تحصل عليها، بهدف التحكم في بيع رقائق الذكاء الاصطناعي

ولايتها يظل غير واضح، المؤكد أن إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب ستدرس كيفية أو إمكانية تنظيم صادرات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المتقدمة الأميركية، لكن أثناء قيامها بدراسة الأمر سيتعين عليها أيضاً أن تأخذ في الاعتبار ضغوط الأمن القومي الأساسية والحوافز الاقتصادية التي دفعت إدارة باين إلى تطوير هذه السياسة.

وتستهدف القاعدة الأميركية الجديدة إقامة نظام ترخيص عالمي لصادرات رقائق الذكاء الاصطناعي المتقدمة ومعايير تقييم الذكاء الأساسي لأي نظام ذكاء اصطناعي. كما تستهدف

وجيوسياسية من الدول الأخرى الراجية في الحصول عليها. وفي تحليل نشره موقع مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي الأميركية قال سام وينتر ليفي زميل برنامج التكنولوجيا والشؤون الدولية في المؤسسة إن القواعد التي أصدرتها الإدارة الأميركية تحت عنوان "إطار عمل نشر الذكاء الاصطناعي" تعكس رغبة الإدارة في إعادة تشكيل المشهد الدولي للذكاء الاصطناعي ووضع شروط أمنية وتصديرية لسوق هذا الذكاء الذي سيؤدي إلى تطوير أقوى الأنظمة التكنولوجية خلال السنوات المقبلة. في الوقت نفسه فإن تأثير هذه القواعد التي أصدرتها الإدارة المنتهية

في وقت يشهد استثماراً متزايداً في مراكز البيانات، مع توقعات بنمو الإقبال العالمي على هذه المراكز بآكثر من ثلاثة أضعاف بحلول عام 2030، كشف الرئيس الأميركي عن مشروع استثماري بقيمة 500 مليار دولار يعيد تشكيل المشهد الدولي للذكاء الاصطناعي.

البنية التحتية للطاقة نتيجة التوسع في بناء مراكز البيانات واستهلاكها المفرط للطاقة. ومن المتوقع أن يوفر المشروع نحو 100 ألف فرصة عمل خلال فترة التنفيذ. وتأتي هذه المبادرة في وقت يشهد استثماراً متزايداً في مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي، مع توقعات بنمو الإقبال العالمي على هذه المراكز بآكثر من ثلاثة أضعاف بحلول عام 2030، لكن محللين حذروا من أن مشكلات تتعلق بالطاقة والأراضي والتصاريح قد تعيق تنفيذ مثل هذه المشاريع.

وأكد ساسم التمان خلال الإعلان عن المشروع أن "ستارغيت سيكون المشروع الأهم في هذا العصر". وتمتلك الشركات الأميركية مراكز البيانات الكبرى اللازمة لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وتشغيلها، كما تمتلك نماذج الذكاء الاصطناعي الأكثر تطوراً، وتسيطر على سوق تصميم الرقائق المتطورة وتصنيعها لاستخدامها في تشغيل مراكز البيانات، وتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي.

وتحاول الولايات المتحدة بمشروع ستارغيت تعزيز نفوقها على منافسيها، وفي مقدمتهم الصين التي ترى في امتلاكها تقنيات ذكاء اصطناعي متقدمة خطراً وجودياً عليها، فضلاً عن بريطانيا والدول الأوروبية.

وبالإضافة إلى ضخ الاستثمارات الضخمة في الذكاء الاصطناعي، تحاول الولايات المتحدة أيضاً من جهة أخرى فرض قيود صارمة على تصدير رقائق الذكاء الاصطناعي إلى دول مثل الصين، بجانب تقييد وصولها إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي التي طورها الشركات الأميركية.

وكانت قواعد لتصدير تقنيات الذكاء الاصطناعي الأميركية قد أشرت جدلاً وراى فيها البعض رغبة من واشنطن في استخدام صادرات رقائق الذكاء الاصطناعي كأداة دبلوماسية تستطيع من خلالها الحصول على تنازلات تكنولوجية

واشنطن - خلال يوم التنصيب ومحاطاً بشخصيات بارزة مثل ماسايوشي سون، رئيس شركة سوفت بانك، وسام التمان، الرئيس التنفيذي لشركة أوبن إيه آي، ولاري إيسون، الرئيس التنفيذي لشركة أوراكل، أعلن مشروع "ستارغيت" (Stargate)، وهو مبادرة ضخمة تهدف إلى إنشاء بنية تحتية للذكاء الاصطناعي بقيمة 500 مليار دولار بشراكة بين أوبن إيه آي وأوراكل وشركة الاستثمار اليابانية سوفت بانك وجهات أخرى.

وأوضح ترامب في حفل أقيم في البيت الأبيض أن هذا المشروع يشكل "أكبر مشروع للبنية التحتية للذكاء الاصطناعي في التاريخ"، ويهدف إلى الحفاظ على ريادة الولايات المتحدة في هذا المجال.

500

مليار دولار استثمار في البنية التحتية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة

وتعني كلمة ستارغيت التي تُطلق على المشروع "جوابة النجوم" بالعربية. وهي في الأساس مصطلح مرتبط بسلسلة أفلام خيال علمي شهيرة تحمل الاسم نفسه. ولم يكن استخدام هذا الاسم لمشروع استثماري ضخم في البنية التحتية للذكاء الاصطناعي مجرد اختيار عشوائي، بل يحمل دلالات عميقة تتعلق بالتقدم التكنولوجي الواعد لتقنيات الذكاء الاصطناعي، ويعكس رغبة الولايات المتحدة في الطموح والتوسع والتأثير العالمي في هذا المجال.

وكانت أوبن إيه آي قد أكدت سابقاً الحاجة إلى تسريع عملية التخطيط والبناء لتلبية الإقبال المتزايد على

## الذكاء الاصطناعي نار القرن الحادي والعشرين الجديدة

هي حتما ليست مهمة سهلة وهنا يأتي دور أشخاص يستطيعون رؤية ما لا يراه الآخرون، أشخاص مثل إيلون ماسك.

لاشك أن مشروع "ستارغيت" الذي كشف ترامب عنه يوم تنصيبه محاطاً برؤساء مجموعة سوفت بنك اليابانية، وأوراكل، وأوبن إيه آي المطورة لتشات جي بي تي، قد سبقته مشاورات مع إيلون ماسك الذي أسند إليه ترامب مهمة إدارة كفاءة الحكومة التي تم إنشاؤها حديثاً.

المشروع الذي جمع الأطراف الثلاثة غير شروط اللعبة. لقد تم الاتفاق على وضع مبلغ "500 مليار دولار على الأقل" فوق الطاولة، في مقامرة مضمونة العواقب تستثمر في البنية التحتية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة.

المشروع جاء في الوقت تكافح فيه شركات التكنولوجيا الكبرى لتلبية نهم متطلبات حوسبة الذكاء الاصطناعي وتأمين الطاقة الكهربائية اللازمة لتطوير هذه التكنولوجيا الجديدة.

ووفق ترامب يوفر المشروع أكثر من 100 ألف وظيفة جديدة في الولايات المتحدة، ويمثل إعلاناً واضحاً على الثقة في إمكانات الولايات المتحدة تحت إدارة رئيس جديد. "الذكاء الاصطناعي هو مفتاح المستقبل، علينا أن نكون في المقدمة"، وإزالة "العقبات أمام الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي، وليس أن نضع المزيد منها".

هذا ما يطمح إليه ترامب وهو طموح عال جداً، يصعب لحاق الراغبين بالانضمام إلى نادي الكبار، خاصة بلد يفقد التمويل الكافي، لكن، من امتلك الرصيد للانضمام لنادي الكبار، لن يلوم إلا نفسه إذا قرر الانتظار لتفوقته المشاركة في حمل شعلة نار الذكاء الاصطناعي الجديدة.

الاصطناعي هو أقوى أداة علمية تم إنشاؤها على الإطلاق، وقد يكون لها تأثير عميق على مستقبلنا. "والذكاء الاصطناعي سيكون أذكى من أذكى إنسان بحلول عام 2025، وأذكى من البشرية مجتمعة بحلول عام 2029".

سواء كنت فرداً أو دولة تبحث عن الاستثمار، من أين تأخذ النصيحة، هل تأخذها من مضارب يخسر أكثر مما يحقق الربح، أم من صاحب رؤية مستقبلية مثل إيلون ماسك.

نحن نعيش في عصر آخر ما يمكن أن نقول عنه أنه يعاني من شح في الأموال. على العكس تماماً، العالم لا تنقصه الأموال، في الحقيقة هناك أزمة سببها، أحياناً، تراكم الأموال، لكن، المعضلة أن نعرف بالضبط أين نضع أموالنا.

هل هناك من يمتلك سيرة مهنية أفضل من السيرة التي يمتلكها إيلون ماسك لنجا إليه طلباً للنصيحة، أو على الأقل نراقب أين يضع أمواله. الحديث المؤدلج عن عصر استثماري جديد نسمعه من أشخاص مازالوا أسرى أفكار طوباوية، هو تسفيه لنقلة فكرية، أو بالأحرى هو نقلة للبشرية تعتبر الأكبر منذ أن كانت النار.

لا يوجد استثمار جديد، توجد فجوة اقتصادية وعلمية وجدنا فيها أنفسنا في موقف سلبي لأننا تردنا طويلاً قبل اتخاذ الخطوة الأولى.

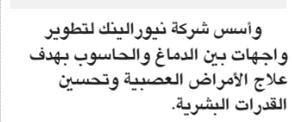
صحيح أن قرار امتلاك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لم يعد قراراً يتخذ بسهولة. واليوم بعد أن غير ترامب شروط الدولة، أصبح الاستثمار في هذه التكنولوجيا هدفاً يصعب تحقيقه ولكن بالتأكيد ليس مستحيلًا.

وهي واحدة من أكبر منصات الدفع الإلكتروني في العالم. في عام 2002 لاحظوا أن عمره حينها 31 عاماً - أسس شركة سبيس إكس بهدف تقليل تكاليف السفر إلى الفضاء لاكتشاف إمكانية العيش على كواكب أخرى. نجحت الشركة في إطلاق صواريخ قابلة لإعادة الاستخدام، محدثة ثورة في صناعة الفضاء.

انضم ماسك إلى شركة تسلا عام 2004 وأصبح الرئيس التنفيذي للشركة. تحت قيادته، أصبحت تسلا رائدة في صناعة السيارات الكهربائية والطاقة المتجددة.



إيلون ماسك  
الذكاء الاصطناعي  
هو أقوى أداة علمية تم اكتشافها



دونالد ترامب  
الذكاء الاصطناعي  
هو مفتاح الولوج إلى المستقبل

وأسس شركة نيورالينك لتطوير واجهات بين الدماغ والحاسوب بهدف علاج الأمراض العصبية وتحسين القدرات البشرية. وقدم ماسك مفهوم الهايبرلوب، وهو نظام نقل فائق السرعة يستخدم كبسولات تسير داخل أنابيب مفرغة من الهواء، مما يقلل من وقت السفر بين المدن الكبرى.

بإختصار، إيلون ماسك يُعتبر رمزاً للابتكار والتحديث، وقد ترك بصماته على العديد من الصناعات، وعندما يتحدث سيصمت الجميع. وإذا كان كل هذا غير مقتنع، تعالوا نسمع إلى بعض مما قاله ماسك عن الذكاء الاصطناعي. بالنسبة له "الذكاء

الجديدة، وأصبح واضحاً لها أن من يقبض على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وسيسيطر عليها سيكون قد سيطر على أهم اكتشاف للبشرية منذ أن كانت النار.

في يوم تنصيب الرئيس الأميركي الجديد، ولولا معرفتنا المسبقة أن دونالد ترامب هو المرشح الفائز، لاختلط علينا الأمر، وظن بعضنا أن إيلون ماسك هو الرئيس الأميركي المنتخب، إلى جانب الحماس الكبير الذي أبداه منتصراً لترامب، كان ماسك قد تبرع بربع مليار (250 مليون دولار) لتمويل حملة ترامب الانتخابية. ولولا أن القانون الأميركي لا يسمح بانتخاب شخص حاصل على الجنسية ومولود خارج الأراضي الأميركية، لكان إيلون هو الرئيس المنتخب الجديد.

هل إيلون ماسك مجرد واجهة أميركية لجمع التمويل لمرحلة صناعية غير مسبوقة، سيجب عنها نظام استثماري جديد؟ قبل تقديم إجابة عن السؤال لابد أن نعرف بعض المعلومات عن إيلون ماسك، لنذكر أنه ليس مجرد واجهه، بل هو شريك فاعل في صنع التاريخ الأميركي ومبشر بتاريخ جديد للبشرية يؤرخ له باكتشاف نار جديدة.

سبق أن وصفت في مقال آخر ماسك الذي ولد في يونيو عام 1971 في بريوريا، جنوب أفريقيا، بأنه مالى الدنيا وشاغل الناس. انتقل إلى كندا في سن السابعة عشرة للدراسة في جامعة كوينز، ومنها إلى الولايات المتحدة حيث حصل على درجة البكالوريوس في الفيزياء والاقتصاد من جامعة بنسلفانيا.

بدأ ماسك سيرته المهنية بتأسيس شركة Zip2، التي تم بيعها لاحقاً لشركة كومباك مقابل 307 مليون دولار. ليشترك بعدها في تأسيس شركة X.com، التي أصبحت في ما بعد باي بال (PayPal)،

يتجدد كل ليلة ليعاني من جديد في اليوم التالي. إلا أن تضحيتته لم تذهب هباء. فألى جانب الدفة الذي نعم به البشر لأول مرة، تعلموا طهي الطعام وصنع الأدوات.

نحن نعيش لحظة غير مسبوقة لا تختلف عن اللحظة التي اكتشف فيها البشر قدرات النار، والتي دونها ما كان للبشر أن يطوروا هذه الحضارة التي ننعم بالعيش فيها اليوم.

سجل الاكتشافات البشرية التي تلت تلك اللحظة طويل، ولكن أبرزها وأكثرها تأثيراً أربع: النار، العجلة، الكتابة، والكهرباء. خامس تلك الاكتشافات هي الإنترنت، إلى أن حضر الذكاء الاصطناعي، ليصبح سيد الاكتشافات جميعاً.

الذكاء الاصطناعي هو النار الجديدة. لكن، إيلون ماسك ليس بروميثيوس، ودونالد ترامب، ليس كبير الآلهة زيوس. ليس في نية أي منهما أن يقدم شعلة الذكاء الاصطناعي للبشر هدية مجانية. اكتشفت الهة الأوليمب الجديدة في مقرها بالبيت الأبيض قيمة النار



علي قاسم  
كاتب سورى

ما كان للجنس البشري أن يتميز عن باقي الثدييات لولا اكتشاف النار، التي وفق الأساطير اليونانية تم جلبها عن البشر من قبل كبير الهة الأوليمب زيوس، حتى لا يطغوا ويفرضوا سيطرتهم على باقي الكائنات الحية. وفق الأسطورة، البشر لم يكتشفوا النار، بل سرقوها من الآلهة وقدمها لهم بروميثيوس، وهو واحد من الجبابرة (التيتان) الذين تحدوا كبير الآلهة زيوس. وكان البشر قبل ذلك يعيشون في ظلام وبرد شاملين. تسلل بروميثيوس إلى جبل الأوليمب في اليونان القديمة وسرق النار من الآلهة، وأعطاهم هدية للبشر. عندما اكتشف زيوس ما فعله بروميثيوس، غضب بشدة وقرر معاقبته على فعلته. كان العقاب شديداً يناسب حجم الجريمة، قام بربطه إلى صخرة في جبال القوقاز، وسلط عليه نسرا ياتيته كل يوم يلتهم كبده، الذي كان

نادي كبار المستثمرين

# معرض القاهرة الدولي للكتاب يقدم 600 فعالية ثقافية



عناوين تجتذب القراء

والشعراء الأتراك مسعود شبول وطارق جونييرسل وإكرامي أوستران ودينين سالك، والشاعرين الهنديين شوبديتو شاترجي وباربال كومار باسو، والشاعر التونسي منصور مهني، والشاعر الروسي فايم تريخون، والشاعر الماليزي رجاء أحمد أمين الله، والشعراء العراقيين عبد الهادي سعدون وطالب عبد العزيز وعلي الشلاه، والشاعر اللبناني عباس بيضون، والشاعر السوري فؤاد آل عواد، والشاعر الأردني محمد العامري.



**المئات من المبدعين  
والمفكرين المصريين  
والعرب والأجانب يشاركون  
في فعاليات البرنامج  
الثقافي للمعرض هذا العام**

وتضم قاعة المؤتمرات مجموعة من الندوات التي تنظمها كافة المؤسسات الرسمية والأهلية، تناقش فيها موضوعات متعددة، بالإضافة إلى أيام ثلاثة كاملة لمناقشة البرنامج المهني "القاهرة تنادي". وتشهد قاعة المعرض محاور أربعة، المحور الأول "الترجمة إلى العربية" ويناقش إصدارات سلسلة "ألف كتاب الثاني"، وإصدارات المركز القومي للترجمة، والمحور الثاني "المصريات" ويتناول مناقشة إصدارات سلسلة "المصريين"، وإصدارات سلسلة "عقول"، والمحور الثالث "الثقافة الحضارية" ويتناول مناقشة الأعمال الصادرة عن دار الكتب والوثائق القومية، والمحور الرابع "ملتقى الإبداع الشعري"، ويتناول أبرز الدواوين التي صدرت عن سلسلة الإبداع الشعري (الفصحى) بالهيئة.



الدورة 56 تعد زوارها ببرنامج ثري

حجاج سلامة  
كاتب مصري

القاهرة - انطلقت الخميس فعاليات الدورة 56 من دورات معرض القاهرة الدولي للكتاب، وسط مشاركة محلية وعربية ودولية فاعلة، وحضور بارز لسلطنة عمان باعتبارها ضيف شرف هذه الدورة التي تتواصل حتى الخامس من شهر فبراير المقبل.

واعلنت الهيئة المصرية العامة للكتاب -في بيان تلقت "العرب" نسخة منه- عن أبرز فعاليات البرنامج الثقافي للمعرض والذي يضم ما يقرب من 600 فعالية ثقافية في كافة فروع المعرفة.

وتشهد القاعة الرئيسية بالمعرض "قاعة أحمد مستجير"، تنظيم أربع فعاليات يوميا على مدار أيام المعرض، ومن بين هذه الفعاليات ضمن محور "مع الفكر": لقاء مفتوح مع الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، وتحت عنوان "العرب والغرب رؤى متبادلة" تستضيف القاعة لقاء مع الأكاديميين عبدالإله بلقزيز ومحمد المعزوز من المغرب، ويدير اللقاء الكاتب والباحث نبيل عبدالفتاح.

كما تتواصل الندوات في مختلف المجالات الفكرية والأدبية نذكر منها "تأملات في مسيرتي النقدية" مع الدكتور محمود الربيعي، ويدير اللقاء الدكتور أحمد درويش، و"روايات المنفى والهجرة والغربة" مع الكاتبة اللبنانية هدى بركات، ويدير اللقاء الدكتور خالد عاشور، و"الفتوى والعالم الرقمي" للمفتي الدكتور نظير محمد عياد، ويدير اللقاء الدكتور محمود عبدالرحمن، و"هل نحن على أعتاب حرب عالمية ثالثة؟" مع الكاتب والباحث سيد جليل، ويدير اللقاء الإعلامي تامر حنفي، و"إنسانيتنا هي المشكلة" مع الدكتور اللبناني علي حرب، ويدير اللقاء الكاتب الصحفي محمد شعير، و"الثورة الصناعية الخامسة: ماهيتها، فرصها، وتحدياتها" يقدمها الدكتور أحمد بهاء الدين الموجه الإقليمي لمايكروسوفت، ويدير اللقاء الإعلامي حسن عثمان.

وتتناوع المحادثات في ندوات المعرض حول المتحف المصري الكبير والسينما والمجتمع وإشكالية الكتابة الروائية باللغتين العربية والفرنسية وافر "الف ليلة وليلة".

بالإضافة إلى ذلك هناك محور قراءة المستقبل، والذي يناقش مجموعة من العلوم الإنسانية والطبيعية، ومحور شخصيات المعرض الدكتور المفكر أحمد مستجير والكاتبة فاطمة المعدول، وينتهي اليوم بمحور يتناول مجموعة من القضايا الاستراتيجية.

ويشهد الصالون الثقافي أربعة محاور وهي "شخصيات مصرية" ويتناول ندوات: "الدكتور حسين نصار"، و"الفنان التشكيلي عبدالهادي الجزان"، و"المؤرخ الدكتور أحمد عبدالرحيم مصطفى"، و"الفنان شكري سرحان"، و"الدكتور صوفي أبوطالب"، وغيرها، ومحور "تأثيرات مصرية" ويضم ندوات: "شامليون" و"بييرو مارتيتش موتابيث"، و"إيفلين بوريه"، و"لورانس داريل"، و"جورجي زيدان"، و"مى زيادة"، و"قسطنطين كفافيس"، و"سليم ويشارة قتلا"، و"انطون الجميل"، و"جورجي زيدان"، أما محور "أيام عربية" فيتضمن حوارات يومية كل مرة بين دولتين

# سلطنة عمان تعمق الحوار الثقافي في معرض القاهرة الدولي للكتاب

## عبدالله بن ناصر الرحبي: اختيار عُمان ضيف شرف المعرض تكريم لإسهاماتها الثقافية



الثقافة تعزز العلاقات وتوطدها

عمان ومصر، وغير ذلك من المحاور المرتبطة بالفنون والفلكلور والموسيقى. كما أن هناك أمسيات شعرية وندوات حوارية وغيرها.

أما عن التمثيل الشعري والروائي والفكري، فيكشف الرحبي أنه سيكون للمبدعين العمانيين حضور بارز في فعاليات المعرض من خلال أمسيات شعرية وندوات أدبية وفكرية، إضافة إلى ورش عمل مشتركة مع نظرائهم المصريين. ويرتقب أن تتيح هذه الفعاليات فرصة لتعميق الحوار الثقافي بين البلدين، وإبراز التجربة العمانية في مجالات الشعر والرواية والفكر، بما يساهم في بناء جسور التفاعل الثقافي بين الجانبين.

### الدور الدبلوماسي

يؤكد الرحبي أن العلاقات الثقافية العمانية - المصرية تتميز بعمقها وامتدادها، حيث تمثل هذه العلاقات ركيزة أساسية لتعزيز التواصل بين الشعبين. فالتعاون الثقافي يعزز التفاهم المشترك، ويؤسس لحوار يتجاوز حدود الأدب والفن ليشمل كافة مجالات الفكر والإبداع. كما يتعكس هذا التفاعل الثقافي إيجابياً على العلاقات الدبلوماسية، من خلال تعزيز التعاون وتبادل وجهات النظر بين قيادات البلدين الشقيقين.

### اختيار سلطنة عمان ضيف شرف في معرض القاهرة الدولي للكتاب يعكس عمق العلاقات التاريخية والثقافية بين البلدين

ويضيف عن الحراك الثقافي في السلطنة ودوره داخلياً وخارجياً "يشهد الحراك الثقافي في السلطنة تطوراً ملحوظاً، حيث تعمل الوزارة على دعم المبدعين وإقامة فعاليات ثقافية داخل السلطنة وخارجها. ويساهم هذا الحراك في إبراز الثقافة العمانية كجزء من الهوية الحضارية مع الثقافات الأخرى".

ويشير إلى أن الثقافة جزء لا يتجزأ من الدور الدبلوماسي، ويقول الرحبي "تعزز الثقافة عنصرًا محوريًا في العمل الدبلوماسي، حيث تساهم في تعزيز مكانة السلطنة على المستوى الدولي. ومن خلال مشاركتنا الثقافية".

ويتابع "نعمل على بناء جسور من التفاهم والتقارب مع الدول الأخرى. وفي جمهورية مصر العربية حرصنا على أن تكون الثقافة حاضرة دائمًا من خلال الفعاليات التي تعكس التراث الثقافي العمانى، وتبرز الأواصر التاريخية التي تجمعنا مع الأشقاء في مصر، تأكيداً لدور الثقافة في تعزيز العلاقات الدبلوماسية وتوطيدها، ومن هنا جاءت فكرة إطلاق صالون الملاح العمانى العربى أحمد بن ماجد الذي خلده اليونسكو في سجلها تكريماً واعترافاً بدوره في الملاحه".

تحل سلطنة عمان ضيف شرف في معرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته الـ56، التي تستمر حتى 5 فبراير القادم، وتستعرض السلطنة إرثها والحراك الثقافي الذي تشهده، إذ سيكون زوار المعرض على موعد مع العديد من الفعاليات. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع السفير العمانى بالقاهرة عبدالله بن ناصر الرحبي حول هذا الحدث.

محمد الحماصبي  
كاتب مصري

ويوضح أن وزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية أعدت بمناسبة هذا الحدث برنامجاً شاملاً يبرز تنوع إرثها الحضاري والثقافي العمانى، يضم جناح السلطنة الرئيسى معارض للكتب العمانية، ومخطوطات تاريخية، وعروضاً حيّة للحرف التقليدية العمانية، بالإضافة إلى الفعاليات التفاعلية التي تعكس التراث والثقافة في السلطنة. كما تشارك دور النشر العمانية بمجموعة متنوعة من الإصدارات، بما يشمل الأدب والفكر والشعر مما يتيح للزائرين التعرف على الإنتاج الثقافي العمانى بجوانبه المختلفة.

يرى الرحبي أن برنامج الفعاليات حافل بما يضيء تاريخ السلطنة، فمن بين محاوره محور التراث العمانى المخطوط، الذي يتوقف وقفة مطولة مع خزائن المخطوطات العمانية والجهود الرسمية والأهلية في فهرستها وتصنيفها، وكذلك التراث العمانى المخطوط في مصر، ومشروع وزارة الثقافة والرياضة والشباب في حفظ ونشر المخطوطات العمانية ومكثات رؤية عمان 2040 والإستراتيجية الثقافية في تطوير هذا المشروع.

ويلفت أيضاً إلى أن هناك محورا يناقش الثقافة العمانية في تجلياتها المعاصرة، وآخر يناقش دور المكتبات في دعم الثقافة والمحافظة على التراث و جهود السلطنة في حفظ التراث الثقافي والإنساني. ولا يغفل البرنامج العلاقات العمانية - المصرية عبر أكثر من محور مثل محور العلاقات العمانية - المصرية في العصور القديمة ومحور "بحور الألهة اللبان.. جسر النقاء بين حضارتين"، ومحور التبادل العلمي والثقافي بين



عمان تستعرض ثقافتها في جناحها

تشهد سلطنة عمان حراكا ثقافيا وإبداعا داخليا وخارجيا بفضل نخبة من شعرائها وروائييها ومسرحييها وفنانيها ونقادها ومفكرها، الذين تمكنوا من تقديم رؤى مغايرة تحمل خصوصية ومكانة السلطنة الحضارية، وحققوا حضورا عربيا وعالميا متميزا، حتى أنه يصعب حصر تلك الأسماء البارزة في مختلف الفنون والآداب. وها هي تحل ضيف شرف على معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ56 وجهوره ومثقفيه ومبدعيه الذين تربطهم بها علاقات راسخة في قوتها وفعاليتها.

وفي هذا اللقاء لـ"العرب" مع السفير العمانى بالقاهرة عبدالله بن ناصر الرحبي، الذي تفتتح أفاق رؤيته لتجمع بين الثقافة والإبداع من جهة والعمل الدبلوماسي من جهة أخرى، نحاول تسليط الضوء على هذا الحدث الثقافي العمانى في معرض القاهرة للكتاب.

### فعاليات متنوعة

بداية وحول دلالات اختيار السلطنة ضيف شرف المعرض، يقول الرحبي إن "اختيار سلطنة عمان ضيف شرف في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2025 يعكس عمق العلاقات التاريخية والثقافية بين البلدين الشقيقين، ويعدّ تكريماً لإسهامات الثقافة العمانية المتواصلة. كما يؤكد هذا الاختيار الدور الذي تقوم به السلطنة في تعزيز الهوية العربية والإسلامية ونشر قيم الحوار

# الأديبة بلقيس بابو لـ «العرب»: «الطلقة الأخيرة» تنتصر للقيم الإنسانية في زمن الحروب النفسية والمادية

## الإبداع الهادف نتيجة لتفاعل المبدع مع محيطه الاجتماعي أو القومي أو الإنساني



كاتبة تجمع بين شغفها بالطب والأدب

«العربي اليوم» في مصر، موقع اتحاد الأدباء الدولي، موقع المنتدى الثقافي العربي الأسترالي، موقع الاتحاد الدولي للفنون والصحافة والإعلام، إضافة إلى جرائد ورقية مثل «العراقية الأسترالية»، «الشرق»، و«بيان اليوم». وتم توثيق أعمالها الأدبية وترجمة سيرتها في العديد من الإصدارات، منها كتاب «تغريد بانسو» للأديب المصري ناصر عبد الحميد (2021)، موسوعة عبدالله القاسمي.

وشارتكت الدكتورة بلقيس في العديد من اللقاءات العلمية والأدبية داخل المغرب وخارجه. كما أصدرت ديوان شعر بعنوان «رقص النورس» عن دار النشر الإخوان السليكي بالمغرب، ومجموعة قصصية بعنوان «يوميات طبية» عن دار إسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة في يناير 2021.

لتصبح واحدة من الكفاءات الطبية المتميزة في هذا المجال. وإلى جانب مسيرتها المهنية، تعد الدكتورة بلقيس شخصية فاعلة في المجال الثقافي والأدبي، حيث ساهمت في تأسيس ملتقى الشعراء العرب وتتنقل من منصب مسؤولة العلاقات الخارجية فيه.

### حاولت من خلال «الطلقة الأخيرة» تصوير مدى بشاعة الحروب ومخلفاتها، حيث تفقد الإنسانية أدنى قيمها

ونشرت نصوصها الأدبية في العديد من المواقع والمنصات الثقافية، منها: موقع «حانة الشعراء»، موقع «أفاق حرة» في الأردن، موقع مجلة «أزهار الحرف» الشهرية الإلكترونية، مجلة «القصّة»، موقع «العالم الثقافية» بمسقط، موقع

التعبير التي كتبت بها وليس العكس». ورات الكاتبة المغربية أن إطلاق اسم يوسف إدريس على الجائزة التي يقدمها مركز الدراسات والأبحاث «يجمل رمزية عميقة لأنه يجسد على أكبر ومبدع رائد، قدم للكاتب القصصية خدمات تجاوزت عبرها حدود الوطن العربي، ومن حظي أنني اتخذه قدوة، خاصة أنني أتقاسم وإياه اهتمامات مهنية وأدبية».

أما عن مشاريعها على المدى القريب فتقول لـ «العرب»: «لدي مجموعة قصصية جاهزة وكذلك ديوان شعري بصدد الطبع، ولي كذلك رواية في مرحلة التنقيح الأخيرة وأخرى قطعت أشواطاً في كتابتها فضلاً عما قد يوجد به الإلهام في القادم من الزمن من شعر أو نثر، بينما بالنسبة إلى تحويلها إلى عمل درامي، لا يمكنني أن أعرف ذلك، ربما تلعب الصدفة دورها ويقرأ حوارنا أحد المهتمين». والدكتورة بلقيس بابو تخرجت من كلية الطب عام 2000، وتخصصت في أمراض القلب والشرايين عام 2007

رغم أنها لم تعش تحت وطأة الحرب ولم تعرف الحروب وأثارها إلا من متابعة الأخبار والتقارير الصحفية عبر وسائل الإعلام القديمة والحديثة، استطاعت الكاتبة المغربية بلقيس بابو أن تخط قصة «الطلقة الأخيرة» لتعلن من خلالها عن موقفها الرافض للحروب بأنواعها، معتمدة على أسلوب سردي متماسك وخيال خصب وحوارات واقعية أهلتها للفوز بجائزة فرنسية مرموقة.

حاولت من خلالها تصوير مدى بشاعة الحروب ومخلفاتها من موت ودمار، حيث تفقد الإنسانية أدنى قيمها، وبما أنها قصة قصيرة فقد حاولت تكثيف مشاهد العنف وأثره على البيئة والإنسان الذي قد يعيش في زمن الحرب تناقضات وصراعات نفسية عميقة قد يطول أمد علاجها وقد يستحيل».

وتذكر بابو بأن «المكان أو الفضاء عامة في الإبداع السردي ليس مجرد حيز مادي تقع فيه أحداث بل هو عامل مؤثر تأثيراً قوياً في الصراع الدرامي،

يكفي أن نتذكر البحر في رواية إرنست هيمنغواي الشهيرة «العجوز والبحر»، فالمكان لا يحضر بوصفه معطى جغرافياً كما هو

في الواقع فقط، بل يتحول إلى مكان نفسي يتفاعل مع نفسية الشخصيات، تؤثر فيه ويؤثر فيها، لذلك لا بد أن يتلاءم مع أجوائها النفسية

والوجدانية، وهذا ما دفعني إلى تأنيث المكان (الطريق/ المدينة/ المنزل...) تأنيثاً يمنحها قدرة على شد الإهتمام المتلقي

وكسب تعاطفه وتزيد من تشويقها».

وتابعت أن «استخدام ضمير الغائب في هذه القصة، ليس اختياراً اعتباطياً بقدر ما هو ضرورة فنية يفرضها موضوع القصة

وتفاصيلها والهدف منها، ففي هذه الحالة يصبح السارد علمياً بظواهر الشخصية وأسرارها وكأنه كاميلاً مجهولاً تمكن المتلقي من رصد

أحوال الشخصية وقرعتها من الداخل والخارج، وكذلك تسلط الضوء على محيط الشخصية الخارجي مما يدفع القارئ إلى التفاعل معها أكثر».

وحول دور الأدب في تعزيز هذه القيم في عالم مليء بالصراعات تقول بلقيس: «كان الأدب الحقيقي دوماً وإلى

عبد الرحيم الشافعي  
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - فازت الأديبة المغربية الدكتورة بلقيس بابو بالجائزة الثالثة عن قصتها «الطلقة الأخيرة»، إثر مشاركتها في المسابقة التي نظمتها مركز الدراسات والأبحاث «نورا» في فرنسا بدورته السادسة، والتي حملت اسم «جائزة يوسف إدريس»، إذ تميزت القصة بإبداعها وسط منافسة شديدة، حيث اختارت لجنة التحكيم أربعين قصة من بين ألف مشاركة. لتتألق «الطلقة الأخيرة» وتحصد المركز الثالث عن جدارة.

### «الطلقة الأخيرة» قصة ولدتها الرغبة في التعبير عن موقف رافض لأثار الحرب المدمرة للعمران والطبيعة والعلاقات

في هذا السياق تقول الأديبة عن هذا الإنجاز في حوار لصحيفة «العرب»: «شاركت في مسابقة يوسف إدريس بدافع التحدي وإثبات الذات بالكتابة في موضوع لم أعيشه أبداً، وكانت قيمة الحرب مناسبة لهذا الدافع لكنها كانت صعبة جداً في الوقت ذاته، خاصة بالنسبة إلى شخص لم يعيش ظروف الحرب وأوجاعها، عدا ما يمكن أن يراه على التلفاز، لهذا فقد جاء خير التوثيق حاملاً معه فرحة جميلة ونشوة نجاح التحدي، واعتبرت ذلك حافزاً قوياً على المضي في الكتابة السردية والعمل على تطويرها نحو الأفضل».

وتتحدث الكاتبة على أن «القصّة وليدة الخيال بكل تأكيد، لكن الإبداع الهادف في تقديري يأتي نتيجة تفاعل ذات المبدع مع جملة من العوامل الخارجية في محيطه الاجتماعي أو القومي أو الإنساني، وواقعنا اليوم كما تعلمون موبوء بمظاهر المعاناة الإنسانية، كما

# مهرجان الإسماعيلية للأفلام يحثفي بالمرشح علي الغزولي «شاعر السينما التسجيلية»



المهرجان يعرض واحداً وخمسين فيلماً وينظم ندوات وورش تدريب ولقاءات تسلط الضوء على فكرة إحياء «ذاكرة المكان»

وينظم المهرجان أيضاً ورشة بعنوان «ذاكرة المكان» بالتعاون مع الجهاز القومي للتنسيق الحضاري وشركة الإسماعيلية للاستثمار العقاري المعنية بترميم وتطوير المباني التاريخية.

المصرية نادين صليب، والمنتج البرازيلي روبرتو برن. أما مسابقة الأفلام التسجيلية والقصيرة والتحرير، فيراس لجنتها المخرج الفرنسي سولونج بوليه، والممثل محمد حاتم، والمخرجة الألمانية كارلوتا كيتل.

وتترأس لجنة تحكيم مسابقة النجوم الجديدة الباحثة السينمائية التونسية إنصاف وهيبية، والمخرجان المصريان إسلام كمال، وبسام مرتضى، فضلاً عن لجنة مسابقة الاتحاد الدولي للنقاد السينمائيين وتضم أوال سلوا من بولندا، وأحمد زكريا من مصر، وروبرتو بالداري من إيطاليا.

وينظم المهرجان «ملتقى الإسماعيلية» الذي يقدم دعماً مالياً وفنياً للمشاريع السينمائية الجديدة بالشراكة مع رعاة من مجالات مختلفة إلى جانب عقد لقاءات متخصصة مع كبار صناع الأفلام التسجيلية.

ويستضيف الملتقى هذا العام المخرج الأميركي روس كفمان والسينمائي المغربي هشام فلاح والمخرج الكاميروني جان ماري تينو. كما تقام أربع ندوات ضمن فعاليات الملتقى عن «السينما وذاكرة المكان» و«الأفلام التسجيلية والسينما الذاتية» و«الأفلام التسجيلية خارج نشرات الأخبار» و«السينما التسجيلية خارج حدود العاصمة».

صحفي عقد مساء الأربعاء «فخورة للغاية باختيارات الأفلام هذا العام، وتطلع إلى عرضها في الإسماعيلية وخارج الإسماعيلية، اخترنا 24 فيلماً من 20 دولة من بينها 12 فيلماً من مصر والعالم العربي».

وأضافت «الكثير من الأفلام التي وقع عليها الاختيار ترمز بين الروائي والتسجيلي أو بين التسجيلي والآنيميشن، وهي نوعية من الأعمال التي تعكس توجهها جديداً في صناعة الأفلام».

وإلى جانب أفلام المسابقات، يعرض المهرجان 35 فيلماً ضمن برنامجي «عين على التاريخ» الذي يشمل مجموعة أفلام نادرة لم تزل فرصة جيدة للعرض من قبل و«نظرة على سينما العالم» الذي يضم أفلاماً حازت جوائز مرموقة من مهرجانات في فرنسا وألمانيا.

وقالت المخرجة هالة جلال رئيسة المهرجان في المؤتمر الصحفي «بنلنا جهداً كبيراً في استقطاب مجموعة جيدة من الأفلام دون مقابل مادي لأن ميزانية المهرجان متواضعة، كما دعونا مجموعة من السينمائيين العالميين والعرب بقدر ما سمحت الميزانية».

وكشفت إدارة المهرجان عن لجان التحكيم حيث يرأس لجنة تحكيم مسابقة الفيلم التسجيلي الطويل المخرج الكاميروني جان ماري تينو، والمخرجة

والمخرج سمير عوف ومدير التصوير ماهر راضي إلى جانب المخرجة تهاني راشد.

ويقدم مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة جوائزها للأفلام الفائزة في مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة وتشمل 10 أفلام، ومسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة وتشمل 24 فيلماً، ومسابقة النجوم الجديدة الموجهة للمخرجين الشباب، والتي تضم 19 فيلماً من أسوان والإسكندرية والقاهرة، إضافة إلى مسابقة «أفلام من العالم»، التي تعرض خارج المسابقة الرسمية، وفيها 25 فيلماً من عدة دول، وتترواح مدتها بين خمس دقائق و70 دقيقة، إلى جانب برنامج «نظرة على التاريخ»، والذي يستهدف عرض أفلام لم تعرض من قبل.

وقالت المخرجة ماجي مرجان مديرة مسابقة الأفلام القصيرة وأفلام التحريك في مؤتمر

المصري بداوم على عرضها باستمرار، ومن أبرز أعماله: «الريس جابر»، «حديث الصمت»، «صيد العصاريط»، «الشهيد والميدان».

وإلى جانب حصول أفلامه على العديد من الجوائز نال علي الغزولي «نوط الامتياز» عام 1986 و«وسام العلوم والفنون» من الطبقة الأولى عام 1994، كما حاز العشرات من الجوائز المحلية والعربية والدولية.

وسيكّرّم المهرجان المخرج فاروق عبدالخالق ومجموعة من صناع الأفلام الراحلين منهم المخرجة نبيلة لطفى والمخرجة عطيات الأبنودي

درس الغزولي في قسم التصوير بكلية الفنون التطبيقية وتخرج فيها عام 1956، كما قام بدراسات حرة في كلية الفنون الجميلة، وواصل كذلك دراسته في الخارج في إيطاليا، تخصص طوال مسيرته الفنية في إخراج الأفلام التسجيلية القصيرة التي توثق للكثير من جوانب الحياة في مصر، والتي كان التلفزيون



في مؤتمر

## رئيسة لوفر باريس: حالة المتحف متردية جراء الاستخدام المفرط

باريس - حضرت رئيسة متحف اللوفر في باريس لورانس دي كار الحكومة الفرنسية من الحالة السيئة التي بلغها المتحف، مشيرة إلى "ازدياد الاختلالات" والحاجة إلى ورشة تجديد كبرى في الموقع، بحسب "مذكرة سرية" كشفت عنها الصحافة الفرنسية الأربعاء. هذه المذكرة المؤرخة في الثالث عشر من يناير الماضي والموجهة إلى وزيرة الثقافة الفرنسية رشيدة داني، تدبّر "الواقع القاسي لحالة المتحف الأكثر استقطاباً للزائرين في العالم، بفعل "الاستخدام المفرط" الذي أوصل بعض المباني في الموقع إلى "مستويات متقلقة من التآكل"، وفق ما ذكرت صحيفة "لو باريزيان".

لورانس دي كار طالبت بتحسين ظروف عرض لوحة ليوناردو دافينشي معتبرة أنها تستحق عرضها في غرفة منفصلة

المتحف مقسم إلى أجزاء عدة حسب نوع الفن وتاريخه. ويبلغ مجموع أطوال قاعاته نحو 13 كيلومترا مربعا، وهي تحوي على أكثر من مليون قطعة فنية سواء كانت لوحة زيتية أو تمثالا. وفي المتحف مجموعة رائعة من الآثار الإغريقية والرومانية والعمارة المصرية ومن حضارة بلاد الرافدين العريقة، بالإضافة إلى لوحات وتماثيل يرجع تاريخها إلى القرن الثامن قبل الميلاد. وتعد مجموعة متحف اللوفر واحدة من أغنى المجموعات المتحفية في العالم، حيث تمثل الأعمال الفنية والتحف الفنية 11 ألف عام من الحضارة والثقافة الإنسانية. ويعود تاريخ الآثار الإسلامية المعروضة في المتحف إلى الفترة بين القرنين السابع وأواسط التاسع عشر الميلاديين.

ويعد افتتاح قسم الآثار الإسلامية بمتحف اللوفر إلى عام 1905 عندما تم تخصيص مساحة صغيرة في المتحف لهذا الغرض.

وحوالي 70 في المئة من زوار متحف اللوفر العام الماضي كانوا من الأجانب. ويستكي السياح منذ فترة طويلة من الطوابير الطويلة لزيارة المتحف وخاصة لمشاهدة لوحة الموناليزا للفنان ليوناردو دافنشي.

ومنذ توليها منصب رئيس المؤسسة في عام 2021، تحدثت لورانس دي كار علنا عن وصول المتحف إلى "نقطة التشبع". وكان أحد أول الإجراءات الرئيسية التي اتخذتها هو فرض سقف لعدد الزوار يبلغ 30 ألف زائر يوميا وتمديد ساعات العمل.



طوابير طويلة تنتظر فرصة زيارة المتحف الأشهر عالميا

وتحدثت الوثيقة، التي أعيد نشر أجزاء منها على الموقع الإلكتروني للصحيفة، عن "ازدياد الاختلالات في المساحات المتدهورة في بعض الأحياء في المتحف" الذي يعد الأشهر عالميا. وأضافت أن "بعضها لم يعد مقاوما للماء بينما يواجه البعض الآخر تغيرات كبيرة في درجات الحرارة، ما يعرض الحفاظ على الأعمال للخطر".

كذلك، اشتمكت الوثيقة من "العناء الجسدي" الذي يتعرض له زوار متحف اللوفر، حيث يُحرمون من أي مساحة تتيح لهم "أخذ قسط من الراحة". وتابعت "إمدادات الغذاء والمراحيض غير كافية من حيث الحجم، وهي أقل بكثير من المعايير الدولية. تجب إعادة تصميم الالات بشكل كامل".

وأشارت صحيفة "لو باريزيان" أيضا إلى "العيوب الكبيرة" المنسوبة إلى "تصميم الهرم الزجاجي الكبير في متحف اللوفر، وهو قضاء افتتح في عام 1988 لكنه "غير صالح للزيارة" في "الأيام الحارة للغاية". وتؤكد المذكرة الصادرة من رئيسة المتحف أيضا على الحاجة إلى إجراء "مراجعة" لطريقة عرض الموناليزا في قاعة الدول، وهي الأكبر في المتحف. وفي أبريل 2024، أعلنت لورانس دي كار أنها تفكر في تحسين ظروف عرض لوحة ليوناردو دافينشي الشهيرة، معتبرة أنها تستحق عرضها في غرفة منفصلة.

ومن بين خططها أيضا افتتاح مدخل ثانٍ للمتحف لتخفيف الازدحام بالمدخل الرئيسي الواقع تحت الهرم. وقد ضم متحف اللوفر في الأصل لاستيعاب "أربعة إلى خمسة ملايين زائر سنويا"، وفقا للقائمين على الموقع الذي نماز عدد زواره 9 ملايين في عام 2024.

وبصفة عامة، تقول لورانس دي كار في ختام مذكراتها "إن هذا الوضع لم يعد يحتمل المرواحة". وافتتح متحف اللوفر كمتحف عام في باريس من قبل الحكومة الثورية الفرنسية، في العاشر من أغسطس 1793، أي بعد أكثر من قرنين من الزمان من استخدامه كقصر ملكي. وبدأ الملك فرانسيس الأول بإنشاء قصر

باريس - حضر رئيسة لورانس دي كار الحكومة الفرنسية من الحالة السيئة التي بلغها المتحف، مشيرة إلى "ازدياد الاختلالات" والحاجة إلى ورشة تجديد كبرى في الموقع، بحسب "مذكرة سرية" كشفت عنها الصحافة الفرنسية الأربعاء. هذه المذكرة المؤرخة في الثالث عشر من يناير الماضي والموجهة إلى وزيرة الثقافة الفرنسية رشيدة داني، تدبّر "الواقع القاسي لحالة المتحف الأكثر استقطاباً للزائرين في العالم، بفعل "الاستخدام المفرط" الذي أوصل بعض المباني في الموقع إلى "مستويات متقلقة من التآكل"، وفق ما ذكرت صحيفة "لو باريزيان".

وتحدثت الوثيقة، التي أعيد نشر أجزاء منها على الموقع الإلكتروني للصحيفة، عن "ازدياد الاختلالات في المساحات المتدهورة في بعض الأحياء في المتحف" الذي يعد الأشهر عالميا. وأضافت أن "بعضها لم يعد مقاوما للماء بينما يواجه البعض الآخر تغيرات كبيرة في درجات الحرارة، ما يعرض الحفاظ على الأعمال للخطر".

كذلك، اشتمكت الوثيقة من "العناء الجسدي" الذي يتعرض له زوار متحف اللوفر، حيث يُحرمون من أي مساحة تتيح لهم "أخذ قسط من الراحة". وتابعت "إمدادات الغذاء والمراحيض غير كافية من حيث الحجم، وهي أقل بكثير من المعايير الدولية. تجب إعادة تصميم الالات بشكل كامل".

وأشارت صحيفة "لو باريزيان" أيضا إلى "العيوب الكبيرة" المنسوبة إلى "تصميم الهرم الزجاجي الكبير في متحف اللوفر، وهو قضاء افتتح في عام 1988 لكنه "غير صالح للزيارة" في "الأيام الحارة للغاية". وتؤكد المذكرة الصادرة من رئيسة المتحف أيضا على الحاجة إلى إجراء "مراجعة" لطريقة عرض الموناليزا في قاعة الدول، وهي الأكبر في المتحف. وفي أبريل 2024، أعلنت لورانس دي كار أنها تفكر في تحسين ظروف عرض لوحة ليوناردو دافينشي الشهيرة، معتبرة أنها تستحق عرضها في غرفة منفصلة.

ومن بين خططها أيضا افتتاح مدخل ثانٍ للمتحف لتخفيف الازدحام بالمدخل الرئيسي الواقع تحت الهرم. وقد ضم متحف اللوفر في الأصل لاستيعاب "أربعة إلى خمسة ملايين زائر سنويا"، وفقا للقائمين على الموقع الذي نماز عدد زواره 9 ملايين في عام 2024.

وبصفة عامة، تقول لورانس دي كار في ختام مذكراتها "إن هذا الوضع لم يعد يحتمل المرواحة". وافتتح متحف اللوفر كمتحف عام في باريس من قبل الحكومة الثورية الفرنسية، في العاشر من أغسطس 1793، أي بعد أكثر من قرنين من الزمان من استخدامه كقصر ملكي. وبدأ الملك فرانسيس الأول بإنشاء قصر

## القصور التاريخية متاحف شاهدة على تمازج الحضارات في تونس

### آثار فريدة تعبر عن هوية البلاد وتاريخها



#### آثار من تاريخ البلاد

انجزوا أعمال نقش على الرخام والجص والخشب المنحوت، واستلجبت البارون رولف درلنجي، صاحبه، مختصين من أوروبا، لإعداد البنية التحتية للفن، الذي تم تشييده بواجهة مرتفعة، وشرفات مغلقة، ذات مشربيات زرقاء وقرميد باللون الأخضر، تراعي الخصوصية، حيث أنجزت على الطريقة العثمانية.

ودرلنجي (1872-1932) من الشخصيات الاستشرافية الأوروبية التي استوطنت تونس واهتمت كثيرا بقضايا الفن العربي وفي مقدمتها الموسيقى. وكان له دور بارز في المؤتمر الأول للموسيقى العربية المنعقد بالقاهرة سنة 1932، وتولّى بالتعاون مع الباحث التونسي المنوبي السنوسي (1901-1966) وجمع آخر من الفنانين وشيوخ الموسيقى من تونس ومصصر والشام إصدار مصنف مرجعي من ستة أجزاء باللغة الفرنسية بعنوان "الموسيقى العربية" والذي صار مرجعا ثابتا لدارسي كبرى قضايا الموسيقى العربية، وللباحثين في تاريخها.

وقد شيد البارون قصر "النجمة الزهراء" على مساحة كبيرة، في وسطه ساحة زينت جدرانها برسومات مختلفة، وتحيطه شرفات وغرف من جهاته الأربع، فتحجب المكان عن العالم الخارجي. وتتوسط القصر "نافورة مياه" من الرخام الأبيض، وتم تزيين أسقف بعض غرفه بأنواع من الرخام التي نقشت فيها الخطوط العربية، وأسقف أخرى بالخشب المنقوش بعناية، بالإضافة إلى تزيين البلاط بأشكال هندسية مختلفة.

وفي الجزء السفلي للقصر شيدت مجالس للضيوف وقاعات للاجتماعات، فيما خصصت الغرف في الطابق العلوي لسكان القصر، ونقشت بعض أسقف تلك الغرف من الذهب، وتم الحفاظ على الأثاث القديم للقصر، ليكون وجهة للسياح، لمشاهدة تحفة معمارية تجمع بين الطابع الأندلسي والعثماني.

ومن بين القصور الأخرى التي تحولت إلى متاحف في تونس أيضا، القصر العلوي، والذي يعد من أشهر القصور في تونس، وأصبح اليوم متحفا يعرف باسم "متحف باردو"، ويعود إلى القرن التاسع عشر، وكان يسمى المتحف العلوي نسبة إلى الباي الحاكم في تلك الفترة علي باي (1882-1902)، وأصبحت تسميته الرسمية منذ مارس 1956 إلى اليوم، "المتحف الوطني بباردو".

وتم تشييد القصر حسب طابع معماري يمزج بين مختلف تأثيرات الحضارات الكبرى، وهي الحضارة الأندلسية والموريسكية والحضارة العثمانية والإيطالية.

وبتحول القصر إلى متحف يضم مجموعات تاريخية وأثرية تعكس تاريخ تونس منذ فترة ما قبل التاريخ إلى الفترة الحديثة، ويحتوي القسم النوميدي بالمتحف على قطع أثرية متنوعة.

#### جماليات معمارية

من القصور التي تحولت إلى متاحف كذلك، قصر "الوردة" في محافظة منوبة قرب العاصمة، تم إنشاؤه في عام 1798 من قبل حمودة باشا باي الحسيني (1782

تونس - تفق كنوز تونس التاريخية شاهدة على إبداع فن معماري فريد، من قصور عريقة، تحولت فيما بعد إلى متاحف، لتصبح وجهة سياحية تستقطب على إثرها الزائرين.

وساعد ترميمها بطرق علمية في الحفاظ على تفاصيل معمارها القديم. وتابعت "إن هذه القصور في تونس تتشابه كثيرا في طريقة البناء التي استلهمت من المعمار الأندلسي والعثماني وكذلك الإيطالي مما جعلها كنوزا معمارية فريدة".

وبدورها، قالت خديجة بن محمد المختصة في التراث إن "القصور القديمة في تونس ظلت شاهدة على حضارات تاريخية قديمة، حتى أصبحت تشبه قصور ألف ليلة وليلة، كما أن العناية بها وترميمها ساهما في تحويلها إلى متاحف كبيرة، تستقبل سنويا الآلاف من السياح، لتساهم بذلك في تنشيط السياحة الثقافية".

وأضافت أن "لكل قصر حكاية مميزة وخصوصية، فكل جزء من تلك القصور يحكي تفاصيل حضارات مرت بهذه البلاد، غير أن بعضها لم تتم العناية بها ولم تخضع للترميم".

ويعتبر قصر النجمة الزهراء، في مدينة سيدي بوسعيد بالعاصمة، من بين أبرز هذه القصور التي تحولت إلى متاحف، حيث استغرق بناؤه عقدا كاملا، امتد منذ عام 1912 إلى 1922، وأصبح ملكا للجمهورية التونسية في عام 1989، ومنذ ذلك التاريخ أصبح يخضع لصيانة دورية، ليبقى من أبرز المتاحف التي تشهد زيارات سياحية على مدار العام. وشارك في تشييد القصر حرفيون من تونس والمغرب الأقصى ومصر،

ومن هذه الكون، تلك التي خلفها حكم البايات والملوك والأعيان في البلاد، على غرار قصر النجمة الزهراء وقصر الوردة والقصر العلوي وقصر حبيبة مسيكة وغيرها من القصور التي شيدت في عداة مدن، لاسيما المدن العتيقة منها، وأصبحت اليوم متاحف ووجهة للسياح.

#### هوية وتاريخ

في هذا السياق، قال نورالدين الغماري مختص في الآثار والتراث "إن هذه القصور كانت ملكا للبايات والأعيان، وتحولت إلى متاحف تعرض تحفا فنية وأثارا فريدة تعبر عن هوية تونس وتاريخها، وتستقطب إثر ذلك الآلاف من السياح سواء من الداخل أو الخارج،

ومن هذه الكون، تلك التي خلفها حكم البايات والملوك والأعيان في البلاد، على غرار قصر النجمة الزهراء وقصر الوردة والقصر العلوي وقصر حبيبة مسيكة وغيرها من القصور التي شيدت في عداة مدن، لاسيما المدن العتيقة منها، وأصبحت اليوم متاحف ووجهة للسياح.

وأضافت أن "لكل قصر حكاية مميزة وخصوصية، فكل جزء من تلك القصور يحكي تفاصيل حضارات مرت بهذه البلاد، غير أن بعضها لم تتم العناية بها ولم تخضع للترميم".

ويعتبر قصر النجمة الزهراء، في مدينة سيدي بوسعيد بالعاصمة، من بين أبرز هذه القصور التي تحولت إلى متاحف، حيث استغرق بناؤه عقدا كاملا، امتد منذ عام 1912 إلى 1922، وأصبح ملكا للجمهورية التونسية في عام 1989، ومنذ ذلك التاريخ أصبح يخضع لصيانة دورية، ليبقى من أبرز المتاحف التي تشهد زيارات سياحية على مدار العام. وشارك في تشييد القصر حرفيون من تونس والمغرب الأقصى ومصر،

تونس - تفق كنوز تونس التاريخية شاهدة على إبداع فن معماري فريد، من قصور عريقة، تحولت فيما بعد إلى متاحف، لتصبح وجهة سياحية تستقطب على إثرها الزائرين.

وساعد ترميمها بطرق علمية في الحفاظ على تفاصيل معمارها القديم. وتابعت "إن هذه القصور في تونس تتشابه كثيرا في طريقة البناء التي استلهمت من المعمار الأندلسي والعثماني وكذلك الإيطالي مما جعلها كنوزا معمارية فريدة".

وبدورها، قالت خديجة بن محمد المختصة في التراث إن "القصور القديمة في تونس ظلت شاهدة على حضارات تاريخية قديمة، حتى أصبحت تشبه قصور ألف ليلة وليلة، كما أن العناية بها وترميمها ساهما في تحويلها إلى متاحف كبيرة، تستقبل سنويا الآلاف من السياح، لتساهم بذلك في تنشيط السياحة الثقافية".

وأضافت أن "لكل قصر حكاية مميزة وخصوصية، فكل جزء من تلك القصور يحكي تفاصيل حضارات مرت بهذه البلاد، غير أن بعضها لم تتم العناية بها ولم تخضع للترميم".

ويعتبر قصر النجمة الزهراء، في مدينة سيدي بوسعيد بالعاصمة، من بين أبرز هذه القصور التي تحولت إلى متاحف، حيث استغرق بناؤه عقدا كاملا، امتد منذ عام 1912 إلى 1922، وأصبح ملكا للجمهورية التونسية في عام 1989، ومنذ ذلك التاريخ أصبح يخضع لصيانة دورية، ليبقى من أبرز المتاحف التي تشهد زيارات سياحية على مدار العام. وشارك في تشييد القصر حرفيون من تونس والمغرب الأقصى ومصر،

ومن هذه الكون، تلك التي خلفها حكم البايات والملوك والأعيان في البلاد، على غرار قصر النجمة الزهراء وقصر الوردة والقصر العلوي وقصر حبيبة مسيكة وغيرها من القصور التي شيدت في عداة مدن، لاسيما المدن العتيقة منها، وأصبحت اليوم متاحف ووجهة للسياح.

#### هوية وتاريخ

في هذا السياق، قال نورالدين الغماري مختص في الآثار والتراث "إن هذه القصور كانت ملكا للبايات والأعيان، وتحولت إلى متاحف تعرض تحفا فنية وأثارا فريدة تعبر عن هوية تونس وتاريخها، وتستقطب إثر ذلك الآلاف من السياح سواء من الداخل أو الخارج،

ومن هذه الكون، تلك التي خلفها حكم البايات والملوك والأعيان في البلاد، على غرار قصر النجمة الزهراء وقصر الوردة والقصر العلوي وقصر حبيبة مسيكة وغيرها من القصور التي شيدت في عداة مدن، لاسيما المدن العتيقة منها، وأصبحت اليوم متاحف ووجهة للسياح.

وأضافت أن "لكل قصر حكاية مميزة وخصوصية، فكل جزء من تلك القصور يحكي تفاصيل حضارات مرت بهذه البلاد، غير أن بعضها لم تتم العناية بها ولم تخضع للترميم".

ويعتبر قصر النجمة الزهراء، في مدينة سيدي بوسعيد بالعاصمة، من بين أبرز هذه القصور التي تحولت إلى متاحف، حيث استغرق بناؤه عقدا كاملا، امتد منذ عام 1912 إلى 1922، وأصبح ملكا للجمهورية التونسية في عام 1989، ومنذ ذلك التاريخ أصبح يخضع لصيانة دورية، ليبقى من أبرز المتاحف التي تشهد زيارات سياحية على مدار العام. وشارك في تشييد القصر حرفيون من تونس والمغرب الأقصى ومصر،

تونس - تفق كنوز تونس التاريخية شاهدة على إبداع فن معماري فريد، من قصور عريقة، تحولت فيما بعد إلى متاحف، لتصبح وجهة سياحية تستقطب على إثرها الزائرين.

وساعد ترميمها بطرق علمية في الحفاظ على تفاصيل معمارها القديم. وتابعت "إن هذه القصور في تونس تتشابه كثيرا في طريقة البناء التي استلهمت من المعمار الأندلسي والعثماني وكذلك الإيطالي مما جعلها كنوزا معمارية فريدة".

وبدورها، قالت خديجة بن محمد المختصة في التراث إن "القصور القديمة في تونس ظلت شاهدة على حضارات تاريخية قديمة، حتى أصبحت تشبه قصور ألف ليلة وليلة، كما أن العناية بها وترميمها ساهما في تحويلها إلى متاحف كبيرة، تستقبل سنويا الآلاف من السياح، لتساهم بذلك في تنشيط السياحة الثقافية".

وأضافت أن "لكل قصر حكاية مميزة وخصوصية، فكل جزء من تلك القصور يحكي تفاصيل حضارات مرت بهذه البلاد، غير أن بعضها لم تتم العناية بها ولم تخضع للترميم".

ويعتبر قصر النجمة الزهراء، في مدينة سيدي بوسعيد بالعاصمة، من بين أبرز هذه القصور التي تحولت إلى متاحف، حيث استغرق بناؤه عقدا كاملا، امتد منذ عام 1912 إلى 1922، وأصبح ملكا للجمهورية التونسية في عام 1989، ومنذ ذلك التاريخ أصبح يخضع لصيانة دورية، ليبقى من أبرز المتاحف التي تشهد زيارات سياحية على مدار العام. وشارك في تشييد القصر حرفيون من تونس والمغرب الأقصى ومصر،

ومن هذه الكون، تلك التي خلفها حكم البايات والملوك والأعيان في البلاد، على غرار قصر النجمة الزهراء وقصر الوردة والقصر العلوي وقصر حبيبة مسيكة وغيرها من القصور التي شيدت في عداة مدن، لاسيما المدن العتيقة منها، وأصبحت اليوم متاحف ووجهة للسياح.

#### هوية وتاريخ

في هذا السياق، قال نورالدين الغماري مختص في الآثار والتراث "إن هذه القصور كانت ملكا للبايات والأعيان، وتحولت إلى متاحف تعرض تحفا فنية وأثارا فريدة تعبر عن هوية تونس وتاريخها، وتستقطب إثر ذلك الآلاف من السياح سواء من الداخل أو الخارج،

ومن هذه الكون، تلك التي خلفها حكم البايات والملوك والأعيان في البلاد، على غرار قصر النجمة الزهراء وقصر الوردة والقصر العلوي وقصر حبيبة مسيكة وغيرها من القصور التي شيدت في عداة مدن، لاسيما المدن العتيقة منها، وأصبحت اليوم متاحف ووجهة للسياح.

وأضافت أن "لكل قصر حكاية مميزة وخصوصية، فكل جزء من تلك القصور يحكي تفاصيل حضارات مرت بهذه البلاد، غير أن بعضها لم تتم العناية بها ولم تخضع للترميم".

ويعتبر قصر النجمة الزهراء، في مدينة سيدي بوسعيد بالعاصمة، من بين أبرز هذه القصور التي تحولت إلى متاحف، حيث استغرق بناؤه عقدا كاملا، امتد منذ عام 1912 إلى 1922، وأصبح ملكا للجمهورية التونسية في عام 1989، ومنذ ذلك التاريخ أصبح يخضع لصيانة دورية، ليبقى من أبرز المتاحف التي تشهد زيارات سياحية على مدار العام. وشارك في تشييد القصر حرفيون من تونس والمغرب الأقصى ومصر،

صورة من داخل متحف باردو

## التعلم في الطبيعة لا يجعل الأطفال بالضرورة أكثر ذكاء

شولبرون (ألمانيا) - فوق جذع شجرة موضوع فوق جدول مائي صغير في غابة شيبسارت الألمانية تعبر مجموعة من الأطفال من مختلف الأعمار إلى الضفة المقابلة. وخلال ذلك مد طفلان أكبر سنا واثنان بالغان حبلا ليمسكه الأطفال أثناء العبور لتحقيق التوازن. ورغم أن الجدول ليس عميقا ويمكن في الواقع لمعظم الأطفال عبوره بسهولة، كان الهدف من تلقي المساعدة من الأكبر سنا أن يتعلم الأطفال شيئا آخر: أنا لست وحدي، يمكننا التغلب على العقبات معا.

في مخيم "أوتوبيكامب" في منطقة شولبرون شمال مدينة فورتسبورج الألمانية تقوم مجموعة من الأطفال بمعايشة الطبيعة لمدة أسبوع خلال فصل الصيف. هناك يتعلم الأطفال أنه ليس من الضروري أن يشترطوا كل طعامهم من المتاجر، فهم يجمعون خلال تلك الجولة الأعشاب البرية والتوت ويستخدمونها في صنع مثلجات وملح عشبي، كما يتعلمون كيف ينظفون أوقات فراغهم بشكل فعال، وكيف يتصرفون بفعالية مع الحياة في الغابة، وذلك ببناء خيام مخروطية من فروع الأشجار والسباحة في الماء والتعامل بشكل سليم مع الحشرات أو القراد حتى لا تزعجهم.

يقول أخصائي التربية توماس مولر - شول "يجب أن يكون مقياس التعليم الناجح هو مدى الحماس والرغبة في التعلم"، موضحا أنه عندما يكون هذا هو المعيار، سيكون كل شخص قادرا على تعلم كل ما يثير اهتمامه بسرعة طوال حياته، مشيرا إلى أن معايشة الطبيعة والتفاعل مع المجتمع من شأنهما أن يساعدا في ذلك.

### التعلم في الهواء الطلق لا يسرع الإنجاز الأكاديمي، ولكنه قد يؤثر على رفاهية الطلاب وانخراطهم في العملية التعليمية

وتعتبر العديد من الدراسات حول التعلم في الطبيعة ضعيفة منهجيا. وعلى الرغم من أن الكثير منها رصد تحسنتا، فإنها لم تشمل على مجموعة ضابطة من الأطفال الذين يتعلمون داخل الفصول الدراسية لمقارنة نتائج التعلم. بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما كانت تجري مراقبة مجموعة مكونة من عدد قليل من الأطفال، وفي بعض الأحيان كان يتم سؤال الآباء أو المعلمين بدلا من قياس قدرات الأطفال فعليا.

وفوق كل ذلك، هناك نقص في الدراسات التي تتابع الأطفال على مدى زمني طويل. علاوة على ذلك، فإن العروض التعليمية وأشكال التعلم في الطبيعة متنوعة للغاية وغالبا لا يمكن تقييمها معا بسهولة. وجاء في بحث تقييمي في "فرونتيرز إن بابليك هيلث"، "هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث لتحديد الظروف التي يكون فيها التعلم في الهواء الطلق أكثر فعالية في مجالات مختلفة من الحياة".

ورغم أن الأبحاث التي أجريت على رياض الأطفال في الغابات أقل من تلك التي أجريت على التعلم القريب من الطبيعة بين أطفال المدارس، تميل النتائج لأن تكون متماثلة. وبحسب أحد الأبحاث التقييمية، كانت هناك تأثيرات إيجابية على العافية والنشاط البدني والنوم والفضول والإبداع لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات، ولكن النتائج كانت مختلطة من حيث التطور المعرفي.

وهذا يعني ببساطة أن الطبيعة ليست بالضرورة أفضل للقرارات المعرفية من الأنشطة الداخلية أو الحضرية. ولم تتوصل أي دراسة إلى نتائج تشير إلى انتكاسات بالنسبة للأطفال الذين يتعلمون في الطبيعة. وبحسب الدراسات، بدأ أطفال رياض الأطفال في الغابات مستعدين تماما للمدرسة الابتدائية مثل أطفال رياض الأطفال العادية.



تطوير للمهارات الشخصية

## مطالب بالتنصيص في مدونة الأسرة على حق الأطفال لأمهات عازبات في النسب

### رفض إجراء الفحص الجيني لإثبات النسب يخلق جدلا بين المؤسسة الدينية والحقوقيين في المغرب



لكل طفل الحق في الهوية والنسب

الموحد، بفتح نقاش عميق بين العلماء والفقهاء حول مسألة استخدام الحمض النووي لإثبات النسب، حيث اعتبرت أن رفض المجلس العلمي الأعلى لهذا الأمر يستدعي إجراء نقاشات موسعة لتحقيق مشروع ينصف الأسرة المغربية ولتحقيق حقوقها، مشيرة إلى الدور البارز الذي لعبته الحركة النسائية في النضال من أجل تعديل قانون الأسرة، مشددة على أهمية ضمان المسؤولية المشتركة بين الزوجين داخل الأسرة.

وعلى هذا الأساس جدد الائتلاف مطالبتهم بضرورة التنصيص على حق الأطفال المولودين خارج إطار الزواج في الهوية والنسب البيولوجي، واعتماد الفحص الجيني كوسيلة إلزامية ومجانبة لهذا الغرض، كما دعا إلى إعادة النظر في مفهوم الأسرة ليشمل الأسر أحادية الوالد، مع توفير حماية قانونية واجتماعية متساوية لجميع الأطفال بغض النظر عن وضعهم العائلي.

وشدد البيان على أهمية حماية الأطفال من الوصم الاجتماعي، وضمان حقوق الأمهات العازبات في الرعاية الصحية والمادية خلال فترة الحمل والولادة، مع تحميل الآباء البيولوجيين مسؤولية هذه التكاليف، داعيا إلى تنظيم لقاءات تواصلية مع الأطفال المتخلى عنهم والأمهات العازبات، لضمان صياغة قانون عادل وواضح يحقق الكرامة والمساواة لجميع أفراد المجتمع.

الشرع ودرءا لتشوء أسر بديلة، غير الأسر السائدة بالمجتمع المغربي. واستدرك وزير الأوقاف قائلا إن "هناك ثلاث مسائل أعطت اللجنة حولا بديلة عنها توافق الشرع وتحقق المطلوب، ومن الأفضل الأخذ بها، ويتعلق الأمر بنسب الولد خارج الزواج، أي تحميل الأب مثل الأم المسؤولية عن حاجيات الولد دون إثبات النسب، لأن ثبوت النسب يخالف الشرع والدستور ويؤدي إلى هدم مؤسسة الأسرة وخلق أسر بديلة".

وبصفته عضوا بالمجلس العلمي الأعلى، أبرز الوزير إمكان موافقة البعض الآخر من الحلول لمقتضى الشريعة، مبينا أن ثلاثا منها تتعلق بنصوص قطعية لا تجيز الاجتهاد فيها، وهي المرتبطة بـ"استعمال الفحص الجيني لإثبات النسب".

كما اعتبر عضو المجلس العلمي الأعلى لحسن السنكتل، في تصريح لـ"العرب"، أن النسب يتم إثباته بالإقرار أو شهادة الشهود في حال انتفاء وثيقة الزواج، ويان فتح الباب أمام الفحص الطبي، سيتسبب في وجود أنواع من الأسر لا يعترف بها الإسلام، وأن علماء الأمة قديما في بعض الحالات التي فيها شبهة بالحاق مجهول النسب إلى من كان سببا في وجوده في ظروف يتم تمحيصها حتى لا تقع في الحاق نسب من كان نتيجة للزنا والبعاء والسفاح. وطالبت نبيلة منيب، البرلمانية والمرتبطة السابقة لحزب الأشتراكي

المرتب ستتيح استخدام فحص "دي إن إيه" لتحديد المسؤول عن الحمل وفرض النفقة عليه، الهدف من الإجراء وفق المسؤول الحكومي ضمان حقوق الأمهات والأطفال في حالات مثل هذه. وطالبت بشرى عياد، رئيسة جمعية التحدي والمساواة، في تصريح لـ"العرب"، بإعادة النظر في المقترح الذي رفضه المجلس العلمي الأعلى، والذي يتعلق باستخدام الفحص الجيني لإثبات النسب، أي إثبات نسب الأطفال الذين يولدون خارج مؤسسة الزواج، في أقرب الأجل، معتبرة ذلك أمرا ضروريا، ويخدم مستقبل أسرة منسجمة ومتماسكة بكل مكوناتها، وذلك لن يتحقق إلا بتمتع كل أفرادها بكافة حقوقهم.

### الائتلاف الجمعي يدافع عن حقوق الأمهات العازبات وأطفالهن كمكونات أسرية قائمة الذات، منتقدا إقصاءهم

ومن الناحية الشرعية، كان وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق، واضحا عندما قال إن رفض لجنة الإفتاء بالمجلس العلمي الأعلى إجراء فحص الحمض النووي لإثبات نسب الأبناء خارج الزواج لخالفته

أثار إقصاء الأمهات العازبات وأطفالهن من مدونة الأسرة جدلا في المغرب، فبينما رفض المجلس العلمي الأعلى الإجراء المتمثل في الفحص الجيني لإثبات نسب الأطفال المولودين خارج إطار الزواج باعتباره يؤسس لأسر بديلة، دعت مؤسسات حقوقية إلى اعتماد هذا الإجراء لأنه يعطي للطفل الحق في الحصول على هوية ونسب ويقضي على التمييز الذي تتعرض له الأمهات العازبات.



محمد ماموني العلوي  
محام مغربي

الرباط - ولد رفض المجلس العلمي الأعلى (مؤسسة دينية حكومية) مقترح استخدام فحص الحمض النووي، لإثبات نسب الأطفال الذين يولدون خارج مؤسسة الزواج في المغرب، إختلافا في وجهات النظر، بين من اعتبر أن القرار يعكس تشبها بمبادئ الشريعة الإسلامية وإطار الزواج الشرعي كاساس لضمان النسب، وبين من رأى في القرار تجاهلا للتطورات العلمية الحديثة والفعالة، حيث يطالب الائتلاف الجمعي للدفاع عن حقوق الأمهات العازبات وأطفالهن، في بلاغ له، بالتنصيص بشكل واضح في مدونة الأسرة على حق الطفل المولود خارج مؤسسة الزواج في الهوية والنسب لوالده البيولوجي، واعتماد الفحص الجيني كوسيلة إلزامية ومجانبة للحسم في تأكيد ذلك.

ويدافع الائتلاف عن حقوق الأمهات العازبات وأطفالهن كمكونات أسرية قائمة الذات، منتقدا إقصاء هذه الفئة كاسر معتبرا ذلك يتعارض مع المواثيق الدولية المصادق عليها من طرف المغرب، مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل، مركزا على رفضه استبعاد الفحص الجيني كدليل على إثبات النسب، معتبرا ذلك تراجعا عن ضمان المصلحة الفضلى للأطفال، التي ينص عليها الدستور المغربي.

وكان المجلس العلمي الأعلى الذي يضم علماء المغرب، قد رفض مقترح اعتماد تحليل الحمض النووي لإثبات نسب الأبناء الذين يولدون خارج مؤسسة الزواج، والذي كان من بين المقترحات التي كانت محل نقاش مستفيض وحاد لكنها لم تقبل. لكن وزير العدل المغربي عبد الطيف وهي، أوضح في وقت لاحق أن القانون

## وفاة المسنين وحيدين في منازلهم.. مشكلة اجتماعية مقلقة في فرنسا

باريس - تشكل ظاهرة وفاة كبار السن في منازلهم من دون علم أحد، مشكلة اجتماعية مقلقة في فرنسا، تعكس الوحدة التي يعانيها من بلغوا خريف العمر. قبل يومين من عيد الميلاد، وجدت كامي (اسم مستعار) عمال الطوارئ مع نقالة خارج مبنى شقتها في باريس.. فقد حضروا إلى المكان لنقل جثة جارتها الستينية إثر العثور عليها ميتة بمفردها في شقتها.

وتقول هذه الباريسية البالغة 40 عاما "كنا قلقين، فقد رأينا ذابا ضخما على الدرج، وسألنا الجيران وحارس المنزل عنها، لكن لم يكن أحد يعلم شيئا. كانت مطلقا متحفظة للغاية".

في عام 2024، عثر على أكثر من 30 شخصا مسنا ميتين في منازلهم في فرنسا، بعد أسابيع أو حتى سنوات من وفاتهم. وفق إحصاء أجرته جمعية "بوتي فريير دي بوفر" (أخوة الفقراء الصغار)، بمناسبة اليوم العالمي للوحدة. وأحصت الجمعية هذه الوفيات استنادا إلى الأخبار المتفرقة التي تنشرها الصحف الإقليمية.

ووصفت الجمعية هذا العدد بأنه "أقل من الواقع"، داعية السلطات العامة الفرنسية إلى إنشاء "مرصد لوفيات الأشخاص الوحيدين" لإحصاء هذه الحالات ومقاربة مشكلات الوحدة الشديدة بشكل أفضل. أكد بورييس كالن، المندوب العام لجمعية "موناليزا" ("التعبئة الوطنية ضد عزلة المسنين")، وهي شبكة تضم 550 جمعية تدعمها السلطات، أن عدد المسنين الذين يموتون بمفردهم، من دون وجود أحد بجانبهم، "أعلى بكثير" من الرقم المعلن.

وقال "هناك أشخاص مسنون يموتون في عزلة تامة لدرجة أن أحدا لا يطلب جثثهم".

عادة، يكون الجيران هم من يبلغون رئيس البلدية أو الشرطة بالوفاة، بعد رصد مؤشرات مختلفة بينها تراكم الرسائل في صندوق البريد، أو عدم تحريك الشبابتك أو الستائر لفترة طويلة، أو أسوأ من ذلك، شم رائحة مريية أو حتى انتشار اليرقات داخل المنزل أو خارجه.

في عام 2024، عثر على أكثر من 30 شخصا مسنا ميتين في منازلهم في فرنسا، بعد أسابيع أو حتى سنوات من وفاتهم

أطلقت منظمة الصحة العالمية في عام 2023 لجنة متخصصة في الروابط الاجتماعية. وأنشأت المملكة المتحدة في

## مسارات شائكة تنتظر أنشيلوتي في طريق دوري الأبطال

ضد أندية عريقة مثل بايرن ميونخ (الخامس عشر) ويوفنتوس (السابع عشر) أو فرق أوروبية صاعدة بقوة في السنوات الأخيرة وتنتظر حسم تأهلها رسميا في الجولة المقبلة مثل باريس سان جرمان (الثاني والعشرين) أو ضحيتها الأخيرة مانشستر سيتي (الخامس والعشرين) الذي سقط برعاية في حديقه الأبرياء.

وحال وقوعه ضد باريس سان جرمان سيكون الملكي ونجمه كيليان مبابي أمام مواجهة حساسة للغاية بعدما فضل الأهداف التاريخي لسان جرمان الرحيل مجانا إلى القلعة المريديية.

وبينما سيكون احتمال الاتجاه الثاني من هذا المسار ضعيفا للغاية، وذلك حال عدم فوز ريال مدريد على بريست وإنهاء مرحلة الدوري في المراكز من 17 إلى 24، ستزداد في هذه الحالة احتمالات المواجهات القوية التي تنتظر ريال مدريد سواء ممن يسبقونه في الترتيب بمرحلة اللخص أو ممن أضع فرصة التأهل المباشر ضمن أول 8 أندية.



حيرة شديدة

ويتفرع هذا المسار إلى اتجاهين أولهما تواجد ريال مدريد في المراكز من 9 إلى 16 وهو الاحتمال الأرجح، ولكنه سيضعه في مواجهات قوية محتملة مع الفرق التي ستحتل المراكز من 17 إلى 24.

وحسب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، فإن صاحبي المركزين التاسع والعاشر سيواجهان فريقين في المركزين 23 و24، وصاحبوا المركزين 11 و12 سيتم وضعهما ضد صاحبي المركزين 21 و22، وما إلى ذلك. وسيواجه صاحب المركز التاسع على سبيل المثال أحد فريقين (23 أو 24)، على أن يواجه صاحب المركز العاشر الفريق الآخر، علما بأن مباراة الإياب تكون على ملعب الفرق (من 9 إلى 16).

ويمكن أن يلتقي فريقان سبق أن واجها بعضهما البعض في مرحلة الدوري، وكذلك يمكن أن يلتقي فريقان من نفس البلد في مواجهات هذا الدور.

ورغم أن التواجد في هذا المسار سيضمن لريال مدريد خوض مباراة الإياب الملحق على ملعبه، لكن سيضعه أمام نهائيات مكبرة ومواجهات ثأرية

مدرّب - يقف ريال مدريد ومدرّبه الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي أمام 3 مسارات بعدما أنقذ مصيره بنفسه في مشواره بدوري أبطال أوروبا. تخبط الملكي في أول 5 جولات حيث خسر 3 مباريات أمام ليل وليفربول وميلان، قبل أن ينقذ نفسه بفوزين متتاليين في الجولتين الماضيتين أمام أتالانتا وسالزبورغ.

ورفع العملاق المريدي حامل اللقب والأكثر تتويجا به رصيده إلى 12 نقطة ليحتل المركز 16 في مرحلة الدوري متساويا مع 4 أندية أخرى في نفس الرصيد وهي بوروسيا دورتموند وبايرن ميونخ وسيلتك ويوفنتوس. وسيختتم الفريق المريدي مشواره في مرحلة الدوري بمواجهة خارج أرضه ضد بريست الفرنسي الأسبوع المقبل في الجولة الثامنة.

وبات مصير أنشيلوتي ولأعبه في أيديهم حيث تبقى أمامهم فرصة ضعيفة للغاية في التأهل المباشر لدور الـ16 ضمن أول 8 أندية في جدول الترتيب. لكن يبقى هذا المسار شبه مستحيل أمام ريال مدريد خاصة بعدما حجز ليفربول الإنجليزي وبرشلونة الإسباني أول مقعدين بانتهاء منافسات الجولة السابعة. وما يزيد تعقيد هذا الاحتمال أنه يتطلب أن تتعثر جميع الأندية التي تسبق ريال مدريد في جدول الترتيب، بعضها فرق عريقة وقوية لن تفرط في فرصة ثمينة بانتزاع المقاعد الستة الباقية في التأهل المباشر. ورغم أن الفريق الملكي تفصله نقطة واحدة عن المركز الثامن، تسبقه أندية بحجم إنتر ميلان وأرسنال وأتلتيكو مدريد وميلان وأتالانتا وباير ليفركوزن وبايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند.

أما المسار الثاني الذي يبقى الاحتمال الأقرب لمصير ريال مدريد فهو التأهل لمرحلة الملحق وانتظار مصيره في قرعة جديدة ستقام يوم 31 يناير الجاري.

## عمر مرموش في السيتي.. تتويج مسيرة تاريخية مع فرانكفورت

### النجم المصري صفقة

### إنقاذ لترميم إخفاقات غوارديولا



رقم مميز

يحمل الجنسية الكندية كذلك، في أن يركز ابنه على دراسته.

وقال أوجريشنة "فوجئت بوالده بخبرني أن مرموش سيغيب عن التدريبات أثناء العام الدراسي بسبب تعارض موعد المرات مع يومه الدراسي. كان عمر رافضا لهذا القرار، فقررت بالاتفاق مع والده وإدارة النادي تخصيص مدرب ليقوم بتدريبه بشكل منفرد حتى لا يفقد هذه المهمة مبكرا".

وفي عام 2016 رُفِع مرموش في سن السابعة عشرة إلى الفريق الأول لنادي دجلة تحت قيادة المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون، ثم التحق في صيف 2017 بباريس فولفسبورغ الذي استمر معه حتى تصعيده إلى الفريق الأول في يناير 2021.

### صعوبات لافتة

غير أنه واجه صعوبات في التأقلم مع الحياة في ألمانيا بداية لكونه لم يكن يجيد اللغة الألمانية، ما أعاق تقدمه بسرعة، إلى جانب قاتق اللعب القليلة التي حظي بها، فاعاره فولفسبورغ إلى سانت باولي ولاحقا شتوتغارت. وكونه لم يكن يجيد اللغة الألمانية، يتذكر مرموش وقوفه بالقرب من المضادة في المقاهي والانتظار حتى يرى الطلب الذي يريده، قبل أن يشير إلى النادل بأنه يريد الشيء عينه.

وقال أحمد عبدون وكيل أعماله لوكالة فرانس برس إن هذه الصعوبات الأولية كانت أساسا لإنجازاته. وأضاف "إنّقان مرموش للغات الألمانية والفرنسية والإنجليزية ساهم بشكل كبير في نجاحه. إنه يزدهر في إيتراخت فرانكفورت".

وحظي مرموش بفرصة الدفاع عن السوان منتخب مصر للمرة الأولى في أكتوبر 2021 تحت قيادة البرتغالي كارلوس كيروش، مباشرة بعد حصوله على لقب أفضل لاعب شاب في البوندسليغا في سبتمبر، قبل أن يترك بصمة في مباراته الدولية الأولى بتصفيات كأس أمم أفريقيا.

وساهم تألقه الكبير في وضعه بمقارنة مع مواطنه وزميله في منتخب "الفراعة" نجم ليفربول محمد صلاح، غير أنه يرفض هذه المقارنة قائلا "أنا وصلاح صديقان مقربان ويساعدني دائما بخبراته وأتعلّم منه وأتشرّف بوجودي معه في قائمة أكثر اللاعبين تسجيليا في الدورات الخمسة الكبرى، لكن في الوقت عينه أريد تحقيق أشياء خاصة بي. لا أريد أن أكون محمد صلاح الثاني. أرغب في أن أكون عمر مرموش". وتابع "تصحتني صلاح بالعمل على عقليتي. كنت أعتقد أن هذا الأمر غير هام، لكن عندما قمت به صنع لي الفارق كثيرا".

حسم مانشستر سيتي الإنجليزي تعاقده مع المهاجم المصري عمر مرموش من فريق إيتراخت فرانكفورت الألماني. ووقع مرموش (25 عاما) على عقد مدته أربعة أعوام ونصف العام مع مانشستر سيتي بعدما انتقل إليه في صفقة يعتقد أن قيمتها وصلت إلى 59.1 مليون جنيه إسترليني (72.7 مليون دولار) بالإضافة إلى 4.2 مليون جنيه إسترليني محتملة كمالغ إضافية.

لندن - أتم مانشستر سيتي الإنجليزي تعاقده مع المهاجم الدولي المصري عمر مرموش قادما من إيتراخت فرانكفورت الألماني، بعقد يمتد حتى عام 2029، وفقا لما أعلنه بطل الدوري الممتاز لكرة القدم في المواسم الأربعة الماضية في بيان له الخميس.

وقال النادي الإنجليزي "يسعد مانشستر سيتي الإعلان عن التعاقد مع عمر مرموش قادما من إيتراخت فرانكفورت. يستمر عقد المهاجم المصري البالغ 25 عاما لمدة أربع سنوات ونصف السنة، أي سيبقى في الاتحاد حتى صيف 2029".

بصفقة تقدر بـ72.6 مليون دولار إلى جانب 5.1 مليون دولار كإضافات محتملة. والبريسي عام 2021، فيما يصعب الجزائي رياض مرز فالث أعلى لاعب عربي بانتقاله من لبيستر سيتي إلى مانشستر سيتي مقابل 69 مليون دولار في 2018.

وأضاف سيتي "يعد مرموش أحد أكثر المهاجمين الشباب المطلوبين في أوروبا، كما أنه قادر على اللعب على أي من الجناحين الهجوميين". بدوره، أعرب مرموش عن سعادته بالانضمام إلى بطل إنجلترا قائلا "هذا يوم لن أنساه أبدا. التوقيع مع مانشستر سيتي الذي يعد أحد أفضل الفرق في العالم هو شعور مذهل، أنا سعيد وعائلتي فخورة جدا بوجودنا هنا في مانشستر".

### مرموش سيكون قد تحطت

#### المغربي أشرف حكيمي ظهير باريس سان جرمان الفرنسي، كأعلى لاعب عربي في التاريخ

لاعب رائع وشخصية كبيرة". ويأتي انتقال مرموش إلى سيتي والآخر يعاني هذا الموسم، إذ يتأخر بـ12 نقطة عن ليفربول المنصّر في الدوري والذي يملك مباراة مؤجلة أيضا، كما قد يودع دوري الأبطال مبكرا بعد خسارته أمام باريس سان جرمان الفرنسي 2-4 الأربعاء في الجولة السابعة من قبل الأخيرة.

وفي بداياته برز النجم المصري المولود في القاهرة في فبراير 1999، مبكرا في أكاديمية وادي دجلة. وقال عنه علي أبوجريشة، أسطورة النادي الإسماعيلي السابق ومدير قطاع الناشئين في وادي دجلة وقتذاك "برزت موهبته بصورة مبكرة وبدأ يترقى في فرق الناشئين في فئة سنه أكبر من تلك الخاصة به بسبب صفة انتقال حر، وشارك في 41 مباراة في موسمها الأول حيث سجّل 17 هدفا

## بطولة أستراليا: ديوكوفيتش يتحدى زفيريف وشيلتون يلاقي بسينر

وحقق بن شيلتون فوزا مستحقا على لورينزو سونينغو في دور الثمانية، بعد أن بلغت سرعة إرساله 232 كم في الساعة، علما بأنه يتدرب تحت قيادة والده بريان اللاعب السابق. وقال سونينغو "لم يكن إرسالا عاديا، ولديه القدرة على تغيير الزوايا كثيرا، من الصعب التنبؤ بطريقة لعبه، لذا عليك أن تكون حاسما للغاية في رد الفعل، وإلا فإن الكرة ستطير".

ويتعامل سينر مع مبارياته بطريقة مختلفة، حيث بلغ أسرع إرسال لديه 210 كم في الساعة، وقال عنه منافسه في الدور الثالث ماركوس جيرون "إنه يصعد بطول أفضل طريقة ممكنة". وقال سيموني فاجنوتسي واحد من مدربي سينر "سيكون الأمر هيبا، استغلال بعض الفرص القليلة التي يمنحها شيلتون خلال المباراة".

ويخوض ديوكوفيتش مباراته رقم 12 في المربع الذهبي لبطولة أستراليا المفتوحة محققا عشرة انتصارات مقابل هزيمة واحدة، ويستعد الآن لخوض مباراته رقم 50 في المربع الذهبي لبطولات الفراند سلام بعد أن حقق 37 انتصارا مقابل 12 هزيمة، في الوقت الذي يخوض فيه زفيريف مباراته الثالثة في المربع الذهبي في ملبورن بعد خسارته في مباراته السابقتين، كما يخوض مباراته التاسعة في المربع الذهبي لبطولات الفراند سلام بعد فوزه مرتين وخسارته ست مرات.

وقال زفيريف "إذا كنت تلعب في المربع الذهبي لبطولات الفراند سلام، عليك أن تتوقع مباراة صعبة، إذا صعد لاعب لهذا الدور فهذا يعني أنه قدم أداء مميزا، ونعم يتأهل باستمرار سينر والكازان أو ديوكوفيتش لهذا الدور لأنهم مجموعة من أفضل اللاعبين في العالم". ويتفوق ديوكوفيتش في المواجهات المباشرة على زفيريف حيث فاز عليه ثمانية مرات مقابل أربع هزائم، من بينها ثلاثة انتصارات دون هزيمة في مواجهتهما في بطولات الفراند سلام، في الوقت الذي يتفوق فيه سينر على شيلتون في المواجهات المباشرة بأربعة انتصارات مقابل هزيمة واحدة، من بينها انتصار وحيد في البطولات الكبرى.

على ملعب رود لأفر أرينا، قال ديوكوفيتش "من الناحية الجسدية أتمنى أن أتمكن من التحرك بحرية وأن أكون مستعدا لمباراة قد تمتد لخمس مجموعات".

ويبحث ديوكوفيتش عن لقبه الحادي عشر في أستراليا والـ25 في بطولات الفراند سلام في فئة الفردي معززا رقمه القياسي، كما يتطلع إلى حصد اللقب في أول بطولة يخوضها تحت قيادة مدرّبه البريطاني أندي موراي. وقال ديوكوفيتش "لا أعتقد أنني سأواجه أي معاناة ذهنية أو عاطفية أمام زفيريف أو أكون في حاجة إلى تحفيز نفسي أو شيء من هذا القبيل".



#### ديوكوفيتش يستعد الآن لخوض مباراته رقم 50 في المربع الذهبي لبطولات الفراند سلام بعد أن حقق 37 انتصارا مقابل 12 هزيمة



ملبورن - يبدو أن الأحداث الدرامية تساهم دائما في تتويج نجم التنس الصربي نوكا ديوكوفيتش بالقباه في بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى، في ظل استعداده لملاقاة الألماني الكسندر زفيريف اليوم الجمعة في المربع الذهبي من بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الكبرى للموسم الحالي، بعد حصوله على مسكناات لتحمل الأمانة الشديدة في الساق اليسرى.

وقال ديوكوفيتش الذي احتاج إلى العلاج مع وضع ضمادة على ساقه اليسرى خلال فوزه على الإسباني كارلوس الكازان في دور الثمانية، في مباراة أشبه بنهائي البطولة، "لا أتذكر آخر مرة خضت فيها بطولة للفراند سلام دون بعض أحداث الدراما بصراحة، أعتقد أن هذا جزء من اللعبة، نخرج للمنافسة وتقديم أقصى ما في وسعنا لحصد لقب في الفراند سلام".

وأضاف ديوكوفيتش الذي تورط في مشكلة من مديع بقناة تلفزيونية محلية أهانه على الهواء قبل أيام قليلة "الكثير من الأمور تحدث بهذه الطريقة". ولم يكشف ديوكوفيتش تحديدا عما حدث لساقه، لكنه أشار إلى أن الإصابة "مشابهة تماما" لما حدث له في بطولة أستراليا المفتوحة عام 2023 حينما تعرض لمشكلة في أربطة الساق اليسرى، لكنه حصد اللقب.

وفي المباراة الأخرى بالمربع الذهبي في أستراليا المفتوحة يلتقي الإيطالي يانيك سينر المصنّف الأول على مستوى العالم، والبالغ من العمر 23 عاما والمدافع عن لقب البطولة، حيث لم يخسر في آخر 19 مباراة له، مع الأميركي بن شيلتون (22 عاما) المصنّف رقم 21 والذي يسجل ظهوره الثاني في المربع الذهبي لبطولات الفراند سلام.

وحول طريقته في الراحة والتعافي بعد مواجهة الكازان التي انتهت في الواحدة من صباح الثلاثاء بالتوقيت المحلي ومباراته التالية أمام زفيريف (27 عاما) المصنّف الثاني للبطولة

## الفارسة الغامضة في شوارع مقديشو تتحدى التقاليد

في مشهد غير تقليدي وسط شوارع مقديشو، تظهر امرأة ترتدي زي الفروسية التقليدي وتعتلي جوادها بكل ثقة، متحدية بذلك التقاليد والموروثات الثقافية التي غالباً ما تقتصر على الذكور في هذا المجال لتصبح رمزاً للقوة والإصرار.

مقديشو - في شوارع العاصمة الصومالية التي تعجُّ بضجيج مركبات التوك توك والدراجات النارية، يبرز مشهد غير مألوف للصوالياين يتمثل في ظهور فارس طويل القامة يرتدي الأسود ويمتطي جواداً ويسير بخطوات واثقة. لكن المفاجأة تكمن في أن هذا الفارس الغامض ليس رجلاً، بل امرأة شابة تدعى شكري عثمان موسى، التي تعتبر أول فارسة في بلدتها، متحدية بذلك التقاليد المحافظة والقوالب النمطية السائدة.

شكري، البالغة من العمر 25 عاماً، تفتخر بانها تحقق حلمها راوياً منذ سنوات خلت. تقول بفخر "لقد كان هذا حلمي منذ زمن طويل".

تتجول الشابة الصومالية في شوارع مقديشو على ظهر حصانها الكستنائي، مرتدية قبعة عناية البقر السوداء وعباة طويلة من اللون نفسه، بينما تخفي نظارتها الشمسية الكبيرة جزءاً من وجهها. وعلى الرغم من أنها بدأت ركوب الخيل في منتصف العام الماضي، إلا أنها تطمح الآن للانضمام إلى الاتحاد الصومالي للفروسية وتمثيل بلدها في المحافل الدولية.

لم تكن رحلة شكري نحو تحقيق حلمها سهلة في مجتمعها المحافظ؛ حيث واجهت العديد من العقبات، بدءاً من صعوبة العثور على حصان مناسب وصولاً إلى تحدي التقاليد الاجتماعية والدينية الصارمة في مجتمعها. تقول شكري "أردت أن أظهر للجميع أن امتطاء



الفارسة الأولى

ورغم كل التحديات تثبت النساء الصوماليات يوماً بعد يوم أنهن قادرات على التغيير. من خلال التعليم والعمل والفن والرياضة بدأت النساء في الصومال يخلقن مساحة لهن في مجتمع كان يُنظر إليه على أنه ذكوري بامتياز.

في النهاية، تُعد شكري عثمان موسى رمزاً للتحدي والإصرار، وهي تثبت أن الشجاعة لا تعرف جنساً، وأن الأحلام يمكن أن تتحقق حتى في أكثر الظروف صعوبة. قصتها ليست مجرد قصة فارسة غامضة، بل هي قصة إرادة وتحدي تثبت الأمل في قلوب الكثيرين.

التوك توك. حتى رجال الشرطة تفاعلوا مع الفارسة الغامضة، حيث أراد بعضهم التقاط صور معها في خطوة راها البعض نوعاً من التسامح والتشجيع. وعلى الرغم من التحديات التي لا تزال تواجهها تحفظ شكري بنفاؤها لا تتطلع إلى مستقبل مشرق. فهي لا تطمح فقط إلى تمثيل بلدها في المسابقات الدولية، بل أيضاً إلى إلهام المزيد من النساء لتحقيق أحلامهن، بغض النظر عن الصعوبات. تقول شكري "أريد أن أظهر للعالم أن المرأة الصومالية قادرة على تحقيق أي شيء تريده، طالما كانت لديها الإرادة والعزيمة".

الإسلامية المتطرفة والكوارث المناخية المتكررة.

يقول عبدالفتاح عبيدي حاجي نور، الذي عاد إلى العيش في مقديشو بعد سنوات قضاها في الخارج، "رؤية امرأة تمتطي حصاناً في العاصمة بمثابة شهادة على عزيمة السلام". ويضيف "المدينة أصبحت أكثر أماناً، وهذا المشهد يعكس ذلك".

كان محمد آدم حسن واحداً من بين العديد من المارة الذين تفاعلوا مع مشهد شكري في الشوارع. يقول محمد "هذا المشهد يجعلني أرغب في تعلم ركوب الخيل بنفسني، وربما التوقف عن ركوب

## صباح العرب

علي قاسم  
كاتب سوري

### «القانون لا يحمي الأغبياء»

لا تخلو قصص المحتالين وضحاياهم من الطرافة، وكثيراً ما تروى قصصهم بهدف الإضحاك والتندر، ولهذا تنتاب ضحايا المحتالين عادة مشاعر خجل تصل حد الإحساس بالذنب والعار، فتراهم يحرصون على التكتّم، لا يشكون أمرهم سوى لله.

المرأة الفرنسية "آن" لم تستعن على خبيثتها بالكتمان بعد أن وقعت ضحية محتال ادعى أنه النجم العالمي براد بيت مستخدماً صوراً مزيفة تم إنشاؤها باستخدام الذكاء الاصطناعي، واقنعها (المحتال) بأنه في حاجة ماسة إلى المال لدفع تكاليف علاج الكلى، وأن حساباته المصرفية مجمدة بسبب إجراءات الطلاق مع زوجته السابقة أنجلينا جولي.

استطاع براد بيت المزيف أن يسلب من آن مبلغاً قدره 850 ألف دولار. وقد يكون هذا المبلغ الضخم السبب في أنها لم تعض على شفتها، وصرحت بخبيثتها على الملأ. وهي إن وجدت الإنصاف من القضاء، لن تجد من يتعاطف معها بين البشر الذين سيحولون قصتها إلى مادة للتندر. شعور الشمامسة من الضحية، يقابله غالباً إعجاب بشخصية المحتال، رغم تصرفه الخارج عن القانون.

هل يوجد بيننا من لم يعجب بشخصية ليوناردو دي كابرير في فيلم "كاتش مي إف يو كان" لمحتال بارع في التزوير والاحتيال على البنوك، استطاع الهروب من السلطات لفترة طويلة، أو شخصية جورج كلوني في فيلم "أوشن إنفن". من منا لم يعد قراءة حكاية "أبا زيد" التي وردت ضمن كتاب "المقامة البغدادية" لبديع الزمان الهمذاني منذ ألف عام وأكثر، وقوله "تلفرنا والله صيد وحياك الله أنا زيد، من أين أقلت؟ وأين نزلت؟ ومتى وافيت؟ وهلم إلى البيت"، ليرد الضحية "لست بابي زيد، ولكني أبوعيد".

هكذا هم المحتالون يخرجون من بيوتهم مبكرين بحثاً عن صيد (ضحية) يوقعون به في شركهم. كان هذا في الماضي. اليوم يعمل المحتالون من بيوتهم ضمن مجموعات منظمة عبر الإنترنت ووسائل الاتصال الاجتماعي، ويستعينون على ضحاياهم باستخدام تقنيات التزييف.

خلال السنوات الأولى لتواجدي في لندن سمعت الكثير عن قصص احتيال، كان أبطالها، دائماً، من أبناء الجالية النيجيرية، أما الضحايا فكانوا من مختلف الجنسيات. استخدم هؤلاء المحتالون "الظرفاء" خدعاً يقومون بتطويرها وتعديلها بعد كل مرة يكتشف فيها أمرهم. وكان هناك اتفاق غير معلن بين الناس على الإعجاب مهاراتهم الاستثنائية في الإيقاع بالضحية.

اليوم يعود اسم نيجيريا، وهي دولة في غرب أفريقيا، إلى الأضواء مع تداول قصة آن في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وغالباً ما يؤتى على ذكر هذه الدولة بوصفها ملاذاً لمرتكبي عمليات النصب عبر الإنترنت، تخصص مرتكبوها بعمليات "الاحتيال العاطفي"، حيث يقوم المحتالون بتصيد نساء في عقدهم السادس والسابع، ويُعرف هؤلاء المحتالون الإلكترونيون بين الناس باسم Yahoo Boys "صبيان ياهو".

وقد زادت شعبية المحتالين عبر الإنترنت بين الناس منذ أن اصدر نجم موسيقى الأفروبيت أولو ماينتايين أغنية "ياهووز" (Yahooze) في عام 2007، وهي أغنية تمجد المحتالين الافتراضيين.

وبدلاً من وقوف الشارع في نيجيريا ضد المحتالين يتابعون أخبارهم باهتمام ويناصرونهم، وعندما يذكر اسم ضحية أمامهم يهزون أكتافهم تعبيراً عن عدم الاكتراث، ويكفون بالقول "القانون لا يحمي الأغبياء".

## مهرجان كتارا لآلة العود يحتفي بالموسيقار محمد القصبجي

ويأتي مهرجان كتارا لآلة العود استمراراً لرسالة المؤسسة في الاحتفاء بالتراث الموسيقي وتعزيز مكانة آلة العود كجزء أساسي من الهوية الثقافية العربية. كما يشهد مشاركة نخبة من العازفين والموسيقيين المحترفين من مختلف أنحاء العالم، وهو ما يجعل منه منصة عالمية للإبداع الموسيقي. ويتيح المهرجان للجمهور فرصة التعرف على تجارب موسيقية متنوعة، ومتابعة الأداء الحي لعازفين عالميين يجسدون الروح الفنية لهذه الآلة العريقة.

عروضاً موسيقية رائعة، منهم إسلام القصبجي من مصر، وعبد العزيز الشنان من السعودية، وكين ماينيس من أميركا، وعارف جمن من اليمن، ويوسف المدني من المغرب، والدكتور بيلان اشتكاكش من تركيا، وعبدالله نمور من لبنان، وأسامية بدوي من سوريا، والمطربة جينيفر جراوت من أميركا.

ويستمر المهرجان على مدار أربع أسابيع موسيقية في دار الأوبرا، بالإضافة إلى ورش عمل وندوات تهدف إلى تعزيز مهارات العازفين والجمهور في فن العزف على آلة العود.

العربية. وقد شهد المهرجان افتتاح معرض "صناع العود" في ساحة الحكمة، حيث تضمن المعرض 9 أجنحة تمثل دولاً من مختلف أنحاء العالم، تعرض أنواعاً وأشكالاً متنوعة من الآلات العود وفقاً لمواصفات فنية عالية. كما احتضن مركز كتارا لآلة العود ندوة ثقافية بعنوان "محمد القصبجي: الريادة في العزف والتلحين"، والتي شارك فيها الدكتور أحمد يوسف وإسلام القصبجي.

أما في الليلة الأولى للمهرجان فقد قدمت مجموعة من الفنانين المتميزين

الدوحة - يكرم مهرجان كتارا لآلة العود هذا العام الموسيقار الكبير محمد القصبجي تحت عنوان "القصبجي الذي سبق عصره"، تقديراً لإسهاماته البارزة في تطوير الموسيقى العربية. ويعتبر هذا التكريم اعترافاً بجهوده العظيمة في الحفاظ على التراث الموسيقي العربي وتطويره، إذ ترك بصمة لا تنسى في تاريخ الموسيقى

## دنيا سمير غانم تعود لتصوير «عائشة الدور»

والأحداث الدرامية التي تعكس واقع المجتمع. تدور أحداث المسلسل حول عائشة، شابة تعيش حياة بسيطة، لكنها تواجه تحديات غير متوقعة بعد دخولها في قصة حب مليئة بالمغامرات. يبرز المسلسل أهمية التفاهم في العلاقات ويقدم مواقف كوميدية تنبع من اختلاف الشخصيات.

كما يتوقع أن تتخلل العمل مشاهد كوميدية تتناسب مع طابع دنيا الفني، بالإضافة إلى لمحات رومانسية ضفي بعداً عاطفياً على القصة. ويقدم

"جوي أوردن"، استأنفت الفنانة دنيا سمير غانم تصوير مسلسلها الجديد «عائشة الدور» في أحد الاستوديوهات بمدينة السادس من أكتوبر.

وقد كثفت دنيا ساعات التصوير من أجل الانتهاء من حلقات العمل في الوقت المحدد، خاصة أن المسلسل من المقرر عرضه في النصف الأول من شهر رمضان.

المسلسل من تأليف أحمد الجندي وكريم يوسف، وإخراج أحمد الجندي، ويتكون من 15 حلقة، ويقدم قصة اجتماعية مليئة بالتشويق

القاهرة - بعد حصولها على إجازة قصيرة من التصوير بسبب سفرها إلى الرياض لحضور حفل

انطلاق مزينة الخيول العربية في مهرجان الظفرة



## انطلاق مزينة الخيول العربية في مهرجان الظفرة

الظفرة (الإمارات) - تنطلق اليوم الجمعة، في مدينة زايد بمنطقة الظفرة بأبوظبي، مزينة الظفرة لجمال الخيول العربية، والتي تقام لأول مرة ضمن مهرجان الظفرة بنسخته الـ18، لتنضم إلى فعالياته ومسابقاته حيث تم تخصيصها لمربي وملاك الخيول العربية في الظفرة. وتأتي المزينة كتمسرة للتعاون المشترك بين هيئة أبوظبي للتراث وجمعية الإمارات للخيول العربية، وفي إطار جهودهما للحفاظ على التراث الإماراتي، والعمل على استدامته.

وتبدأ فعاليات المزينة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً، بمشاركة 100 خيل تعود لنحو 40 من المربين والملاك من الظفرة، ويتوقع أن تستقطب أعداداً كبيرة من محبي الفروسية والمسابقات التراثية عبر نسختها الأولى.

وتتألف المزينة من ستة أشواط لمختلف فئات وأعمار الخيول العربية، تبدأ بفترة المهرات بعمر سنة، ثم المهرات بعمر 2 و3 سنوات، وتليها الأفراس بعمر 4 سنوات وما فوق، وبعد ذلك تبدأ أشواط الخيول الذكور بفترة الأمهار بعمر سنة، ثم الأمهار بعمر 2 و3 سنوات، وتليها الفحول بعمر 4 سنوات وما فوق.

وتعد مزينة الظفرة الأولى من نوعها، وتهدف إلى زيادة الاهتمام بالخيول العربية والتشجيع على امتلاكها والعناية بها والمحافظة عليها باعتبارها أحد الرموز المهمة للهوية الوطنية. وكانت جمعية الإمارات للخيول العربية، وهيئة أبوظبي للتراث، قد أعلنت عن تنظيم المزينة في إطار الاهتمام بالتراث وإبراز جمال الخيول العربية الأصيلة وسماحتها المتميزة.